قصص قصيرة متنوعة

جمع وترتيب:
بودميعة سفيان

عليكم بقاتل الكلب

يُروى أن أعرابياً حكيماً يعيش مع أولاده وبناته، لهم إبلٌ وغنمٌ يرعونها، ولهم كلبٌ يحمي الغنم من الذئاب. وفي يوم من الأيام جاء أحدُ سفهاء الحي وقتل الكلب. فذهب الأبناء إلى أبيهم وقالوا له: إن فلاناً قتل كلبنا، قال اذهبوا واقتلوا قاتل الكلب.فجلس أبناؤه يتشاورون، فاجتمعوا على أن أباهم كَبُرَ وأصابه الخرف في عقله، فكيف يقتلون إنساناً بكلب، فأهملوا أمر أبيهم. وبعد مرور شهرين أو يزيد قليلاً هجم اللصوص وساقوا إبِلَ الرجل وغنمه، ففزع أبناءُ الرجل إلى أبيهم وأخبروه أن اللصوص هجموا على القبيلة وساقوا الإبل والغنم، فردّ عليهم أبوهم: اذهبوا واقتلوا قاتل الكلب، فقال أبناؤه أن أباهم أصابه الجنون، نحدثه عن اللصوص وسرقة الإبل والغنم فيقول اقتلوا قاتل الكلب! وبعد فترة قصيرة هجم عليهم فرسان قبيلة أخرى وسبوا إحدى بنات هذا الشيخ وساقوها معهم، ففزع الأولاد إلى أبيهم وقالوا سُبيت أختُنا، فقال لهم أبوهم: اقتلوا قاتل الكلب. فجلس الأولاد يفكرون في أمر هذا الشيخ الكبير هل جُنَّ أم أصابه سحر أم ماذا؟ لكن الابن الأكبر قال سأطيع أبي، فاستلّ

سيفه وذهب إلى قاتل كلبهم وفصل رأسه عن جسده. وطارت أخبار قتلهم لقاتل كلبهم وطافت الآفاق، فقال اللصوص: إن كانوا قتلوا قاتل كلبهم فكيف سيفعلون بنا وقد سرقنا إبلهم وغنمهم، وفي عتمة الليل تسلل اللصوص وأعادوا الإبل والغنم إلى مراعي الرجل. وعلمت القبيلة المغيرة السابية لبنت الرجل بقتلهم قاتل كلبهم فقالوا: إن كانوا قتلوا رجلاً بكلب، فماذا سيفعلون معنا وقد سبينا بنتهم، فأعادوا البنت وخطبوها لابن شيخ قبيلتهم. عندها اجتمع أبناء الرجل وفهموا حكمة أبيهم الشيخ العجوز الهرم

العلاج بالموت

شكا رجلٌ إلى طبيب عُقمَ امرأتَه، وأنها لا تلد، فجسّ الطبيب نبضها وقال: لا حاجة لكِ إلى دواء الولادة، فإنكِ ستموتين بعد أربعين يوماً، وقد دلّ النبض على ذلك.فَزِعت المرأةُ، واستشعرت بأنها ميتةٌ لا محالة، وعافت الزاد، وامتنعت عن الشراب، وركبها الكرب، واغتمّت حتى انقضت المدة ولم تمت. عاد زوجها إلى الطبيب وقال له: زوجتي لم تمت، فقال الطبيب كنت أعرفُ ذلك، ولكنها ستلد بأذن الله. فقال الزوج: كيف

ذلك قال الطبيب: رأيتُها سمينة، وقد انعقد الشحمُ على فم رحمها، فعلمتُ أنها لا تهزل إلا بخوف الموت، فخوّفتُها بذلك حتى هزُلت وزال المانع من الولادة.

صديق رونالدو

يقول "رونالدو": كنا أنا وصديقي "ألبرت" (Albert) نلعب سوياً لفريق "يوث" عندما جاء شخص من "سبورتيف لشبون" وأخبرنا أنه من يسجل أهدافاً أكثر يتم قبوله في أكاديمية النادي... ربحنا المباراة 0/3 سجلت الهدف الأول، وسجّل "ألبرت" الهدف الثاني، لكن الهدف الثالث أبهر الجميع وصديقي "ألبرت" وجهاً لوجه مع الحارس، وكنت أركض بجانبه، راوغ الحارس، وكل ما كان عليه فعله هو وَضْعُ الكرة في المرمى، لكنه راوغ الحارس ومرر الكرة لي وسجلت الهدف الثالث، وتَمَّ قبولي في أكاديمية لشبونة...بعد المباراة سألتُه لماذا مررت لي الكرة!!؟ فأجابني لأنك أفضل مني. بعد عدة أعوام قام الصحفي بالذهاب لمنزل صديق "رونالدو" Albert وسأله إن كانت القصة حقيقية، فأكّد له صحة الخبر وقال أيضاً أن مسيرته

الكروية انتهت في تلك المباراة، ولحد الساعة هو من دون عمل. سأله الصحفي كيف بدون عمل وأنت تملك منزلاً كبيراً وسيارة جميلة وتبدو كأنك ملياردير، مَنْ وراءَ كُلّ هذه الثروة؟ فأجابه ألبرت: كل هذا بفضل صديقي رونالدو.

الأفعى والمنشار

يحكى أن أفعى دخلت ورشة نجار بعد أن غادرها في المساء بحثاً عن الطعام، كان من عادة النجار أن يترك بعض أدواته فوق الطاولة ومن ضمنها المنشار. وبينما كان الأفعى يتجول هنا وهناك؛ مر جسمه من فوق المنشار مما أدى إلى جرحه جرحاً بسيطاً، ارتبك الثعبان وكردة فعل قام بعض المنشار محاولا لدغه مما أدى إلى سيلان الدم حول فمه. لم يكن يدرك الثعبان ما يحصل، واعتقد أن المنشار يهاجمه، وحين رأى نفسه ميتا لا محالة؛ قرر أن يقوم بردة فعل أخيرة قوية ورادعة، التف بكامل جسمه حول المنشار محاولاً عصره وخنقه. استيقظ النجار في الصباح ورأى المنشار وبجانبه ثعبان ميت لا لسبب إلا لطيشه وغضبه.

متجر الأزواج

في إحدى المدن تم افتتاح متجر لبيع (الأزواج) حيث يمكن للمرأة الذهاب لاختيار زوج بنفسها ومن بين التعليمات التي وضعت في المدخل حول أسلوب عمل المتجر: أن للمرأة فرصة الدخول مرة واحدة للمتجر . ويمكن الاختيار من أحد الطوابق أو الذهاب إلى الطابق الأخر الأعلى منه ولكن لا يمكن النزول إلى أسفل دخلت إحدى النساء (لمتجر الأزواج لاختيار زوج لها في مدخل الطابق الأول علامة : الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله وفي مدخل الطابق الثاني علامة : الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم وفي مدخل الطابق الثالث علامة : الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم وشكلهم جذاب وكانت المرأة تفكر 'واو ولكن سأستمر بالصعود وقد وصلت إلى الطابق الرابع لتجد علامة : الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم وشكلهم جذاب ويساعدون زوجاتهم في أعمال المنزل فتعجبت في خلجات نفسها ' يا إلهي إني لا أستطيع التحمل سأوافق '

ولكنها استمرت بالصعود وفي مدخل الطابق الخامس وجدت علامة : الرجال هنا لديهم عمل ومؤمنون بالله ويحبون أطفالهم وشكلهم جذاب ولهم قابلية رومانسية عالية لمغازلة زوجاتهم دائما وكادت أن تطأ قدمها ذلك الطابق إلا أنها استمرت بالصعود وفي مدخل الطابق السادس وجدت علامة : أنت الزائرة رقم 4.363.912 ليس هناك أي رجال في هذا الطابق لأن هذا الطابق وجد خصيصا كبرهان أن النساء لا يمكن إرضاؤهم شكرا للتسوق في 'متجر الأزواج وانتبهي لخطواتك وأنت تخرجين ونتمنى لك يوما سعيدا.

الأخ الحكيم

رجل يضرب زوجته عندما يعود من العمل في المساء يوميا ،اشتكت إلى أخيها الأمر ، فقال لها اخوها احضري لي قارورة ماء ، و لما أحضرتها أمسكها و بقي ينظر في الماء لوقت ثم قال لها : عندما يدخل زوجك اشربي شربة ماء و لكن لا تبلعيها بل أتركيها فمك حتى يبدل ملابسه و يشرب قهوة و يستلقي على فراشه ليستريح ففعلت ذلك و اندهشت أن زوجها لم يعد يضربها كما كان لكن قارورة الماء أشرفت على النفاذ ،

رجعت عند اخيها و قالت له اريد قارورة أخرى و قل لي بالمناسبة ماذا وضعت في الماء .؟ قال لها اخوها لم أضع شيئا فقط عليك إغلاق فمك عندما يعود زوجك مرهق من العمل في المساء.

شمعة المسلمين

وفَدَ على عمر بن عبد العزيز بريدٌ من بعض الآفاق، فانتهى إلى بابِ عمر ليلاً، فقرع الباب، فخرج إليه البوّاب، فقال: أعلِمْ أميرَ المؤمنين أنَّ بالباب رسولاً من فُلانٍ عامِله، فدخل فأعلم عمر - وقد كان أراد أن ينام - فقعد، وقال: ائِذْن له!! فدخل الرسول فدعا عمر بشمعة غليظةٍ فأجّجَت نارًا، وأُجلِسَ الرسول، وجلس عمر. فسأله عن حال أهل البلد ومن بها من المسلمين وأهل العهد، وكيف سيرةُ العامل؟!! وكيف الأسعارُ؟!! وكيف أبناءُ المهاجرين والأنصار، وأبناءُ السبيل والفقراء؟!! وهل أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه؟!! وهل له شاكٍ؟!! وهل ظَلَم أحدًا؟!! فأنْبَأهُ بجميع ما عَلِم من أمرِ تلك المملكة، يسأله فيُحفِي السؤال، حتى إذا فَرَغَ عمر من مُسَألته قال له: يا أميرَ المؤمنين، كيف حالك في نفسك وبَدَنك؟!! وكيف عِيالك وجميع أهل بيتك ومن تُعنى بشأنه؟!! فنفخ

عمر الشمعة فأطفَأها بنفخته، وقال: يا غلام، عليَّ بسراجٍ، فأتى بفَتِيلةٍ لا تكادُ تضيء، فقال: سَلْ عما أحببتَ، فسأله عن حاله، فأخبره عن حال ولده وأهل بيته. فعجب البريدُ للشمعة وإطفائِه إيَّاها، وقال: يا أمير المؤمنين، رأيتك فعلتَ أمرًا ما رأيتُكَ فعلتَ مثله!! قال: وما هو؟!! قال: إطفاؤك الشمعة عند مسألتي إيَّاك عن حالك وشأنك. فقال: يا عبدالله، إن الشمعةَ التي رأيتَني أطفأتُها من مال الله ومال المسلمين، وكنت أسألُك عن حوائجهم وأمرهم، فكانت تلك الشَّمعةُ تَقِدُ بين يديَّ فيما يُصلحهم، وهي لهم. فلمَّا صِرتَ لشأني وأمْرِ عيالي ونفسي أطفأتُ نار المسلمين .

الكلب الذكي والأسد

ذات يوم ضاع كلبٌ في الغابة وكان خائفاً جداً من أن يراه أسدٌ قادم نحوه، فكّر الكلبُ في نفسه "لقد انتهى أمري اليوم، لن يتركني الأسد حياً." ثم رأى بعض العظام مُلقاة حوله، أخذ الكلب عظمة وجلس معطياً ظهره للأسد وتظاهر بأنه مستمتعٌ بلعق العظمة وبدأ بالصراخ، ثم بدأ يتجشأ بصوت عالٍ قائلاً: "يا للروعة، عظام الأسد لذيذة حقاً، إذا حصلت على المزيد منها

فسيتحول يومي إلى حفل." خاف الأسد وقال لنفسه: "هذا الكلب يصطاد الأسود، عليَّ أن أُنقذ حياتي وأهرب." ثم ركض الأسد بعيداً عن الكلب وبسرعة. وكان هناك على إحدى الأشجار قردٌ يتفرج على تلك اللعبة بأكملها، فكر القرد قائلاً: "هذه فرصة جيدة لأعيد الأسد بثقة بإخباره بكل هذه الكذبة"، حيث حاول القرد أن يجعل من الأسد صديقاً له وبالتالي لن يضطر إلى القلق والخوف منه بعد ذلك. ركض القرد باتجاه الأسد ليفشي له الأمر، أما الكلب فقد شاهده يركض خلف الأسد فأدرك أن مكروهاً سيقع له إن لم يتصرف. أخبر القرد الأسد بكل شيء حيث شرح له كيف قام الكلب بخداعه، زأر الأسد بصوت عالٍ وقال للقرد أن يمتطي ظهره وتوجه إلى الكلب مسرعاً،كان الكلب ذكياً جداً فقد جلس مرة أخرى معطياً ظهره للأسد وبدأ يتكلم بصوت عالٍ: "استغرق هذا القرد وقتاً طويلاً، لقد مضت ساعة كاملة وهو عاجز عن الإيقاع بأسد آخر"! سمع الأسد الكلام.. فرمى القرد من على ظهره وقام بافتراسه عقاباً له على الخيانة.

الملك والمرأة العجوز

ملك من الملوك أراد أن يبني مسجد في مدينته كان هناك أوامر أن لا يشارك أحد في بناء هذا المسجد لا بالمال ولا بغيره حيث يريد أن يكون هذا المسجد هو من ماله فقط دون مساعدة من أحد وحذر و أنذر من أن يساعد أحد في ذلك وفعلا تم البدء في بناء المسجد ووضع أسمه عليه وفي ليلة من الليالي رأى الملك في المنام كأن ملك من الملائكة نزل من السماء فمسح اسم الملك عن المسجد وكتب أسم أمراة فلما أستيقظ الملك من النوم أستيقظ مفزوع وأرسل جنوده ينظرون هل أسمه مازال على المسجد فذهبوا ورجعوا وقالوا نعم أسمك مازال موجود ومكتوب على المسجد وقالوا له حاشيته هذه أضغاث أحلام وفي الليلة الثانية رأى الملك نفس الرؤيا رأى ملك من الملائكة ينزلون من السماء فيمسح أسم الملك عن المسجد ويكتب أسم أمراة على المسجد وفي الصباح أستيقظ الملك وأرسل جنوده يتأكدون هل مازال أسمه موجود على المسجد ذهبوا ورجعوا وأخبروه أن أسمه مازال هو الموجود على المسجد تعجب الملك وغضب فلما كانت الليلة الثالثة

تكررت الرؤيا فلما قام الملك من النوم قام وقد حفظ أسم المرأة التي يكتب أسمها على المسجد أمر باحضار هذه المرأة فحضرت وكانت امرأة عجوز فقيرة ترتعش فسألها: هل ساعدت في بناء المسجد الذي يبنى ،قالت: يا أيها الملك أنا أمرأة عجوز وفقيرة وكبيرة في السن وقد سمعتك تنهى عن أن يساعد أحد في بناءه فلا يمكنني أن أعصيك فقال: لها أسألك بالله ماذا صنعت في بناء المسجد ،قالت: والله ما عملت قط في بناء هذا المسجد إلا ، قال: الملك نعم إلا ماذا ،قالت: إلا أنني مررت ذات يوم من جانب المسجد فإذا أحد الدواب التي تحمل الأخشاب وأدوات البناء للمسجد مربوط بحبل الى وتد الأرض وبالقرب منه سطل به ماء وهذا الحيوان يريد ان يقترب من الماء ليشرب فلا يستطيع بسبب الحبل والعطش بلغ منه مبلغ شديد فقمت وقربت سطل الماء فشرب منه هذا والله الذي صنعت ، فقال الملك: أيييييه ... فعلتي هذا لوجه الله فقبل الله منك وأنا عملت عملي ليقال مسجد الملك فلم يقبل الله مني فأمر الملك أن يكتب أسم المرأة العجوز على هذا المسجد.

إيثار الآخرين

كان "الواقدي" شيخا ميسور الحال، فلما أتى رمضان في سنة من السنوات نفذت من عنده النفقة وضاق به الحال، فاستشار امرأته وسألها مالحل لتلك المعضلة فأشارت عليه امرأته أن يذهب إلى "فلان الهاشمي" ليطلب منه، ففعل ما قالت وذهب إليه يطلب العون، فأخرج له الهاشمي صرة مختومة باسمه فيها ثلاثمائة دينار، وقال: "والله ما غيرها" فأخذها الواقدي وشكره وذهب لمنزله، فما أن دخل بيته حتى جاءه أحد إخوانه، وشكا له سوء الحال، فأعطاه الواقدي الصرة التي أخذها من صديقه الهاشمي فعاد صاحب الصرة لمنزله، فجاءه بعد مدة وجيزة الرجل الهاشمي، فشكا له ضيق ذات اليد، فما ملك الرجل إلا أن أعطاه الصرة كاملة وبختمها، فعرفها الهاشمي وتعجب قائلا: "من أين لك هذه؟!" فذكر الرجل أنه أخذها من الواقدي، فقال له الهاشمي: "قم بنا نذهب إليه" فذهب الرجلان للواقدي واجتمعوا وقال الهاشمي: "أحق ما يعمل بهذه الصرة أن نقتسمها بيننا ونجعل فيها نصيبا لامرأة الواقدي التي وقع اختيارها على الإحسانها الظن به.

الزيادة في السكر

يحكى أن مستشارًا دخل على مولاه فوجده مستغرقاً في التفكير، فسأله عما يشغله، فقال: أريد أن أفرض ضريبة على السكر بقيمة 10% لتمويل خزائني التي تكاد تفرغ، وأفكر كيف سيتقبل الناس هذا القرار. قال المستشار: دع الأمر لي يا مولاي..!!جمع المستشار أعوانه، وطلب منهم أن يبثوا في الأسواق إشاعات بأن الحاكم ينوي فرض ضريبة بمقدار 50% على السكر واللحم والتمر والقمح والشعير...فضجّ الناس، وأخذوا ينتقدون الأمر علنًا، وبدأوا يعبّرون عن سخطهم وعدم رضاهم...وكان الأعوان ينقلون ما يحدث في الأسواق وما يقوله العامة للمستشار أولاً بأول، وفي الأسبوع الثاني طلب المستشار من أعوانه بث إشاعة تؤكد الإشاعة الأولى، وأضاف عليها أن بعض المستشارين هم من أشاروا على الحاكم بهذا الأمر، وأن القرار سيصدر قريبًا جدًا. أخذ الناس يقلّبون الأمر، ويقولون: الضريبة مرتفعة جدًا، ومن الظلم أن تدفع على جميع هذه الأصناف، لو كانت أقل من ذلك، أو لو كانت على صنف واحد لهان الأمر . عندها ذهب المستشار إلى الحاكم وقال: مولاي، الآن أصدر الأمر بفرض الضريبة... ودعني أعيد صياغة القرار. كتب المستشار:

تلبية لرغبات شعبنا الكريم، ونزولاً عند رأيهم، فقد قررنا عدم الإنصات لمستشاري السوء الذين سعوا إلى إثقال كاهل المواطنين بالضرائب الكثيرة، واكتفينا بفرض ضريبة بسيطة بمقدار 12% على مادة السكر فقط. تنفس الناس الصعداء وأكثروا الثناء والدعاء للحاكم الحكيم الذي يراعي شعبه، ولا يثقل كاهلهم بالضرائب الفاحشة.

هل أنت حرامي؟

وأنا أتردد ما بين الكلية في أيرلندا والسكن، كنت أَمُرُّ على بِقالةٍ تملكها إمرأة وأشتري منها كاكاو بسعر 18 "بينس" وأمضي، وفي إحدى المرات رأيتها قد وضعتْ رفّاً آخر لنفس نوع الكاكاو ومكتوب عليه السعر 20 "بينس"، فاستغربت وسألتها هل هناك فرق بين الصنفين؟

قالت: لا، نفس النوع ونفس الجودة.

فقلت: إذاً ما القصة؟!!! لماذا سعر الكاكاو على الرفّ الأول 18 وعلى الرف الآخر 20؟

قالت: حدث مؤخراً في نيجيريا التي تصدر لنا الكاكاو مشاكل، فارتفع سعر الكاكاو، وهذا من الدفعة الجديدة نبيعها بـ20 والقديم بـ18

فقلت لها إذاً لن يشتري منك أحدٌ سوى بسعر 18 حتى نفاذ الكمية، وبعدها سيأخذون بسعر 20

قالت: نعم، أعلم ذلك.

قلت لها: إذاً أخلطيهم ببعض وبيعيهم بنفس السعر الجديد 20، ولن يستطيع أحد التمييز بينهم.

فهمست في أذني وقالت: هل أنت حرامي؟

أشعب وإبنه

اشتُهر عن "أشعب" أنه كان رجلاً طفيلياً، يحب الطعام، ويشتم أخبار الولائم، ويحضرها، ويأكل فيها بشراهة كبيرة، وذات يوم جلس مع ابنه في إحدى الولائم على مائدة واحدة، ولاحظ أشعب أن ابنه أكثر من شرب الماء، وهو يأكل، فانتظر حتى خرجا، ونادى ولده، ولطمه على وجهه بقسوة قائلاً له: لو جعلت مكان الماء الذي شربته طعاماً لكان خيراً لك! ولكن الابن تحسّس

مكان اللطمه وقال لوالده: إنك مخطىء يا والدي. لأن شرب الماء يوسّع مكاناً للطعام!. وهنا رفع "أشعب" يده إلى أعلى، ولطم ابنه لطمة أقسى من الأولى وهو يقول له: لماذا لم تخبرني بذاك قبل الآن، لقد ضيّعت علىّ الكثير أيها التعس.

السجن المفتوح

حُكِم على أحد السجناء في عصر لويس الرابع عشر بالإعدام، وكان مسجونًا في جناح القلعة، ولم يتبق على موعد إعدامه سوى ليلة واحده!وفي تلك الليلة فوجئ السجين بباب الزنزانة يُفتح ويدخل عليه لويس مع حرسه ليقول له: قررت أن أعطيك فرصة إن نجحت في استغلالها فبإمكانك أن تنجو! هناك مخرج موجود في زنزانتك بدون حراسة، إن تمكّنت من العثور عليه يمكنك الخروج والنجاة، وإن لم تتمكّن فإن الحراس سيأتون غدًا مع شروق الشمس لتنفيذ حكم الإعدام..غادر الحرّاس الزنزانة مع الإمبراطور بعد أن فكّوا سلاسله وبدأت المحاولات... فبدأ يفتّش في الجناح الذي سُجن فيه، ولاح له الأمل عندما اكتشف غطاء فتحة مغطّاة بسجادة بالية على الأرض، وما أن فتحها حتّى وجدها

تؤدّي إلى سلّم ينزل إلى سرداب سفلي..وهكذا ظل يدخل من نفق ويخرج من آخر دون أن يجد منفذًا للهرب حتى طلع عليه الصبح ووجد نفسه أمام الإمبراطور يطل عليه من الباب ويقول له: أراك لا زلت هنا! قال السجين: كنت أتوقع أنك صادق معي أيها الإمبراطور! قال له الإمبراطور: لقد كنت صادقًا! سأله السجين: لم أترك بقعة في الزنزانه لم أحاول فيها، فأين المخرج الذي أخبرتني عنه؟ قال له الإمبراطور: لقد كان باب الزنزانة مفتوحًا وغير مغلق.

الطالب وأستاذه

كان طالب وأستاذه يتنزهان في آلاسكا عندما بدأ دبٌ بمطاردتهما عن بُعد... بدءا في الركض، ولكن كان من الواضح أن الدب سيلحق بهما، توقف الطالب وأنزل حقيبة الظهر التي كان يحملها وأخرج منها حذاء الجري وبدأ يلبسه. قال الأستاذ: حتى بحذاء الجري لن تكون أسرع من الدب.

أجاب الطالب: لست بحاجة لأن أكون أسرع من الدب، بل يكفيني أن أكون أسرع منك.

التوبة

حكِيَ أن رجلاً من بني إسرائيل عَبدَ الله سبعين سنة، فبينما هو في معبده ذات ليلة إذ وقفت به امرأةٌ حسناء فسألته أن يفتح لها، وكانت ليلةٍ شاتية فلم يلتفت إليها، وأقبل على عبادته، فولّت المرأة، فنظر إليها، فأعجبته فملكت قلبه وسلبت لُبّه، فكان معها سبعة أيام في الفاحشة...ثم انكشف عنه الغطاء، وتذكر ما كان فيه من العبادة، وكيف باع عبادة سبعين سنة بمعصية سبعة أيام، فبكى حتى غشي عليه، فلما أفاق قالت له المرأة: يا هذا والله أنت ما عصيت الله مع غيري، وأنا ما عصيت الله مع غيرك، وإني أرى في وجهك أثر الصلاح، فبالله عليك إذا صالحك مولاك فاذكرني.فخرج هائماً على وجهه، فأواه الليل إلى خربة فيها عشرة عُميان، وكان بالقرب منهم راهبٌ يبعث إليهم في كل ليلة بعشرة أرغفة، فجاء غلام الراهب على عادته بالخبز، فمدّ ذلك الرجل العاصي يده، فأخذ رغيفاً، فبقي منهم رجل لم يأخذ شيئاً، فقال: أين رغيفي؟

فقال الغلام: قد فرقت عليكم العشرة.

فقال: أبيت طاوياً، فبكى الرجل العاصي وناول الرغيف لصاحبه وقال لنفسه: أنا أحقُّ أن أبيت طاوياً لما عصيت به الله، وهذا مُطيع، فنام واشتد به الجوع حتى مات من ليلته فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة: هذا رجلٌ فَرَّ من ذنبه، وجاء طائعاً. وقالت ملائكة العذاب: بل هو رجل عاص، فأوحى الله تعالى إليهم أن زِنوا عبادة السبعين سنة بمعصية السبع ليال، فوزنوها فرجحت المعصية على عبادة السبعين سنة، فأوحى الله إليهم أن زِنوا معصية السبع ليال بالرغيف الذي آثر به على نفسه. فوزنوا ذلك، فرجح الرغيف فتوفته ملائكة الرحمة وقبل الله توبته.

العبرة في الخواتيم

أخوين كان أحدهما عابداً والآخر مسرفاً على نفسه، فسوّلت للعابد يوماً نفسه أن يتبع شهواتها ترويحاً لما ضَيّع من سنيّ عمره في العبادة، فينزل إلى أخيه أسفل الدار ثم يتوب بعد ذلك لعلمه أن الله غفور رحيم، وقال أخوه المسرف قد أفنيت عمري في المعصية، وأخي العابد يدخل الجنة وأنا أدخل النار والله لأتوبن وأصعد

إلى أخي وأوافقه في العبادة ما بقي من عمري فلعل الله يغفر لي.

فطلع المسرف على نية التوبة، ونزل أخوه العابد على نية المعصية، فزلت رجله فوقع على أخيه فمات الاثنان معاً، فحُشر العابد على نية المعصية في جهنم، ودخل المُسرف على نية التوبة الجنّة.

غلام كريم

سُئِل حاتم الطائي: هل غلبك أحد في الكرم؟ قال: نعم، غلام يتيم مررت بدارة وكان له عشرة رؤوس من الغنم، فذبح رأساً منها، وكان فيما قدم إلي دماغ الخروف، تناولت منه فأعجبني طعمه وقلت طيب والله!...

توارى الغلام بعيداً، وجعل يقدم لي الدماغ تلو الآخر حتى شبعت، فلما خرجت لأرحل وجدت حول بيته دماً كثيراً، فإذا به قد ذبح الغنم بأسره.

فقلت له: لم فعلت ذلك؟

قال: أوتستطيب شيئاً أملكه فأبخل عليك به! إن ذلك قبيح على العرب!

سُئِل الطائي: فبماذا عوضته يا حاتم؟

أجاب: بثلاثمئة ناقة حمراء وخمسمئة رأس من الغنم!

فقالوا: إذن أنت أكرم منه!

رد عليهم: بل هو أكرم، لأنه جاد بكل ما يملك وإنما جُدتُ بقليل من كثير.

إعدام بطل مصر

بعد مقاومة "محمد كريم" في مصر للحملة الفرنسية بقيادة نابليون، تم الحكم عليه بالإعدام، إلا أن نابليون أرسل إليه وأحضره وقال له: يعز على أن أعدم رجلاً دافع عن بلاده ببسالتك، ولا أريد أن يذكرنى التاريخ بأننى أعدم أبطالاً يدافعون عن أوطانهم، ولذلك عفوت عنك مقابل عشرة آلاف قطعة من الذهب تعويضاً عمّن قُتِل من جنودي!

فقال له محمد كريم :ليس معى ما يكفي من المال، ولكني أدين التجار بأكثر من مائة ألف قطعة من الذهب.

فقال له نابليون: سأسمح لك بمهلة لتحصيل أموالك...

فما كان من محمد كريم إلا أن ذهب الى السوق وهو مُقيّد بالأغلال ومحاط بجنود المحتل الفرنسى، ويحدوه الأمل فيمن ضحى من أجلهم من أبناء وطنه، فلم يستجب له تاجر واحد، بل اتهموه أنه كان سبباً فى دمار الأسكندرية وسببا فى تدهور الأحوال الاقتصادية، فعاد إلى نابليون خالى الوفاض.

فقال له نابليون: ليس أمامي إلا اعدامك، ليس لأنك قاومتنا وقتلت جنودنا، ولكن لأنك دفعت بحياتك مقابل أناس جبناء تشغلهم تجارتهم عن حرية الأوطان.

الفاروق وأبو عبيدة

أراد الفاروق "عمر بن الخطاب" تَفَقُّدَ الجيوش المرابطة في الشام، فركب راحلتَه ووصل تُخوم الشام، استراح في خيمة الصحابي الجليل "أبو عبيدة بن الجراح" قائد الجيش، رحّب به، وكان وقت الغداء، فقيل له نأتي لك بطعامٍ من طعام الجيش أم من طعام قائد الجيش؟

فقال عمر: هاتوا هذا وذاك.

فأتوا له بطعام الجيش، فإذا به لحمٌ ومرقٌ وثريد.

فقال عمر: هذا طعام الجيش؟

فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال: هاتوا طعام قائد الجيش.

فجاؤوا له بكسرات من الخبز اليابس، وقليلٍ من اللبن!

فبكى عمر بكاء شديداً وقال: صدق من سمَّاك أمين هذه الأمة، وعندما عاد إلى بيته قال: غيّرتنا الدنيا إلا أنت يا أبا عبيدة.

قرية بدون حمير

جاء تاجر مرابي إلى قرية نائية، وعرض على سكانها شراء كل حمار لديهم بعشرة دولارات، فباع قسم كبير حميرهم بعدها رفع المرابي السعر إلى 15 دولارا للحمار، فباع آخرون حميرهم ثم رفع المرابي سعر الحمار إلى 30 دولارا فباع باقي سكان القرية حميرهم حتى لم يبق في القرية حمارا واحدا ! عندها قال التاجر المرابي لهم :أنا مستعد لشراء الحمار الواحد بخمسين دولارا ثم ذهب إلى استراحته ليقضي إجازة نهاية

الأسبوع .. حينها زاد الطلب على الحمير وبحث الناس عن الحمير في قريتهم والقرى المجاورة فلم يجدوا !! في هذا التوقيت .. أرسل المرابي مساعده إلى القرية وهم لا يعرفوه وعرض على أهلها أن يبيعهم حميرهم التي اشتراها منهم بأربعين دولارا للحمار الواحد. فقرروا جميعا الشراء حتى يعيدوا بيع الحمير للتاجر المرابي الذي عرض الشراء منهم بخمسين دولارا للحمار، لدرجة أنهم دفعوا كل مدخراتهم بل واستدان البعض على أمل أن يحققوا مكسبة سريعة ..!! ولكن للأسف بعد أن اشتروا حميرهم بسعر 40 دولارا للحمار لم يروا التاجر المرابي الذي عرض الشراء بخمسين دولارأ ولا مساعده الذي باع لهم وفي الأسبوع التالي أصبح أهل القرية جميعا مفلسين وأصبح مال القرية بكامله في جيب التاجر المرابي ..وبات أهل القرية لا يجدون قوت يومهم.

نابوليون والفلاح الروسي

بعد أن أكمل نابليون سيطرته على أوروبا قرّر غزو روسيا، وكان نابليون عندما يمرّ في طريقه في المدن

الأوروبية وقراها متوجهاً نحو روسيا كان الناس يخرجون من بيوتهم لمشاهدة موكب نابليون المهيب.

وعند دخوله أطراف الأراضي الروسيّة رأى فلاحاً روسيّاً منحنياً وبيده منجله يحرث أرضه بنشاط دون أن يُعير موكب نابليون أيَّ انتباه، فقال نابليون لحراسه: ألا ترون هذا الفلاح الروسي الحقير، لم ينظر إلى موكبي بينما بنات أوروبا يخرجن من غرف نومهن شوقاً وشجناً لمروري أمام منازلهن! أوقف نابليون الموكب وأمر بإحضار الفلاح، فأتوا به مكتّفاً، وقال له: لماذا لم توقف الحراثه وتنظر إلى موكبي؟ فقال الفلاح: موكبك لا يعنيني، أرضي أولى باهتمامي...! فقال نابليون: ألا تعرف من أنا ؟ فقال الفلاح: لا يهمني أن أعرف من أنت؟ فقال نابليون: عليك أن تعرف، أنا نابليون الذي سأحتل بلدك، فقال الفلاح: أنت غازٍ حقيرٍ، وأحقر من أن تحتل بلدي، فقال نابليون: يجب أنً تحملً اسمي مدى حياتك كي لا تنساني، وقال لجنوده: أكتبوا اسمي على ساعده، فأحموا سيخاً من الحديد وكتبوا اسم نابليون على يده ليكون وشماً لا يستطيع نزعه، فما كان من الفلاح الروسي إلا أن قام ببتر يده بمنجله ورمى بها وسط

ذهول جنوده وضباطه، قائلاً: خذ اسمك معك، فعارٌ عليّ أن أحمل اسم غازٍ حقير مثلك. فنظر نابليون إلى من حوله وقال كلمته المشهورة: "من هنا تبدأ الهزيمة"...! وبالفعل كانت هزيمة نابليون النكراء في روسيا.

الخادم النمام

أرادَ تاجرٌ استئجارَ خادمٍ لداره، فاختار شاباً قويّاً، لكن صديقاً له نصحه باختيارِ غيره لأنه نَمَّامٌ فَتَّان، لم يبالِ التاجرُ بالنصيحة، فالغلام سيبقى بعيداً عن أسرته، لكن بضعة أيامٍ كانت كافية لِتَقَرُّبِه من سيدته فهمس لها: أتريدين امتلاك قلب زوجك؟ قالت: نعم، فطلب منها قَصَّ شيءٍ من لحيته وهو نائم وإحضارها له في الصباح لعمل سحر...فوافقت وانتظرت هبوطَ الليل، لكنَّ الخادم سَبَقها إلى سيِّده، وأقسمَ له على أن زوجته تريدُ ذبحه هذه الليلة، لم يصدّقه التاجر، لكنه تَحَسَّبَ وتظاهر بالنوم في فراشه، وإذ بزوجته تَمُدُّ سكيناً إلى لحيته، فعاجلها الزوج بطعنةٍ قاتلة... ولما تأكّد الخادمُ من وقوع الجريمة، هُرِع إلى أهل المغدورة: أدركوني، صاح بهم، إن سيدي قَتَل سيدتي ويريد قتلي، ثم تركهم

ليذهب إلى أهل التاجر ويقول: إسمعوني وهبّوا لإنقاذ سيدي من أهل زوجته، فقامت الفتنة ودارت حربٌ داميةٌ بين رجال قبيلتين لم يكن منهم رجل رشيد رفضوا النصيحة الصادقة وصدّقوا بوقَ الفتنة

السخاء من الرضاعة

لمّا مات حاتم الطائي المشهور بسخائه وكرمه، أراد أخوه أن يتشبه به ويأخذ دوره لينال مكانته عند العرب.

فقالت له أمه: يا بني أتريد أن تحذو حذو أخيك؟

فقال لها: نعم يا أماه.

فقالت له: إنك لن تبلغ ما بلغه، فلا تتعبن نفسك فيما لا تناله

فقال لها : وما يمنعني أن أكون مثله وقد كان حاتم شقيقي من أمي وأبي.

فقالت له: يا بني إنني منذ ولدته، وكنت حين أرضعه، يأبى أن يرضع حتى آتيه بمن يشاركه الرضاعة، فيرضع حاتم من ثدي، ويرضع الطفل من الثدي الآخر، أما أنت فكنتُ إذا أرضعتك، ترضع من ثدي، وتضع

يدك على الثدي الآخر مخافة أن يشاركك أحد الرضاعة، فشتان بينك وبين شقيقك.

قطاع الطرق وابن العاص

يحكى أنه في أحد الأيام بينما كان عمرو بن العاص في الطريق إلى المدينة لوحده اعترضه جماعة من قطاع طرق، وأمسك زعيمهم بتلابيبه. لم يكن قطاع الطرق يعرفون هوية الرجل الأسير، بل كانوا يهمون بسلبه وقتله كائنا من يكن، لكن عمرو استوقفهم قائلا: "توقفوا. إن قتلتموني بالسيف متنا جميعا". استغرب قطاع الطرق، وسألوه: "لماذا؟" أجابهم عمرو: "إن بي داء، فإن انتشر دمي، يموت كل من حولي". توقفوا متبادلين نظرات حائرة، فأردف قائلا: "وما أتى بي وحدي إلى هنا إلا أني أردت الذهاب لمكان لا يكون فيه أحد، فأموت وحيدا وأوقف المرض اللعين عن العرب". ثم سأل: "من أمسكني منكم بيده؟" فأشاروا إلى زعيمهم وقالوا: "هو زعيمنا". فقال عمرو: "لا أبرح مكاني حتى يذهب معي، فقد مسه الداء". هنا، توجس قطاع الطرق خيفة من زعيمهم الذي اقتنعوا أن عدوى المرض لا بد قد أصابته، وكانوا يعرفون قسوته وبطشه، ففروا منه

هاربين، تاركين إياه وحيدا مع الأسير. هنا، قال عمر بن العاص لزعيم قطاع الطرق: "الآن سأريك ما الداء، ألا وهو الذكاء. إني أخاف أن تصبح أذكى مني وأنت قاطع طريق، فلا يستطيع الناس الخروج آمنين من ديارهم". ثم هجم عليه وقتله.

إعمل بذكاء

احضر الاب أولاده الثلاثة وقال لهم: يوجد هنا ثلاث غرف فارغة وأريد من كل واحد منكم ان يأخذ غرفة ويملأها بأي شيء والذي يملئ غرفته أولاً عن آخرها سينال جائزة قيمة.

الاول بدأ يحضر الحصى ويملئ الغرفة. والثاني احضر الصوف ليملأ غرفته. وبقي الثالث جالسا يتفرج عليهم .

وقبل ان ينتهوا من عملهم .احضر شمعة وأشعلها فملئت الغرفة نورا.

عضد الدولة وقطاع الطرق

بلغ الى عضد الدولة خبر قوم من الأكراد يقطعون الطريق, ويقيمون في جبال شاقة, فلا يقدر عليهم,

فاستدعى أحد التجار ودفع اليه بغلا عليه صندوقان فيهما حلوى فيها السم, وأكثر طيبها وأعطاه دنانير وأمره أن يسير مع القافلة, ويظهر أن هذه هدية لاحدى نساء أمراء الأطراف ففعل التاجر ذلك وسار أمام القافلة, فنزل قوم الأكراد فقطعوا عنهم الطريق وأخذوا الأمتعة والأموال وانفرد أحدهم بالبغل وصعد به مع جماعتهم إلى الجبل, وبقي المسافرون عراة, فلما فتح الصندوق وجد الحلوى يدهش منظرها ويعجب ريحها فدعا أصحابه فرأوا حلوى تشهي النفس , فأكلوا منها فهلكوا عن آخرهم, فبادر التجار الى أخذ أموالهم وأمتعتهم واستردوا المأخوذ عن أخره.

بيكاسو واللصوص

ذات ليلة عاد الرسام العالمي المشهور بيكاسو إلى بيته ومعه أحد الأصدقاء فوجد الأثاث مبعثرا والأدراج محطمة ، وجميع الدلائل تشير إلى أن اللصوص اقتحموا البيت في غياب صاحبه وسرقوه .. وعندما عرف بيكاسو ماهي المسروقات ، ظهر عليه الضيق الشديد و الغضب. ساله صديقه: هل سرقوا شيئا مهما. أجاب الفنان : كلا لم يسرقوا غير أغطية الفراش ، وعاد

الصديق يسال في دهشة: إذن لماذا أنت غاضب ؟ أجاب بيكاسو وهو يحس بكبريائه قد جرح : مايغضبني أن هؤلاء الأغبياء لم يسرقوا شيئا من لوحاتي الفنية.

كرم فوق العادة

قعد رجل على باب داره فاتاه سائل فقال له :اجلس ثم صاح بجارية عنده فقال: ادفعي إلى هذا السائل صاعا من حنطه فقالت: ما بقي عندنا، قال: فأعطيه درهما، قالت: ما بقي عندنا دراهم، قال: فاطعميه رغيفا، قالت: ما عندنا رغيف فالتفت إليه وقال له: انصرف يا فاسق يا فاجر، فقال السائل: سبحان الله تحرمني وتشتمني، قال الرجل: أحببت أن تنصرف وأنت مأجور.

بخلاء خراسان

يروى عن جماعة من أهل خراسان أنهم اجتمعوا في منزل ليلا، فأحجموا عن إنارة المصباح وصبروا على الظلمة ما أمكنهم الصبر. ولما اضطروا إلى الإنارة جمعوا النفقة اللازمة لذلك وبقي واحد منهم لم يشاركهم في النفقة، فكانوا إذ جاء المصباح شدوا عينيه بمنديل

إلى أن يناموا ويطفئوا المصباح فيفرجون عن عينيه وذلك حتى لا يستفيد من نوره.

قيصر وحصان حاتم

من أعجب ما حكي عن حاتم الطائي أن أحد قياصرة الروم بلغته أخبار حاتم الطائي فاستغرب ذلك، وكان قد بلغه أن لحاتم فرسا من كرام الخيل عزيزة عنده، فأرسل إليه بعض حجابه يطلب منه الفرس هدية إليه ، وهو يريد أن يمتحن سماحته وما سمع عنه من سخاء بذلك، فلما دخل الحاجب ديار حاتم سال عن بيت حاتم حتى دخل عليه، فاستقبله ورحب به وهو لا يعلم أنه حاجب الملك، وكانت المواشي حينئذ في المراعي فلم يجد إليها سبيلا لإكرام ضيفه فنحر الفرس وأضرم النار، ثم دخل إلى ضيفه يحادثه فأعلمه أنه رسول قيصر، وقد حضر يستميح الفرس، فساء ذلك حاتما وقال: هلا أعملتني قبل الآن فإني قد نحرتها لك إذ لم أجد جزورا غيرها بين يدي، فعجب الرسول من سخائه وقال: والله لقد رأينا منك أكثر مما سمعنا .

الصمت هيبة

يروى أن أبا حنيفة كان له حلقة يجلس فيها ليفتي للناس ويعلمهم من علمه. وحدث أنه أصبح يأتي إلى حلقته رجل عليه سيماء الشيوخ الكبار، يرتدي الجبة والعمامة و القفطان، وشكله يوحي بالعظمة.وكان أبو حنيفة يحب في جلسته أن يمد قدميه ليستريح، ولكن احتراما لمقام من ظنه شيخا، كان يعتدل في جلسته ويتعب نفسه. ومرت الأيام والشيخ يأتي للحلقة ولا يتكلم ولا يسأل فقال أبو حنيفة لنفسه: يبدو أن الشيخ قد عد لي عشرات الأخطاء وينتظر الفرصة ليعلنها ، وفي يوم من الأيام كان أبو حنيفة يقول : الصيام من طلوع الفجر حتى غروب الشمس. فتكلم صاحب الجبة والعمامة لأول مرة وقال: وماذا لو لم تغرب الشمس؟ و ما إن قالها حتى عدل أبو حنيفة من جلسته ومد قدميه وقال: الآن آن لأبي حنيفة أن يمد قدميه.

حليمة وعادتها القديم

حليمة هي زوجة حاتم الطائي الذي اشتهر بالكرم، كما اشتهرت هي بالبخل، فكانت إذا أرادت أن تضع سمنا في الطبخ، ارتجفت الملعقة في يدها، فأراد حاتم أن يعلمها الكرم ، فقال لها: إن الأقدمين كانوا يقولون أن

المرأة كلما وضعت ملعقة من السمن في طنجرة الطبخ زاد الله بعمرها يوما، فأخذت حليمة تزيد ملاعق السمن في الطبخ، حتى صار طعامها طيبا وتعودت يدها على السخاء! ولما مات ابنها الوحيد الذي كانت تحبه أكثر من نفسها، جزعت حتى تمنت الموت، وأخذت لذلك تقلل من وضع السمن في الطبخ حتى ينقص عمرها وتموت فقال الناس: عادت حليمة إلى عادتها القديمة.

السيد المحترم

كان السيد المحترم يعاني من الملل القاتل ولا يدري ماذا يفعل.الوقت لا يزال مبكرا للذهاب إلى المسرح. فما العمل؟ بم يسلى نفسه؟ وأبلغه الخادم أن:هناك آنسة جاءت تسأل عنكم.آنسة؟ هم ترى من هي؟ دعها تدخل ،ودخلت غرفة المكتب بهدوء فتاة وسيمة، ترتدي ملابس بسيطة. وعندما دخلت حيت بانحناءة . وأخذت تقول بصوت مرتعش: أنا قالوا لي إن حضرتكم إنه من الممكن أن أجدكم في الساعة السادسة فقط أنا ابنة مستشار القصر تشرفنا.. تفضلى أية خدمة؟ لقد جئتكم لكي أطلب منكم بطاقة سفر مجانية إلى موطني .وأنا أريد أن أسافر، وليس معي.. أنا لست غنية .. بطاقة من

بطرسبرج إلى كورسك، هم هكذا.. ولماذا تريدين السفر إلى كورسك؟ ألا يعجبك الحال هنا؟لا، هنا يعجبني، ولكن أريد أن أسافر إلى أهلى..مممم وأنت هنا موظفة أم طالبة؟فأخبرته الآنسة بالمكان الذي كانت تعمل فيه وعند من، وكم كانت تتقاضى وعن كل شيئ .. نعم، لا يمكن القول إن مرتبك كان كبيرا..ليس من الإنسانية ألا تصرف لك بطاقة مجانية.. إذن فأنت مسافرة إلى أهلك، حسنا، ربما كان لديك في كورسك حبيب ؟آه ،تخجلين؟ أوه، لا داعى! هذا شيء محمود فلتسافرى حان الوقت لكي تتزوجي ومن هو؟ ،موظف؟.. شىء جيد سافري إلى كورسك.. لا تخجلى،انزعى القبعة! نعم، هكذا! يا إيفان، هات شايا. لا بد أن الحياة مملة في هذه ال.. أم.. ما اسمها.. كورسك؟لم تكن الآنسة تتوقع مثل هذا الاستقبال الرقيق فشع وجهها بالسرور، ووصفت للسيد المحترم كل ما في كورسك من أماكن وعائلتها اللطيفة. وقدم إيفان الشاي .. وتناولت الآنسة الكوب بوجل، وراحت ترشفه دون صوت، وكان السيد المحترم يتطلع إليها وهو يبتسم بسخرية ..ولم يعد يشعر بالملل.وسألها:هل خطيبك و سيم؟ وكيف تعرفتما ببعض؟وأجابت الآنسة بخجل على هذين السؤالين روت

له وهي تبتسم كيف تقدم الخطاب هنا في بطرسبرج لخطبتها فرفضتهم.. تحدثت طويلا. ثم أخرجت من جيبها رسالة من والديها وقرأتها على السيد المحترم. ودقت الساعة الثامنة .مممم والدك خطه لا بأس به !هههه حسنا، لقد حان وقت انصرافي، لا بد أن المسرح بدأ عرضه .. وداعا يا ماريا .فسألت الآنسة : إذن أستطيع أن آمل؟- ماذا؟- بأن تعطوني بطاقة مجانية، بطاقة؟ ليس لدي بطاقات. يبدو أنك أخطأت يا سيدتى، دخلتي غير المدخل.. بالقرب منى يسكن حقا، أحد العاملين في السكك الحديدية . أما أنا فأعمل في بنك ! وداعا يا ma chere ماريا؟ سعيد جدا بلقائك ،ارتدت الآنسة معطفها وخرجت.. وعند المدخل الآخر قيل لها إن عامل السكك الحديدية سافر إلى موسكو في السابعة والنصف .أي متأخرة بنصف ساعة فقط.

البابا المذنب

عام 897 م ، استخرجت الكنيسة جثة البابا Formosus وتمت محاكمتها. كان الحكم أنه لا يستحق أن يكون بابا وتم عزله ودفن مرة أخرى.

بعد13عاما، تم استخراج الجثة مرة أخرى، وحوكمت، بقطع رأسه ثم اعادة دفنه مرة أخرى. بعد 10 سنوات تم استخراج الجثة و ألقيت في النهر ، كان الحكم أنه لايستحق الدفن .

قتل قاتله بعد موته

قال منجمو كسرى : إنك تقتل، فقال : لأقتلن من يقتلني، فأمر بصنع أدوية، ثم كتب عليه دواء الجماع مجرب من أخذ منه وزن كذا جامع كذا وكذا من مرة، فلما قتله ابنه شيرويه وفتش خزائنه مر به، فقال في نفسه هذا الدواء الذي كان يقوى به على الجماع، فأخذ منه. فقتله كسرى وهو ميت.

غلب الطبع على أهله

كنت في سفر فضللت عن الطريق فرأيت بيتا في الفلاة فأتيته ، فإذا به أعرابية فلما رأتني قالت: من تكون؟ قلت: ضيف. قالت : أهلا ومرحبا بالضيف انزل على الرحب والسعة ، قال : فنزلت فقدمت لي طعاما فأكلت، وماء فشربت، فبينما أنا على ذلك إذ أقبل صاحب البيت فقال : من هذا؟ فقالت: ضيف. فقال : لا أهلا ولا مرحبا

ما لنا وللضيف، فلما سمعت كلامه ركبت من ساعتي وسرت فلما كان من الغد رأيت بيتا في الفلاة فقصدته، فإذا فيه أعرابية فلما رأتني قالت : من تكون؟قلت: ضيف، قالت: لا أهلا ولا مرحبا بالضيف ما لنا وللضيف؟ فبينما هي تكلمني إذ أقبل صاحب البيت فلما رآني قال : من هذا؟ قالت : ضيف. قال : مرحبا وأهلا بالضيف. ثم أتى بطعام حسن فشربت فتذكرت ما مر بي بالأمس فتبسمت، فقال : مم تبسمك؟ فقصصت عليه ما اتفق لي مع تلك الأعرابية وبعلها وما سمعت منه ومن زوجته ، فقال : لا تعجب إن تلك الأعرابية التي رأيتها هي أختي وإن بعلها أخو امرأتي هذه، فغلب على كل طبع أهله.

أسخى من قيس بن سعد

قيل لقيس بن سعد: هل رأيت أسخى منك؟ قال: نعم، نزلنا بالبادية على امرأة، فجاء زوجها، فقالت له: إنه نزل بنا ضيفان . فجاءنا بناقة فنحرها، وقال : شأنكم. فلما كان من الغد جاء باخرى فنحرها، وقال: شانكم، فقلنا: ما أكلنا من التي نحرت البارحة إلا القليل، فقال : إني لا أطعم ضيوفي البائت. فبقينا عنده أياما، والسماء

تمطر وهو يفعل كذلك، فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته، وقلنا للمرأة : اعتذري لنا إليه ومضينا، فلما ارتفع النهار إذا برجل يصيح خلفنا قفوا أيها الركب اللثام، أعطيتمونا ثمن ناقاتنا ،ثم إنه لحقنا، وقال : خذوها وإلا طعنتكم برمحي هذا، فأخذناها وانصرفنا.

بريء في السجن

امر أحد الحكام باعتقال مواطن وحبسه انفراديا في زنزانة مساحتها ثلاثة أمتار مربعة دون أي سبب، فغضب المواطن وظل يركل باب زنزانته ويصرخ: "أنا بريء، لماذا تم اعتقالي وإيداعي السجن"، ولأنه تجرا ورفع صوته قائلا "أنا بريء" وأحدث بعض الضجيج، أتت الأوامر بنقله إلى زنزانة مساحتها متر مربع فقط فعاود صراخه، لكن هذه المرة لم يقل أنا بريء وإنما قال: "حرام تسجنونني في زنزانة لا يمكنني النوم فيها إلا جالسا"؟صرخ المواطن مرة أخرى ازعج سجانه، فأمر الأخير بإدخال تسعة سجناء آخرين معه في نفس الزنزانة، ولأن الوضع أصبح غير محتمل، نادى المساجين العشر مستغيثين: "هذا الأمر غير مقبول، كيف لعشرة أشخاص أن يحشروا في زنزانة مساحتها

متر مربع واحد؟ فصرخوا هكذا سنختنق ونموت، أرجوكم انقلوا خمسة منا على الأقل إلى زنزانة أخرى"، فما كان من السجان الذي غضب منهم كثيرا بسبب صوتهم المرتفع، إلا أن أمر بإدخال خنزير في زنزانتهم وتركه يعيش بينهم. جن جنون هؤلاء المساكين وأخذوا يرددون: "كيف سنعيش مع هذا الحيوان القذر في زنزانة واحدة، شكله مقزز، ورائحة فضلاته التي ملأت المكان تكاد تقتلنا، أرجوكم لا نريد سوى إخراجه من هنا"، فأمر الحاكم السجان بإخراج الخنزير وتنظيف الزنزانة لهم، وبعد أيام، مر عليهم وسألهم عن أحوالهم، فقالوا: "حمدا لله، لقد انتهت جميع مشاكلنا"! هكذا تحولت القضية إلى المطالبة بإخراج الخنزير من السجن فقط، ونسيت قضية مساحة السجن والقضية التي قبلها والتي قبلها والتي قبلها، حتى القضية الرئيسية الأولى وهي "سجن المواطن الأول ظلما" لم يعد أحد يتذكرها.

جار أبو حنيفة

كان لأبي حنيفة جار سكير فاسد، نصحه حتى تعب من كثر نصحه.. فتركه. وذات يوم طرقت الباب زوجة السكيرتدعو أبا حنيفة للصلاة على زوجها السكير بعد

موته.. فرفض ! وفي منامه جاءه السكير وهو يتمشى في بساتين الجنة ويقول : "قولوا لأبي حنيفة : الحمد لله أن لم تجعل الجنة بيده!" ولما أفاق سأل زوجته عن حاله.. فقالت: هو ماتعرف عنه، غير أنه كان في كل يوم جمعة يطعم أيتام الحي، ويمسح على رؤوسهم، ويبكي ويقول ادعوا لعمكم ؛ فلعلها كانت دعوة أحدهم فندم أبو حنيفة أشد الندم؟لا تسبوا أصحاب المعاصي ولاتحتقروهم، فإنما نحيا بستر الله ولو كشف الله عنا ستره لفضحنا. ولا تغترو بكثرة صيام او صلاة فلا تدري من يكون الى الله اقرب.

منقذ الحجاج بن يوسف

كان الحجاج بن يوسف الثقفي يستحم بالنهر فانزلقت قدمه و أشرف على الغرق فانتبه له أحد الأشخاص من العوام فهب لنجدته و عندما حمله إلى البر قال له الحجاج : اطلب ما تشاء فطلبك مجاب ، فقال الرجل : ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب؟ فأجابه : أنا الحجاج بن يوسف ،فبهت الرجل و قال : طلبي الوحيد أنني سألتك بالله أن لا تخبر أحدا أنني قد أنقذتك.

مروءة العرب

كان عثمان بن طلحة - قبل إسلامه - من أشد المعاديين للإسلام ، ولكن هذا العداء لم يسلخه من أخلاق العرب وشهامتهم . وقد سجل له التاريخ أعظم موقف مع أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها. تحكي أم سلمة : خرجت من مكة أنا وطفلي الصغير وحيدين وسط صحراء قاحلة مهاجرة للحاق برسول الله وزوجي إلى المدينة "زوجها أبو سلمة قبل أن يموت وتتزوج من النبي عليه السلام " فمر علي عثمان بن طلحة وقال لي: إلى أين تذهبين يابنت أبي أمية ؟ فقالت : أريد زوجي ورسول الله في المدينة ، قال: وحدك؟ قالت : نعم.قال : والله مالك من مترك فأخذ بخطام البعير فانطلق معي يهوي بي ، فوالله ما صحبت رجلا من العرب قط أرى أنه كان أكرم منه ، كان إذا بلغ المنزل أناح بي ، ثم استأخر عني حتى إذا نزلت استأخر ببعيري فحط ، ثم قيده في الشجرة ، ثم تنحي عني إلى شجرة أخرى. تقول : والله ما وجدت أعظم خلقا من عثمان بن طلحة ، فظل طوال الطريق لا يتحدث معي ، يمسك بحبل الناقة ويشده إلى أن أوصلني للمدينة. وعندما دخلنا المدينة

قالي لي : إن زوجك بهذه القرية إني عائد إلى مكة تقول أم سلمة: فعلمت أن الله سيشكره على هذا العمل .. وتدور الأيام ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وبلمسة وفاء يسلم عثمان بن طلحة وعائلته مفتاح الكعبة وإلى الآن بنو شيبة هم المسئولون عن باب الكعبة. لقد كان عثمان بن طلحة من التجار الناجحين ولم يكن لديه وقت فراغ ليفعل هذا ، ولكنه سافر مشيا على قدميه 450 كيلو متر ، ليساعد امرأة لايؤمن بدينها.

دهاء المنصور

جلس المنصور في إحدى قباب مدينته، فرأى رجلا مهموما يجول في الطرقات، فارسل من أتاه به، فسأله عن حاله، فأخبره الرجل أنه خرج في تجارة فأفاد مالا وأنه رجع بالمال إلى منزله، فدفعه إلى أهله، فذكرت امرأته أن المال سرق من بينها ولم تر شيئا، فقال له المنصور : منذ كم تزوجتها؟قال: منذ سنة. قال: أفبكر هي تزوجتها؟ قال: لا. قال: فلها ولد من سواك؟ قال: لا. قال: فشابة هي ام مسنة؟ قال: بل حديثة، فدعا له المنصور بقارورة طيب كان يتخذه له حاد الرائحة،

غريب النوع، فدفعها إليه وقال له: تطيب من هذا الطيب، فإنه يذهب همك، فلما خرج الرجل من عند المنصور قال المنصور لأربعة من رجاله: ليقعد على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم، فمن مر بكم فشممتم منه رائحة هذا الطيب وأشمهم منه، فليأتني به. وخرج الرجل بالطيب،فدفعه إلى امرأته وقال لها: وهبه لي أمير المؤمنين، فلما شمته بعثت إلى رجل كانت تحبه، وقد كانت دفعت المال إليه، فقالت له: تطيب من هذا الطيب، فإن أمير المؤمنين وهبه لزوجي، فتطيب منه الرجل ومر مجتازا ببعض أبواب المدينة، فشم الموكل بالباب رائحة الطيب منه، فأخذه فأتي به المنصور، فقال له المنصور من اين استفدت هذا الطيب فإن رائحته غريبة معجبة؟ قال : اشتريته.قال أخبرنا ممن اشتريته، فتلجلج الرجل وخلط كلامه فدعا المنصور صاحب شرطته، فقال له: خذ هذا الرجل إليك، فإن أحضر كذا وكذا من الدنانير فأطلق سراحه حيث شاء، وإن امتنع فاضربه ألف سوط من غير مؤامرة. فلما خرج من عنده دعا صاحب شرطته، فقال : هول عليه وجده ولا تقدمن بضربه حتى تؤامرني، فخرج صاحب شرطته فلما جرده وسجنه أذعن برد

الدنانير وأحضرها بهيئتها، فأعلم المنصور بذلك، فدعا صاحب الدنانير، فقال له: رأيتك إن رددت عليك الدنانير بهيئتها أتحكمني في امرأتك؟ قال: نعم. قال : فهذه دنانيرك، وقد طلقت المرأة عليك وخبره خبرها.

إختبار الفأرة

يقول يوسف بن الحسين : إن ذا النون يعرف اسم الله الأعظم، فدخلت مصر وخدمته سنة، ثم قلت: يا أستاذي إني قد خدمتك وقد وجب حقي عليك، وقيل لي: إنك تعرف اسم الله الأعظم، وقد عرفتني ولا تجد له موضعا مثلي، فأحب أن تعلمني إياه قال: فسكت عني ذو النون ولم يجبني وكأنه أومأ إلى أنه يخبرني فتركني بعد ذلك ستة أشهر، ثم أخرج لي من بيته طبقا ومكبة مشدودا في منديل، وكان ذو النون يسكن الجيزة، فقال : تعرف فلانا صديقنا من الفسطاط؟ قلت: نعم. قال: فأحب أن تؤدي هذا إليه. قال: فأخذت الطبق وهو مشدود وجعلت أمشي طول الطريق، وأنا متفكر فيه مثل ذي النون يوجه إلى فلان بهدية ترى أي شيء هي فلم أصبر إلى أن بلغت الجسر، فحللت المنديل ورفعت المكبة، فإذا فأرة قفزت من الطبق ومرت... قال : فاغتظت غيظا شديدا وقلت:

ذو النون يسخر بي ويوجه مع مثلي فأرة، فرجعت على ذلك الغيظ، فلما أن رآني عرف ما في وجهي، فقال: يا أحمق، إنما جربناك ائتمنتك على فأرة، فخنتني ، أفائتمنك على اسم الله الأعظم؟ مر عني، فلا أراك .

سارق اللجام

دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه المسجد وقال لرجل كان واقفا على باب المسجد: أمسك علي بغلتي، فسرق الرجل لجامها، ومضى وترك البغلة ،فخرج علي وفي يده درهمان ليكافيء بها الرجل على إمساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام، فركبها ومضى ، ودفع لغلامه درهمين يشتري بهما لجاما، فوجدالغلام اللجام في السوق قد باعه السارق بدرهمين فقال علي رضي الله عنه: إن العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له.

ثمن الجوار

باع أبو الجهم العدوي داره، وكان في جوار سعيد بن العاص،بمائة ألف درهم فلما أحضرها المشتري قال له: هذا ثمن الدار، فأعطني ثمن الجوار،قال: أي جوار؟ قال

: جوار سعيد بن العاص، قال : وهل اشترى أحد جوارا قط؟قال : رد علي داري، وخذ مالك. لا أدع جوار رجل إن قعدت سأل عني، وإن رآني رحّب بي، وإن غبت عنه حفظني، وإن شهدت عنده قربني، وإن سألته قضى حاجتي، وإن لم أسأله بدأني، وإن نابتني نائبة فرج عني... فبلغ ذلك سعيدا فبعث إليه مائة ألف درهم، وقال : هذا ثمن دارك، ودارك لك.

سارق الحبل

قَدِم رجل مرّة لقاضٍ ليحكم في أمره، فسأله القاضي: ما تهمتك يا رجل؟ فقال له الرجل بهدوء: لا شيء يا سيدي سوى أنّني سرقت حبلاً بطول الرّمح، فقال القاضي مستغرباً: وهل قُدّمت للمحاكمة بتهمة سرقة هذا الحبل القصير؟ فطأطأ الرجل رأسه وقال: نعم يا سيدي، فقد كان في آخر الحبل بقرة.

الطلبة الأذكياء

كان هنالك أربعة طلاّب جامعيين، قضوا ليلتهم في الاحتفال والمرح ولم يستعدّوا لامتحانهم الذي تقرّر عقده في اليوم التالي. وفي الصباح اتفق أربعتهم على خطّة

ذكية. قاموا بتلطيخ أنفسهم بالوحل، واتجهوا مباشرة إلى عميد كليتهم، فأخبروه أنّهم ذهبوا لحضور حفل زفاف بالأمس، وفي طريق عودتهم انفجر أحد إطارات سيارتهم واضطرّوا نتيجة لذلك لدفع السيارة طول الطريق. ولهذا السبب فهم ليسوا في وضع مناسب يسمح لهم بخوض الاختبار. فكّر العميد لبضعة دقائق ثمّ أخبرهم أنّه سيؤجل امتحانهم لثلاثة أيّام. فشكره الطلاب الأربعة ووعدوه بالتحضير الجيد للاختبار. وفي الموعد المقرّر للاختبار، جاؤوا إلى قاعة الامتحان، فأخبرهم العميد أنّه ونظرًا لهذا الظرف الخاص، سيتمّ وضع كلّ طالب في قاعة منفصلة. ولم يرفض أيّ منهم ذلك، فقد كانوا مستعدّين جيّدًا. كان الامتحان يشتمل على سؤالين فقط: السؤال الأول: ما هو اسمك؟ (علامة واحدة) السؤال الثاني: أيّ إطارات السيارة انفجر يوم حفل الزفاف؟ (99 علامة).

المناعة المكتسبة

مثريداتس السادس ملك أرمنيا الصغرى كان يأخذ جرعات صغيرة من السموم المختلفة منذ الطفولة فأصبحت لديه مناعة ضد السموم. وعندما أراد الرومان

أخذه كرهينة، حاول الإنتحار بالسم لكنه لم يمت، فقتله أصحابه بالسيوف والحراب.

الملك والمنجم

كان لدى لويس الحادي عشر الملك العنكبوت» (1923_1983) ملك فرنسا العظيم ضعفا خاصة نحو التنجيم، وكان يحتفظ في بلاطه بمنجم يغدق عليه بالرعاية والتكريم إلى أن أتي يوم تنبأ فيه الرجل بأن امرأة من القصر سوف تموت بعد ثمانية أيام وحين تحققت النبوءة شعر لويس بالفزع من أن يكون المنجم قد قتل المرأة ليثبت دقة نبوءاته أو أنه قد أصبح متمكنا من علمه لدرجة قد يؤذي بها الملك نفسه، وفي الحالتين رأى لويس أن عليه أن يقتله. ذات ليلة استدعى لويس المنجم إلى غرفته في قمة قلعة شاهقة، وقبل أن يصل الرجل كان قد أخبر الحراس بأن عليهم حين يعطيهم الإشارة أن يحملوا الرجل ويقذفوا به من النافذة التي ترتفع عن الأرض مئات الأقدام. حضر المنجم بسرعة، وقبل أن يعطي لويس الإشارة قرر أن يسأله سؤالا أخيرا: أنت تدعي أنك عليم بالتنجيم وتعرف مصائر الآخرين فأخبرني عن مصيرك أنت وإلى متى سوف

تعيش؟ أجاب المنجم سوف أموت قبل ثلاثة أيام من موت جلالتكم»، ولم يعط الملك اشارة بعدها أبدا ونجا الرجل، ولم يعد الملك العنكبوت يحمي هذا الرجل طوال حياته فحسب بل أسرف في الإنعام عليه بالهدايا وجعل أفضل الأطباء يتابعون صحته. عاش المنجم سنوات عديدة بعد موت لويس تكذيبا لعلمه في التنجيم ولكن تأكيدا لبراعته في التصرف.

كيد النساء

كان هناك رجل معروف بالذكاء والحيلة والمكر فأرسلت اليه إمرأة جميلة محنكة دعوة له لزيارتها في منزلها ، فلبى دعوتها وبعد حديث ليس بطويل سمعا خطوات رجل قادم للمنزل فقالت له هذا زوجي ولو رآك هنا ليقتلنك فورا،فارتاع الرجل وقال : ماذا أفعل ؟ فقالت : احمل هذا الصندوق الفارغ على راسك و اخرج من الباب ودعني أتصرف ،فحمل الصندوق وهو يرتعد من الخوف ثم فتحت لزوجها وعند خروجه إلتقى بالزوج فقال الزوج للرجل :من أنت و ماذا تفعل هنا ولماذا تحمل هذا الصندوق؟. فقالت الزوجة له دعه يذهب فماعدت أطيقك ولن أبقى في منزلك فأنا ذاهبة

لبيت أبي ولاأريد العيش معك بعد الآن ، فقال الزوج للرجل خذ هاذا المال وضع الصندوق أرضا وآذهب فإني سأتصالح مع زوجتي ، فذهب الرجل ولم يصدق مافعلت به رغم مكره وذكاءه الواسع.

حل وسط

النمسا كانت في حيرة لسنوات طويلة بسبب البيت الذي ولد فيه هيتلر خوفا من تحوله لمزار للنازيين الجدد وفكروا في هدمه لكن بسبب معارضة المؤرخين عدلوا عن ذلك مؤخرا وجدوا الحل وذلك بشراءه من العائلة التي تملكه وتحويله لمركز شرطة هكذا لن يقترب منه النازيين ولن يعارضهم المؤرخون.

القانون فوق الجميع

كان (تشاروناس) أشهر من قام بتشريع القوانين وسن الأنظمة عند الإغريق، يحكى أنه وضع قانونا ينص على قتل كل من يحمل سلاحا إلى مجلس المدينة العام ومع مرور الأيام نسي سيفه معه أثناء دخوله للمجلس وحتى يؤكد للناس سريان القانون عليه وعلى الجميع.قام بقتل نفسه أمامهم.

لباقة في الحديث

يقول:احدهم "بعثت لإكمال دراستي في إحدى الدول الغربية، وفي بداية الموسم الدراسي و إحدى المواد التي اكتظت قاعتها بالطلاب تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات من 3(طلاب)، وكانت مني أنا وكاترينا وفيليب، وكنت أعرف كاترينا ولكنني لا أعرف فيليب؟

وحيث إن أفراد المجموعة سيمضون معا وقتا طويلا، فقد كان التعارف بين الأعضاء أمرا في غاية الأهمية لذا سألت كاترينا عن من يكون فيليب؟ أردت شيئا من أوصافه؛ حتى أتعرف عليه ،فردت كاترينا لتقرب الصورة فقالت: فيليب ذلك الشاب الهادئ الذي يجلس في الصف الأمامي صاحب المداخلات العميقة ،فردد قائلا: الكثير يجلس في الصف الأمامي، ولم أميز فيليب من وصفك ؟فأجبتها بالنفي؛ وقلت: لعل وصفك يكون أكثر دقة فقالت: هوذاك الذي يلبس سترة أنيقة وبنطال جنز جميل مرتب هل عرفته؟ فهززت رأسي بالفي؟ وقلت: أرجوك صفي بدقة أكثر؛ تشوق لمعرفتها ،قالت كاترينا: هو ذاك الخلوق المهذب الذي يأتي على كرسي متحرك ،قلت: الآن عرفت من يكون فيليب؟ ولكن ما

عرفته أكثر وتعلمه هو الأسلوب الراقي الجميل المتحضر المهني الذي استخدمته كاترينا فقد كان بإمكانها الجواب من الوهلة الأولى: هو ذاك الذي يستخدم الكرسي المتحرك

ياإلهي: وتخيلت مشهدا معاكسا ، لو كنت أنا من سئل

لقلت مباشرة: ذلك الطالب المعاق المسكين.

سقراط يحب النوم

يقول سقراط عندما كنت صغيرا كنت لا أحب الاستيقاظ باكرا ، كانت أمي تكره هذا التصرف مني لأنها كانت تحلم أن تراني يوما مهندسا ، وفي يوم ذهبت أمي معي للمعلمة وكانت قد اتفقت معها على أن تسرد لي فوائد الاستيقاظ مبكرا،المعلمة : سقراط سوف أقص عليك قصة جميلة وتقول لي ماذا استفدت منها حسنا ؟،سقراط : حسنا،المعلمة : كان هناك عصفورين أحدهما استيقظ باكرا وأكل من الحشرات وأطعم صغاره والثاني استيقظ متأخرا فلم يجد ما يأكل المعلمة تسأل؟ ماذا استفدت من القصة يا سقراط ؟

سقراط : أن الحشرات التي تستيقظ مبكرا تأكلها العصافير

زواج المصلحة

غابريال فيلا اخبث رجل في العالم و أحد أشهر المحامين وأكثرهم ثراء في العالم تزوج من كريستينا كارتا رغم أنه يكبرها بي 30 سنة عاشت معه 20 سنة كاملة بين أمريكا وباريس حياة فارهة وفاخرةلكن المفاجأة بعد تقدمه في السن طلبت منه الطلاق لكي تستولي على ملايين الدولارات لكنها تفاجأت أنها كانت مطلقة منذ 20 سنة،غابريال فيلا محامي ذكي وماكر أثناء سفرهم معا إلى جمهورية الدومينكان بعد 4 أشهر من زواجهم طلقها هناك لأن هذا البلد يسمح بالطلاق من جهة واحد ودون تعويضات واستمر معها لمدة 20 سنة وهي مطلقة دون علمها.

النساء أولا

إن العبارة الشهيرة {النساء أولا ladies first } تعود

أحداثها الى القرن 18، عندما ضحى شاب غني بأمواله من أجل الزواج بفتاة فقيرة ولكن عائلته رفضت ذلك ، فقررا أن ينتحرا معا، وبعدما ألقى الرجل بنفسه أولا ، تراجعت الفتاة عن قرارها ،وتزوجت برجل آخر فظهرت العبارة الشهيرة "النساء أولا" خوفا من الغدر والخيانة.

الحجاج وكلثوم ابن الأغر

يحكى أن كلثوم ابن الأغر (المعروف بدهائه وذكائه) كان قائدا في جيش عبدالملك بن مروان .. وكان الحجاج ابن يوسف وهو معروف بجبروته وبطشه" يبغض كلثوم فدبر له مكيده جعلت عبد الملك يحكم على كلثوم ابن الأغر بالإعدام بالسيف فذهبت أم كلثوم إلى عبد الملك بن مروان تلتمس عفوه، فاستحي منها لأن عمرها جاوز المائه عام ! فقال لها :سأجعل الحجاج يكتب في ورقتين الأولى "يعدم" وفي الورقة الثانية "لا يعدم" ونجعل ابنك يختار ورقه قبل تنفيذ الحكم فإن كان مظلوم نجاه الله فخرجت والحزن يعتريها ، فهي تعلم ان الحجاج يكره ابنها والارجح انه سيكتب في كلا الورقتين يعدم فقال لها ابنها لا تقلقي يا أماه ودعي الأمر لي

،وفعلا قام الحجاج بكتابه كلمة يعدم في الورقتين وتجمع الملأ في اليوم الموعود ليروا ما سيفعل كلثوم ولما جاء كلثوم في ساحة القصاص قال له الحجاج وهو يبتسم بخبث؛ اختر واحده"فابتسم كلثوم واختار ورقه وقال: اخترت هذه، ثم قام ببلعها دون أن يقرئها، فاندهش الملك وقال ماصعنت يا كلثوم لقدأكلت الورقة دون أن نعلم مابها فقال كلثوم: يامولاي اخترت ورقه وأكلتها دون أن أعلم مابها ولكي نعلم مابها، انظر للورقه الاخرى فهي عكسها فنظر الملك للورقه الباقية فكانت يعدم فقالوا لقد اختار كلثوم أن لا يعدم

النمر والحمار

ذهب الحمار منفعلا إلى الأسد وسأله: ألست أنت كبير الغابة ؟ فأجاب الأسد : بلى .. ماذا حدث؟ فقال الحمار : النمر يضربني على وجهي كلما رآني ويسألني لماذا لا ترتدي القبعة؟.. فلماذا يضربني وأي قبعة تلك التي يتحتم علي أن أرتديها؟..فأجاب الأسد : اترك لى هذا الموضوع ..وعندما التقى الأسد والنمر سأله :ما هو موضوع القبعة تلك؟فأجاب النمر:مجرد سبب لكي أضربه فقال الأسد : ابحث عن سبب وجيه ،مثلا اطلب

منه إحضار تفاحة فإذا أحضرها صفراء اصفعه وقل له لماذا لم تأت بها حمراء؟.. وإذا أحضرها حمراء اصفعه وقل له لماذا لم تأت بها صفراء؟ فأجاب النمر : فكرة جيدة .. سأطبقها وفي اليوم التالي طلب النمر من الحمار إحضار تفاحة فنظر له الحمار وسأله:أتريدها حمراء أم صفراء ..؟ عندئذ تمتم النمر بغضب وقال : حمراء أم صفراء؟ثم ضرب الحمار وقال له : لماذا لا ترتدي القبعة؟"

في العجلة الندامة

مدير مصنع خلال تجواله في المصنع لاحظ شابا يستند إلى الحائط ولا يقوم بأي عمل! أقترب منه وقال له بهدوء: كم راتبك ؟كان الشاب هادئا ومتفاجئا بالسؤال الشخصي وأجاب: تقريبا500 دولارشهريا يا سيدي،لماذا؟بدون إجابة المدير أخرج محفظته وأخرج 500 دولارنقدا وأعطاها للشاب، ثم قال: أنا أدفع للناس هنا ليعملوا وليس للوقوف والآن هذا راتبك الشهري مقدما أخرج ولاتعد.اخذ الشاب المبلغ وأستدار الشاب وأسرع في الإبتعاد عن الأنظار دون ان يناقش حتى! نظر المدير إلى الباقين وقال بنبرة تهديد: هذا ينطبق

على الكل في هذا المصنع من لايعمل ننهي عقده مباشرة. بعدها إقترب المدير من أحد الموظفين الذين شاهدوا الحادثة، وسأله:من هو الشاب الذي قمت أنا بطرده؟ فرد الموظف ردا مفاجئ: كان رجل توصيل البيتزا يا سيدي؟.

المشكلة الكبيرة

تعرض صاحب مصنع صابون لمشكلة كبيرة اصابت سمعة مصنعه وهددته بخسارة كبيرة وكانت المشكلة عبارة عن أن بعض علب الصابون الذي ينتجه تكون فارغة بسبب سرعة المكينة أثناء التغليف مما أثر على سمعة مصنعه وجاء صاحب المصنع بخبراء لكي يجدوا له حل فقال له الخبراء : الحل الوحيد أن تأتي بمكينة ليزر توضع فوق خط سير الانتاج وتكشف كل علبة تمر وهل بداخلها صابون ام لا، وتكلفة هذا المكينة 200 ألف دولار .فغضب صاحب المصنع عندما سمع تكلفة المكينة الجديدة وضخامة المبلغ وبعد تفكير عميق قرر أن يشتريها حتى يحافظ على سمعة مصنعه وخلال فترة جلوسه في مكتبه وتفكيره دخل عليه عامل صغير في مصنعه وقال له سيدى انت لست بحاجه لدفع 200 ألف

دولار لشراء هذه المكينة فقط اعطنى 100 دولار وسأجد لك الحل !! فتعجب صاحب المصنع من كلام العامل واعطاه المبلغ وفعلا في الصباح آتى العامل بمروحة ووضعها أمام خط سير الانتاج وقامت المروحة بتطير اي علبة فارغة ليس بدخلها صابون والعبوات التي بداخلها صابون تمر على خط الانتاج ولا يحدث لها شئ

حذاء جحا

خرج جحا من المسجد فلم يجد حذاءه فوقف يصرخ امام الناس بصوت مهدد، اقسم بالله أن لم تحضروا لي حذائي سوف افعل كما فعل ابي فتجمع الناس حوله مندهشين وسالوه وماذا فعل ابوك؟؟ فقال مهددا احضروا لي حذائي والا سوف افعل كما فعل ابي ، فخاف الناس منه واحضروا له حذاء جديد ثم سالوه قل لنا ياجحا ماذا فعل ابوك ؟؟ قال: ذهب الى البيت حافيا.

الشاب المغترب

منذ سنوات انتقل أحد الشباب المسلمين للسكن في مدينة لندن ليقترب قليلا من مكان عمله، و كان يركب الباص

دائما من منزله إلى مكان عمله..بعد انتقاله بأسابيع و خلال تنقله بالباص كان أحيانا كثيرة يستقل نفس الباص بنفس السائق، وذات مرة دفع أجرة الباص و جلس فاكتشف أن السائق أعاد له 20 بنسا زيادة عن المفترض من الأجرة..فكر الشاب وقال لنفسه أن عليه إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقه، ثم فكر مرة أخري و قال في نفسه: ان الأمرلايهم فالمبلغ زهيد وضئيل و لن يهتم به أحد كما أن شركة الباصات تحصل على الكثير من المال من أجرة الباصات ولن ينقص عليهم شيئا هذا المبلغ، إذن سأحتفظ بالمال و أعتبره هدية من الله و أسكت..توقف الباص عند المحطة التي يريدها الشاب و لكنه قبل أن يخرج من الباب توقف لحظة و مد يده و أعطى السائق العشرين بنسا و قال له: تفضل، أعطيتني أكثر مما أستحق من المال! فأخذها السائق و ابتسم و سأله: ألست الساكن المسلم الجديد في هذه المنطقة؟ إني أفكر منذ فترة في الذهاب إلى مسجدكم للتعرف على الإسلام، و لقد أعطيتك المبلغ الزائد عمدا لأرى كيف سيكون تصرفك.

حيلة بريئة

رجل الأعمال روكفلر" والمصنف عالميا كواحد من اغني أغنياء العالم. دخل مع والدته عندما كان صغيرا لأحد المتاجر فاستلطفه البائع وطلب منه أن يأخذ بعض المكسرات هدية له فرفض روكفلر فاخذ البائع المكسرات و وضعها في جيب روكفلر، وحين خرج سألته أمه لماذا رفضت في البداية فقال لها :

" احببت ان يعطيني هو فإن يده اكبر من يدي"

لغة الإشارة

اكتشف أحد زعماء المافيا أن المحاسب لديه كان يختلس من أمواله عبر السنين ، حتى وصل ما اختلسه إلى (عشرة ملايين دولار) .المحاسب كان أصم أبكما يتم التواصل معه عن طريق لغة الإشارة فقط ، و هذا كان السبب الأوحد لاختياره في هذا المنصب الحساس ،فالمحاسب الأصم لن يسمع شيئا قد يشهد به أمام المحاكم .عندما قرر الزعيم أن يواجهه بما اكتشفه عنه ، أخذ معه خبيرا بلغة الإشارة وقال له : قم بسؤاله أين العشرة ملايين دولار التي اختلسها ؟ سأله الخبير عن طريق لغة الإشارة ،فأجابه المحاسب بذات اللغة أنه لا يعرف عن ماذا يتحدث الزعيم .قال الخبير للزعيم : إنه

يقول بأنه لا يعرف عن ماذا تتحدث يا سيدي ،أشهر الزعيم مسدسه و ألصقه بجبهة المحاسب و قال للخبير : إسأله مرة أخرى ... سأله الخبيرثانية بلغة الإشارة : سوف يقتلك إن لم تخبره عن مكان النقود أجاب المحاسب بلغة الإشارة : حسنا ... النقود تجدها في حقيبة سوداء مدفونة خلف مستودع السيارات الموجود في الحي الخلفي سأل الزعيم خبير اللغة : ماذا قال لك ...؟أجاب الخبير : انه يقول أنك جبان ومجرد حشرة ، و لا تملك الشجاعة لإطلاق النار عليه ! حينها أطلق الزعيم النار على المحاسب .وانتهى الأمر لصالح خبير لغة الإشارة.

ستالين والعراف

كان ستالين جالسا في مكتبه يدخن.. فدخل عليه سكرتيره، قائلا هناك رجل على الباب يقول أنه يعرف المستقبل، فأجاب ستالين: اعدموه

لو كان هذا المحتال يعرف المسقبل ما أتى للموت بقدميه، وبهذا التصرف قام ستالين بالقضاء الجذري

على منابع السحر والجهلة حتى لايصبحوا رموزا تقدس وتبجل.

إنك على خلق عظيم

جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقير من أهل القرية بقدح مملوءة عنبا يهديه له فأخذ رسول الله القدح وبداء يأكل العنب ... فأكل الأولى وتبسم .ثم اكل الثانية و تبسم ...و الرجل الفقير ... يكاد يطير فرحة بذلك .. و الصحابة رضي ا عنهم ينظرون .. وقد أعتادوا على أن يشركهم رسول الله في كل شيء يهدى له ورسول الله يأكل عنبة عنبة ... ويتبسم .. حتى أنهى العنب كله و الصحابة متعجبون !!!!ففرح الفقير فرحة شديدة .. وذهب فسأله أحد الصحابة .. يا رسول الله .. لما لم تشركنا معك ؟!!فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : قد رأيتم فرحته بهذا القدح الذي أهداه لي .و إني عندما تذوقته .. وجدته حامض فخشيت إن أشركتكم معي أن يظهر أحدكم شيء يفسد على ذاك الرجل فرحته.

إن كيدهن عظيم

اقترب رجل من أمرأة عند بئر وسألها :عن كيد النساء ؟

فوقفت عند البئر وبدأت تبكي بصوت مرتفع حتى يسمعها أهل القرية ! فسألها : خائفة لماذا ومن ماذا ؟

قالت : حتى يأتي أهل القريه فيقتلوك لأنك تريد إيذائي

فقال لها : أنا لم آتي إلى هنا لإذائك ولكني أردت أن أسئلك ولم تكن رغبتي في الحديث إليك لنية سيئة كونك إمرأة جميلة ؟فقامت و أمسكت دلو الماء وسكبته على نفسهافتعجب الرجل منها : وسألها: لماذا فعلتي هذا ؟!وبينما هو يتكلم أتى الناس فقالت المرأة : هذا الرجل أنقذني عندما سقطت في البئرفقام الناس يشكرونه وفرحوا به كثيرا وكافؤوه فسألها : ما الحكمة من فعلتك هذه إفقالت هكذا هي المرأه إذا أذيتها قتلتك وإذا أرضيتها أسعدتك طبعا ابليس واقف بعيد يدخن و مصدوم.

رولس رويس والملك

عندما كان الملك الهندي جاي ستينج في زياره للندن مشى في شارع بوند بلباس عادي غيررسمي ثم رأى صالة عرض رولز رويس فذهب للداخل وطلب من

صاحب المحل أن يشرح له مواصفات السيارات في المعرض واسعارها , قام صاحب المعرض باحتقاره كمواطن هندي فقيرمن المستحيل أن يشتري أغلى السيارات ثم طرده من المعرض , عاد الملك للفندق وطلب من خادمه ان يزور المعرض ويخبر صاحبه أن ملك مدينة الوار يرغب في شراء بعض السيارات من معرضه عندما جاء الملك بالزي الملكي كان في استقباله صاحب المعرض وتم فرش السجادالأحمر له وقام الملك بشراء كل السيارات في المعرض وعددها سته ودفع قيمتها كامله مع قيمة الشحن الى الهند , بعد وصولها الى الهند أمر الملك أن تستخدم السيارات الست كلها في نقل القمامات والأوساخ داخل بلدته وهكذا اشهر السيارات صارت تستخدم لنقل القمامه , الخبر تناقلته كافة وسائل الاعلام في العالم واصبح الناس في انحاء العالم يسخرون على من يشتري سيارة رولز رويس بأنه اشترى سيارة جمع القمامه وبسببه نقصت مبيعات هذه السياره في العالم وتضررت الشركه كثيرا فقامت الشركة بالاعتذار رسميا للملك عن تصرف صاحب المعرض وطلبوامنه أن يوقف نقل النفايات في سيارات رولز رويس ليس هذا فحسب بل أنها قامت باعطاءه

ست سيارات جديدة بدل الأخريات !عندما لاحظ الملك جاي سينغ أن رولز رويس قد تعلمت الدرس وانهم اعتذروا لخطتهم توقف الملك باستخدام تلك السيارات لنقل النفايات .

لكي لاتنتهي اللعبة

دخل طفل صغير لمحل حلاقة.. فهمس الحلاق للزبون: هذا أغبى طفل في العالم... انتظر وأناأثبت لك. وضع الحلاق درهما بيد و 25 فلسا باليد الأخرى . نادى على الولد وعرض عليه المبلغين فأخذ الولد ال25 فلسا ومشي.قال الحلاق: ألم أقل لك هذا الولد لا يتعلم أبداً ... وفي كل مرة يكرر الأمر نفسه.عندما خرج الزبون من المحل قابل الولد خارجة من محل للآيس كريم، فدفعته الحيرة أن يسأل الولد، فتقدم منه وسأله: لماذا تأخذ ال25 فلسا كل مرة ولا تأخذ الدرهم ؟؟؟ قال الولد: لأن اليوم الذي آخذ فيه الدرهم تنتهي اللعبة .

الحسودان

وقف حسودان أمام ملك، فقال لهما: "اطلبا أيّ شيءٍ تريدانه، وسأعطي الثّاني ضعف طلب الأوّل". لم يكن

أيّ منهما يريد للآخر أن يأخذ أكثر منه، فأخذا يتشاجران طويلاً، ويطلبُ كلٌّ منهما من الآخر أن يطلب أولاً، فقال الملك: "إن لم تفعلا ما آمركما به قطعت رأسيكما". فقال أحدهما للملك: "يا مولاي اقلع إحدى عينيّ!

السجين شميديث

في فترة الستينات وفي سجون ألمانيا كان المساجين يعانون الويلات من السجانين ومن بين السجناء كان سجين يدعى "شميدث" والمحكوم عليه لفترة طويلة، لكن هذا السجين كان يحصل على إمتيازات جيدة ومعاملة شبه محترمة من قبل الحراس.مما جعل بقية نزلاء السجن يعتقدون أنه عميل مزروع وسطهم، وكان يقول لهم أنه سجين مثلهم وليس له علاقة بالأجهزة الأمنية.لكن لم يكن أحد يصدقه، فقالوا : "نريد أن نعرف السبب الذي يجعل حراس السجن يعاملونك بأسلوب مختلف عنا".فقال لهم شميدث : "حسنا أخبروني عن ماذا تكتبون في رسائلكم الأسبوعية لأقاربكم؟".فقال الجميع : "نذكر لهم في رسائلنا قسوة السجن والظلم الذي نتكبده هنا على أيدي هؤلاء الحراس

الملعونين".فرد عليهم باسما: "أما أنا في كل إسبوع أكتب رسائلي لزوجتي وفي السطور الأخيرة أذكر محاسن السجن والحراس ومعاملتهم الجيدة هنا، وحتى أنني أحيانا أذكرأسماء بعض الحراس الشخصية في رسائلي وأمتدحهم كذلك".فرد عليه بعض السجناء : "وما دخل هذا كله في الامتيازات التي تحصل عليها وأنت تعلم إن معاملتهم قاسيه جداً؟"فقال : "لأن يا أذكياء جميع رسائلنا لا تخرج من السجن إلابعد قراءتها من قبل الحراس، ويطلعون على كل صغيرةوكبيرة فيها، والآن غيروا طريقة كتابة رسائلكم."تفاجأ السجناء في الأسبوع التالي بأن جميع حراس السجن تغيرت معاملتهم للسجناء للأسوء، وحتى "شميدث" كان معهم وينال أقسى المعاملات.وبعد أيام سأل "شميدث" بعض السجناء وقال : "ماذا كتبتم في رسائلكم الإسبوعية ؟"

فقالوا جميعا : "لقد كتبنا أن "شميدث" علمنا طريقة جديدةلكي نخدع الحراس الملاعين ونكسب ثقتهم ورضاهم"حينها لطم شميدث خديه حسرة، وجلس يسحب شعر رأسه كالمجانين.

الصمت سلامة

ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالإعدام بالمقصلة ، هم (عالم دين - محامي - فيزيائي) عند لحظة الإعدام : تقدم (عالم الدين) ووضعوا رأسه تحت المقصلة ، وسألوه : (هل هناك كلمة أخيرة تود قولها ؟) فقال (عالم الدين) : الله ...الله . الله هو من سينقذني وعند ذلك أنزلوا المقصلة ، فنزلت المقصلة وعندما وصلت إلى رأس عالم الدين توقفت . فتعجب الناس ، وقالوا : أطلقوا سراح عالم الدين

فقد قال كلمة الله . ونجا عالم الدين .وجاء دور المحامي إلى المقصلة فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تود قولها ..... ؟؟؟ فقال : أنا لا أعرف الله كعالم الدين ، ولكن أعرف أكثر عن العدالة ، العدالة .. العدالة .. العدالة هي من سينقذني . ونزلت المقصلة على رأس المحامي : وعندما وصلت لرأسه توقفت فتعجب الناس ، وقالوا : أطلقوا سراح المحامي ، فقد قالت العدالة كلمتها ، ونجا المحامي . وأخيرا جاء دور الفيزيائي . فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تود قولها ؟ فقال : أنا لا أعرف الله كعالم الدين ولا أعرف العدالة والمحامي ، ولكني أعرف أن هناك عقدة في حبل المقصلة تمنع المقصلة

من النزول فنظروا للمقصلة ووجدوا فعلا عقدة تمنع المقصلة من النزول ، فأصلحوا العقدة وانزلوا المقصلة على رأس الفيزيائي وقطع رأسه.

الجزار الكاذب

سيدة تدخل محل جزارة قبل الإغلاق مباشرة وتسأل : " هل ما زلت تملك دجاجا؟ " يفتح الجزار ثلاجته ويخرج الدجاجة المتبقية لديه والوحيدة ويضعها على الميزان ، الدجاجة تزن * 1.5 كجم *تنظر المرأة إلى الدجاجة وتتحقق من الميزان ، ثم تسأل : " هل لديك واحدة أكبر بقليل من هذه؟". يقوم الجزار بوضع الدجاجة مرة أخرى في الثلاجة ثم يخرج نفس الدجاجة ولكن هذه المرة ، يضع إبهامه الضخم بمكر شديد على حافة الميزان الإلكتروني،، يعرض مؤشر الميزان الآن 2 كجم قالت السيدة " إنه لأمر رائع "، " سآخذ كلا الدجاجتين من فضلك !.حتى الآن ، لازال رأس الجزار محشورا في الثلاجة يبحث عن الدجاجة الأولى .

المياه المباركة

في الهند كان هناك تمثال للمسيح في كنيسة محلية في بومباي تتساقط من أرجله مياه ، كثير من الهنود اعتقدوا بأنها معجزة وأصبحوا يتعبدون عند هذا التمثال ويشربون من هذا الماء على أنه ماء مقدس ، إلى أن أتى شخص يدعى "سانال ايد اماركو" وهو باحث و مؤلف هندي وتتبع مصدر المياه فوجد أن مصدرها " المرحاض" تمر المياه إلى أنبوب يتصل بالصليب والتمثال ، وعلى الرغم من أنه أثبت ذلك تم تهديده وكانت سوف تتم محاكمته بتهمه اهانة المقدسات ، إلى أن قام بالهرب الى فنلندا والتهرب من الإعتقال.

أجمل سيرك رأيته

يقول شارلي شابلن، أشهر كوميدي في تاريخ السينما : عندما كنت صغيرا، ذهبت برفقة أبي لمشاهدة عرض في السيرك، وقفنا في صف طويل لقطع التذاكر، وكان أمامنا عائلة مكونة من ستة أولاد والأم والأب، وكان الفقر بادية عليهم، ملابسهم قديمة لكنها نظيفة، وكان الأولاد فرحين جدة وهم يتحدثون عن السيرك، وبعد أن جاء دورهم،تقدم الأب إلى شباك التذاكر، وسأل عن سعر البطاقة، فلما أخبره عامل شباك التذاكر عن

سعرها، تلعثم الأب، وأخذ يهمس لزوجته وعلامات الإحراج بادية على وجهه ! فرأيت أبي قد أخرج من جيبه عشرين دولار، ورماها على الأرض، ثم انحنى والتقطها، ووضع يده على كتف الرجل وقال له: لقد سقطت نقودك ! نظر الرجل إلى أبي، وقال له والدموع في عينيه : شكرا يا سيدي ! وبعد أن دخلوا، سحبني أبي من يدي، وتراجعنا من الطابور، لأنه لم يكن يملك غير العشرين دولار التي أعطاها للرجل ! ومنذ ذلك اليوم وأنا فخور بأبي، كان ذلك الموقف أجمل عرض شاهدته في حياتي، أجمل بكثير حتى من عرض السيرك الذي لم أشاهده.

العنصرية

كان رجل يتمشى في حديقة في نيويورك وفجأة رأى كلبا شرسا يهجم على فتاة صغيرة فركض الرجل نحو الفتاة لينقذها وبدأ عراكه معه حتى قتله، و أنقذ حياة الفتاة ،في تلك الأثناء كان رجل شرطة يراقب ما حدث ، فاتجه الشرطي نحو الرجل وقال له : أنت حقا بطل !. .غدا سنقرأ الخبر في الجريدة تحت عنوان:

" رجل شجاع من نيويورك ينقذ حياة فتاة صغيرة".

أجاب الرجل :" لكن أنا لست من نيويورك ".

رد الشرطي : إذا سيكون الخبر على النحو التالي :

رجل أمريكي شجاع أنقذ حياة فتاة صغيرة ".

رد الرجل :"ولكن أنا لست أمريكياً ".

قال الشرطي مستغربا :" من تكون ؟".

اجاب الرجل : " انا مسلم عربي"في اليوم التالي ظهر الخبر في الجريدة على النحو التالي :

" متطرف إسلامي يقتل كلبا أمريكياً بريئا".

شخص يقهر جيشا بأكمله

أثناء حرب المالك الثلاث في الصين (٢٠٧ - ٢٩٠ ميلادية) أرسل الجنرال شيو كو ليانج - قائد جيوش مملكة شو - قواته إلى منطقة نائية بينما بقي هو في مدينة صغيرة مع قليل من الجنود، وفجأة جاءه الحراس بنبأ اقتراب قوة معادية قوامها 100000 جندي من المشاة بقيادة سيايي. كان الوضع حرجا ويائسا فلم يكن

مع اليانج سوى مائة جندي لحمايته، وبدا محتوما أن يأسر العدو هذا القائد العظيم .لم يهدر ليانج وقته في التحسر على حاله أو تأمل كيف تم أسره بل أمر مشاته بخفض راياتهم وفتح أبواب المدينة والاختباء. جلس ليانج فوق أبرز مكان بأسوار المدينة مرتديا معطفا طاويا وأشعل البخور وبدأ في العزف على العود والإنشاد. بعدها بدقائق لاح جيش العدو في الأفق كحشود لا تنتهي من الجنود. تظاهر ليانج بعدم الاكتراث واستمر في الإنشاد والعزف على العود. توقف الجيش أمام أبواب المدينة يقودهم سيما يي والذي تعرف بسرعة على الرجل فوق الأسوار. رغم ذلك ورغم رغبة الجنود في دخول المدينة الخالية م لحماية تردد سيما بي وأوقفهم وتأمل ليانج الجالس على الأسوار ثم أمر جنوده

بالتقهقر فورا وبسرعة.

الأعمش والنخعي

سار الأعمش والنخعي في أحد طرقات الكوفه يريدان الجامع ، وبينما هما يسيران في الطريق قال الإمام

النخعي :يا سليمان ، هل لك أن تأخذ طريقا وآخذ آخر! فإني أخشى إن مررنا سويا بسفهائها ، ليقولون : أعور ويقولون أعمش !فيغتابوننا فيأثمون .فقال الأعمش : يا أبا عمران ، وما عليك في أن نؤجر ويأثمون ، فقال إبراهيم النخعي : يا سبحان الله ! بل تسلم ويسلمون خير من أن تؤجر ويأثمون.

لايعلم الغيب إلا الله

يحكى أن سليمان عليه السلام كان يتأهب لحضور حفل زفاف ابن أحدالأعيان فجاءه ملك الموت وسأله عن وجهته فأخبره، فقال له لا تذهب فإنني مكلف بقبض روح العريس في هذه الليلة، ووجدالنبي الكريم حرجا في الذهاب لعرس سيتحول إلى مأتم فلم يذهب،وفي اليوم التالي قابله والد العريس معاتبا عن عدم حضوره فلم يحر النبي جواب لكنه عاتب ملك الموت فرد عليه الملك كنت ذاهبافعلا لكنني أمرت بالتراجع والسبب أن عجوزة فقيرة كانت تجلس في مكان العرس.. رآها الأب فذهب ليسألها عن حاجتها فأخبرته بأنها جائعة فما كان منه إلاأن أحضر لها من الطعام المخصص لك أي أنه لم يطعمها من طعام المحتاجين بل من طعام الملوك وكان

سليمان ملكا..فدعت العجوز للعريس بطول العمر فاستجاب الله الدعاء في الحال.

الإبن الفضولي

كان رجل عجوز جالسا مع ابن له يبلغ من العمر 25 سنة في القطار،وبدا الكثير من البهجة والفضول على وجه الشاب الذي كان يجلس بجانب النافذة...أخرج يديه من النافذة وشعر بمرور الهواء وصرخ: «أبي، انظر، جميع

الأشجار تسير وراءنا» !!فتبسم الرجل العجوز متماشيا مع فرحة ابنه.وكان يجلس بجانبها زوجان يستمعان إلى ما يدور من حديث بينهما، وشعرا بشيء من العجب؛ فكيف يتصرف شاب في عمره كالطفل ؟!!فجأة صرخ الشاب مرة أخرى: «أبي، انظر إلى البركة وما فيها من

حيوانات، انظر إلى الغيوم تسير مع القطار»، واستمر تعجب الزوجين من حديث الشاب مرة أخرى.ثم بدأ هطول الأمطار، وقطرات الماء تتساقط على يد الشاب، الذي امتلا وجهه بالسعادة، وصرخ مرة أخرى: «أبي إنها تمطر، والماء يلمس يدي، انظر يا أبي.وفي هذه

اللحظة لم يستطع الزوجان السكوت، وسألا الرجل العجوز: «لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب والحصول على علاج لابنك؟ .هنا قال الرجل العجوز: «إننا قادمون من المستشفى، إذ إن ابني قدأصبح بصيرا لأول مرة في حياته ،تذكر دائما: «لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق.

الطفل الداهية

أحد الأمراء العظام، زار بيت رجل من كبار موظفيه، وكان لهذا الموظف الكبير طفل مشهور بالذكاء، وقد أعجب به الأمير. فأراد أن يختبر ذكاءه، فقال له: «بيت أبيك أعظم أم بيت الأمير؟». وتحير الطفل بين إكرامه لأبيه وإجلاله للأمير، وأجاب بذكاء: مادام الأمير في بيتنا، يكون بيت أبي أعظم من بيت الأمير.

الملك والوزير الذكي

غضب أحد الملوك على وزير في مملكته، وأمر بسجنه، وأعلن أنه لن يصفح عنه حتى يأتي بجواد لونه ليس بالرمادي ولا بالأسود ولابالأحمر ولا أرقط.. وباختصار، عدد الملك كل الألوان التي يمكن أن يكون

عليها جواد. وسمع الوزير بذلك، فوعد الملك أن يحضر الجواد المطلوب إذاأطلق سراحه. وبعد أن أطلق سراحه، أرسل الوزير إلى الملك يطلب منه أن يرسل من يتسلم الجواد المزعوم، على ألا يبعث برسوله في يوم السبت ولا الأحدولا الاثنين ولا الثلاثاء ولا الأربعاء ولا الخميس ولا الجمعة، ولكن في أي يوم يختاره جلالته.

ظاهرها شر باطنها خير

في القديم و في إحدى الدول الأوربية الشمالية حيث يكسو الجليد كل شئ بطبقة ناصعة البياض كانت هناك أرملة فقيرة ترتعش مع ابنها الصغير التي حاولت أن تجعله لا يشعر بالبرد بأي طريقة. يبدو انهما قد ضلا الطريق ولكن سرعان ما تصادف عبور عربة يجرها زوج من الخيل وكان الرجل سائق العربة من الكرام حيث أركب الأرملةوابنها وفي أثناء الطريق بدأت أطراف السيدة تتجمد من البرودة وكانت في حالة سيئة جدا حتى كادت تفقد الوعي .لحظات من التفكير أوقف الرجل العربةوألقى بالسيدة خارج العربة وانطلق بأقصى سرعة خاطفا إبنها الوحيد ،تصرف يبدو للوهلة

الأولى في منتهى القسوة ولكن تعالوا ننظر ماذا حدث. عندما تنبهت السيدة أن فلذة كبدها في العربة ويبعد عنهاباستمرارقامت وبدأت تمشي وراء العربة ثم بدأت تركض إلى أن بدأ عرقها يتصبب وبدأت تشعر بالدفئ واستردت صحتها مرة أخرى هنا أوقف الرجل العربة واركبها معه و أوصلهما بالسلامة.

إنقلب السحر على الساحر

زعموا أن رجلا أراد أن يؤدب زوجته ، فضربها بالعصا عدة مرات حتى ماتت، من دون أن يقصد قتلها ، بعد ذلك ،خاف من عشيرتها ، ولم يجد حيلة للخلاص من شرهم فخرج من منزله و قص القصة على أحد أصحابه الأوفياء. . . . فقال له ذلك الصديق : إن طريق الخلاص هو أن تعثر على شخص جميل الصورة، و تدعوه لبيتك بعنوان الضيافة ، ثم اقطع رأسه فورا وضع جسده بجانب جثةالمرأة،فلم أتحمل فقتلتهما معا .قل لعشيرتها إنني ضبطتها تخونني مع هذا الشاب أعجبته الحيلة التي سمعها من صديقه ، فجلس على باب داره يترصد إلى أن مر شاب وسيم فأصر عليه بأنى يدخل المنزل ل لغداء ، فدخل فقتله . . و لما جاء أقرباء

الزوجة ، بعد أن أعلمهم شاهدوا الجثتين ،وقص عليهم القصة ، فذهبوا راضين مقتنعين خجلين من سلوك ابنتهم الآثم.إثر ذلك ، أقبل عليه صديقه)صاحب الحيلة (و سأله عن الحيلة التي علمه إياها ، هل نفذها أم لا ؟ فأجابه يالك من عبقري لقد نفذت خطتك بالحرف . . . فكفتني شر أقارب زوجتي وثأرهم ثم أدخله وأراه جثة الشاب الذي قتله تنفيذا للخطة فصعق الصديق وخر على الأرض مغشياعليه.أتدرون لماذا ؟ لقد كان ذلك الشاب ابنه. فلذة كبده.سبحان الله.

كيف تهزم الشعوب

عام 1917 الجنرال الانكليزي . ستانلي مود. دخل احدى المناطق العربية فصادفه راعي أغنام ، فتوجه وطلب من المترجم أن يقول للراعي : الجنرال يطلب منك ذبح كلبك مقابل جنيه استرليني. على الرغم من أن الكلب يمثل شيء مهم للراعي كونه يحرس القطيع من الذئاب ويساعد الراعي بالرعي وتنبيه الراعي بوجود خطر لكن الجنيه في ذلك الوقت تستطيع أن تشتري به نصف القطيع، فوافق الراعي و أمسك بكلبه وقام بذبحه تحت اقدام الجنرال..... وسلخه مقابل جنيه آخر وقطعه

مقابل جنيه ثالث ، وأراد الجنرال الانصراف فركض الراعي خلف الجنرال وقال: اعطيني جنيه آخر و آكله أمامك ،الجنرال قال له : لا داعي فأنا أردت أن أعرف ماهية طباعكم فقط وعرفت ماأريد أن أعرفه فأنت ذبحت وسلخت وقطعت أغلى صديق ورفيق عندك من أجل 3 جنيهات وكدت أن تأكله مقابل جنيه رابع. وبعدها التفت لجنوده و قال لهم اطمئنوامادام هناك الكثير من هؤلاء هنا فلا تخشوا شيئا لأن أمثال هؤلاء هم من سيدعمنا مستقبلا.

الورقة الأخيرة

كانت أحد الفتيات طريحة الفراش ، وعلمت أن أجلها قد قرب بما أن أمل شفائها ضئيل، ففقدت رغبتها في الحياة وكانت تطل عبر نافذتها على شجرة طويلة الأغصان عديدة الأوراق.وفي أحد الأيام كعادتها ، أطلت على الشجرة وسألت أختها: كم تبقى من ورقة على الشجرة المقابلة؟ فاستغربت الأخت الكبرى بعيون مدمعة : وما غاية السؤال يا صغيرتي؟ أجابتها أختها : إنني أدري أن حياتي ستنتهي فور وقوع آخر أوراق هذه الشجرة. فطمأنتها أختها قائلة : إذا سنستغل كل

لحظة من حياتنا الباقية ، ونعيش أوقات سعيدة ، نستمتع ونفعل كل ماتريدينه. مرت الأيام يوما بعد يوم ، ونسيت الفتاة الصغيرة المرض وعاشت طفولتها تلهو وتلعب ولكنها كانت تراقب تلك الشجرة من وقت إلى آخر وتلاحظ تساقط الأوراق واحدة تلو الأخرى إلى غاية اليوم الذي لم تتبقى في الشجرة سوى ورقة واحدة فضنّت أنها آخر أيامها. لكن مّر الخريف ثم الشتاء ولم تسقط تلك الورقة ، وأخذت الفتاة بالتعافي وذلك لتحسن نفسيتها بعدم سقوط الورقة إلى أن استطاعت استرداد طاقتها والوقوف على رجليها. أول ما قررت الفتاة فعله هو التوجه لتلك الشجرة ، ورؤية معجزة تلك الورقة التي لم يسقطها لا مطر ولا ريح. فاكتشفت أنها ورقة شجيرة بلاستيكية مثبتة على الشجرة بأحكام.

الأمل الزائف

عاد الملك إلى قصره في ليلة شديدة البرودة ورأى حارسا عجوزا واقفا بملابس رقيقة. فاقترب منه الملك وسأله: ألا تشعر بالبرد أيها العجوز؟ رد الحارس مرتجفان- بلى أشعر بالبرد، ولكنني لا أملك لباسا دافئا، ولا مناص لي من تحمل البرد.فقال له الملك مبتسما

مطمئنا - سأدخل القصر الآن طالبا من أحد خدمي أن يأتيك بلباس دافئ،فرح الحارس بوعد الملك، وما إن دخل الملك قصره حتى نسي وعده.وفي الصباح الباكر فارق الحارس العجوز الحياة..وجد الملك بجانبه ورقة كتب عليها بخط مرتجف:"أيها الملك، كنت أتحمل البرد كل ليلة صامدا، ولكن وعدك لي بالملابس الدافئة سلب مني قوتي وقتلني"

القط الكسول

عانى محارب ساموراي من فأر حاذق قرر استيطان بيت الساموراي، فماكان من الأخير إلا أن أخذ بنصيحة حكيم القرية الذي أعطاه قطا سمينا بدا وكأنه ملك الكسل. لساعات كان القط يجلس دون حركة، ما جعل الفأر يتشجع ويتخلى عن حذره، حتى بلغ به الغرور أن بدأ يسير بالقرب من القط السمين الكسول. في يوم زاد الفأر من غروره واقترب غير مكترث من القط، فما كان من الأخير إلا أن غرس مخلبه في جثة الفأر المغدور.

إنسجام إمرأتين

تروي القصص الشعبية كيف أن الملك (تشو) جاءته هدية من ملك (وي) عبارة عن جارية آية في الحسن والجمال، جعلته يهيم بها ويفرط في الغرام، على أن زوجته أحسنت إلى هذه الجارية وعاملتها خير المعاملة، ما دفع زوجهاالملك للتساؤل عن سر هذا الانسجام، بينما المتوقع كان الهجر والخصام، لكنه كان من قلة الخبرة بأمور النساء حتى أنه صدق أن زوجته قبلت الأمر. في يوم انفردت الملكة بالجارية المحظية، وأخبرتها أن الملك يهواها كلها لولا أنفها، وأنها إذا كانت تريد النصيحة الخالصة، فعليها في المرة القادمة التي تدخل على الملك أن تخفي أنفها بيدها. كانت الجارية من السذاجة بحيث نفذت النصيحة، وكان الملك من الطيبة بحيث شكا لزوجته من أمر الجارية. أكدت الملكة أنها تعرف السبب، إلا أنها تخجل من ذكره، ولولا إلحاح زوجها لما باحت بأن الجارية إنما تفعل ذلك لسوء رائحة الملك، فما كان من الأخير إلا أمر بقطع أنف الجارية التي كانت جميلة.

جزاء الخونة

جنكيز خان هذا القائد المغولي عندما اجتاح المغول مدينة بخاري إحدى بلاد خراسان المسلمة عجزوا عن اقتحامها فكتب جنكيز خان لأهل المدينة أن من سلم لنا سلاحه ووقف في صفنا فهو آمن ومن رفض التسليم فلا يلومن إلا نفسه فانشق صف المسلمين إلى صفين اثنين : فمنهم رافض له فقالوا : لو استطاعوا غزونا لما طالبوا التفاوض معنا !! فهي إحدى الحسنيين إما نصر من الله يسر به الموحدون و إما شهادة نغيظ بها العدو ،أما الصنف الثاني فجبن عن اللقاء وقال : نريد حقن الدماء و لا طاقة لنا بقتالهم ألا ترون عددهم وعدتهم ؟؟ فكتب جنكيز خان لمن وافق على الرضوخ والتسليم أن أعينونا على قتال من رفض منكم و نولكم بعدهم أمر بلدكم فاغتر الناس بكلامه رغبا ورهبا من بطشهم فنزلوا لأمره و دارت رحى الحرب بين الطرفين طرف دافع عن ثبات مبادئه حتى قضى نحبه و طرف وضيع باع نفسه للتتار فسيره عبدا من عبيده في النهاية انتصر طرف التسليم والعمالة ولكن الصدمة الكبرى أن التتار سحبوا منهم السلاح و امروا بذبحهم كالنعاج وقال جنكيز مقولته المشهورة : لو كان يؤمن جانبهم لما غدروا بإخوانهم من أجلنا ونحن الغرباء

الجرس العجيب

يحكى أن قاض صيني حكيم، عرضت عليه قضية سرقةالمتهمون فيها كثر، والأدلة فيها غير كافية. فكر القاضي في حيلة: أعلن للمشتبه فيهم عن جرس سحري يستطيع أن يميز السارق من البريء، ولايلزم سوى أن يلمس المشتبه بهم الجرس وإذا رن الجرس كان هذا معناه أنه هو السارق. جمع القاضي المشتبه فيهم، وشاركهم صلاة خاصة لهذا الأمر،ثم جعل كل منهم يدخل بمفرده على هذا الجرس المزعوم والذي أحيط بستائرتحجبه عن العيون. وكان القاضي قد دهن الجرس قبل دخولهم، ولذا كان من السهل ملاحظة أن أصابع الجميع قد علق بها الدهان، عدا رجل واحد خاف أن يلمس الجرس، والذي اعترف بجرمه فيما بعد.

جزاء الصراحة

يُذكر أنّ خليفةً أنشد قصيدة أمام مدعوويه وحاشيته، وكان بينهم شاعر، فبعد أن انتهى الخليفة من إلقاء قصيدته التفت إلى الشاعر وسأله: هل أعجبتك القصيدة يا شاعر؟ أليست بليغة؟ فأجابه الشاعر: لا أشم بها

رائحة البلاغة والله! فغضب الخليفة وأمر أن يُحبس هذا الشاعر في الاصطبل مع الخيول والحمير، فظلّ الشاعر محبوساً في الاصطبل شهراً كاملاً، ولمّا أُفرج عنه الخليفة وعاد إلى مجلسه عاد الخليفة إلى إلقاء الشعر، وقبل أن ينتهي من الإلقاء نهض الشاعر وهمَّ بالخروج من المجلس خلسة، فلمحه الخليفة ثم سأله: إلى أين يا شاعر؟ فأجاب الشاعر: إلى الاصطبل يا مولاي.

من حيث لاتحتسب

كان رجل ينزل خروفا قد اشتراه فانفلت الخروف وهرب وصار الرجل يطارده ، حتى دخل الخروف بيت أيتام فقراء . وكانت أم الأيتام تنتظر كل يوم عند الباب من يترك لها طعاما وصدقة عند الباب فتأخذها. . وقد اعتادالجيران فعل ذلك..فلما دخل الخروف الباب خرجت أم الأيتام فنظرت فإذا جارهم أبومحمد عند الباب وهو مجهد ومتعب . . ! !فقالت له : الله يجعلها صدقة واصلة يابو محمد. .! !وهي تظن أنه تصدق به عليهم فما كان منه إلا قال : الله يتقبل و سامحينا يا أختي عن التقصير معكم .ثم التفت الرجل تجاه القبلة وقال : اللهم تقبله مني وفي اليوم الثاني خرج الرجل بعد الفجر

ليشترى خروفا جديدافرأى سيارة محملة بالخرفان واقفة فاشترى خروفا أسمن من خروف البارحة ،سأل أبو محمد عن السعر . . .فقال البائع: خذها ولن نختلف ! !فحمل الخروف السمين للسيارة. فقال له البائع :هذا الخروف دون ثمن . . والسبب أن الله رزقني هذه السنة بالكثير من الخرفان فقلت اول مشتر مني خروف هدية ، فهذا نصيبك يا أخي.

اليد السارقة

قال المحامي في معرض الدفاع عن موكله المتهم بالسرقة إن موكلي يا حضرات القضاة لم يرتكب جريمة قط و كل ما هنالك أنه كان مارا بتلك الشرفة المطلة على الطريق فامتدت يده اليمنى إلى الصندوق الذي كان على الشرفة و أخذته ولا شك في إنكم توافقونني الرأي على أن اليد ليست سوى عضوامن الأعضاء الكثيرة في الجسم فمن العدالة ألا تؤخذ الأعضاء كلها بجريمة عضو واحد !و لم يشك القضاة في أن المحامي يمزح إن لم يكن قد أصيب في عقله . فقال له رئيس المحكمة :إن حجتك يا حضرة المحامي منطقية جدا ولذلك قضت المحكمة بسنة سجن ويبقى المتهم حر في أن يصحب يده

أو لا يصحبها إلى السجن ! فكانت دهشة القضاة إذ رأوا المتهم يخلع ذراعه الصناعية ثم يتركها على منصة المحكمة ويخرج من القاعة مع محاميه في هدوء.

موقف سيارات مجاني

رجل أعمال ذهب إلى بنك في مدينة نيويورك و طلب مبلغ 5000 D دولار كقرض من البنك السفر إلى أوروبا لقضاء بعض الأعمال. طلب البنك من رجل الأعمال ضمانات لكي يعيد المبلغ، لذا فقد سلم الرجل مفتاح سيارة الرولزرويز إلى البنك كضمان مالي ! قام رجل الأمن في البنك بفحص السيارة و أوراقها الثبوتية و وجدها سليمة ، و بهذا قبل البنك سيارة الرولز رويز كضمان. رئيس البنك و العاملون ضحكوا كثيرا من الرجل، لإيداعه سيارته الرولز رويز و التي تقدر بقيمة000 250 دولار كضمان لمبلغ مستدان و قدره 5000 دولار. و قام أحد العاملين بإيقاف السيارة في مواقف البنك السفلية.عاد رجل الأعمال من سفره بعد أسبوعين، و توجه إلى البنك و قام بتسليم مبلغ 5000 دولارمع فوائد بقيمة .15 دولار.فقال مدير الإعارات

في البنك : سيدي ، نحن سعداء جدا بتعاملك معنا ، و لكن نحن مستغربين أشد الاستغراب لقد بحثنا في معاملاتك و حساباتك و قد وجدناك من أصحاب الملايين !فكيف تستعير مبلغا و قدره 5000دولار وأنت لست بحاجة إليها؟ رد الرجل و هو يبتسم: سيدي هل هناك مكان في نيويورك الواسعة استطيع ايقاف سيارتي الرولزرويس بأجرة أها.15 دولار لمدة اسبوعين دون آن اجدها مسروقة بعد مجيئي من السفر.

رحيل الشيطان

يقال أن شيطانا أراد الرحيل من مكان كان يسكن فيه مع أبنائه فرأى أحد أولاده خيمة فقال: لا أغادرن حتى أفعلن بهم الأفاعيل.فذهب إلى الخيمة.فوجد بقرة مربوطة بوتد فوجد امرأة تحلب هذه البقرة و ولدها بجانبها فقام فحرك الوتد فخافت البقرة وهاجت فانقلب الحليب على الأرض ودهست ابن المرأة فقتلته دهسا.فغضبت المرأة فدفعت البقرة وضربتها بشدة وطعنتهابالسكين طعنا مميتا فسقطت البقرة وماتت فجاء زوجها فرأى طفله و البقرة على تلك الحال فطلق زوجته وضربهافجاء قومها فضربوه فجاء قومه فاقتتلوا

واشتبكوافتعجب الشيطان فسأل ولده ويحك ما الذي فعلت ؟ ؟ ؟قال لا شيء فقط(حركت الوتد).وهكذا يظن الأغلب من الناس أنهم لا يفعلون شيئاوهم لا يعلمون أن بضع كلمات فقط بضع كلمات من لوشاية والفتنة والغيبة والنميمة تقلب حالا رأسا على عقب فتسبب خلافا وتشعل مشاكلا وتقطع أرحاما وتشحن أجواءوتخطف فرحة وتقضي على بهجة وتكسر قلوبا وتطلق زوجات وتيتم أطفالا وتريق دماء وتقسم أوطانا وتخرب بلدان.

الجبة السوداء

في عام 1791 في فرنسا كان أحد القضاة جالسا في شرفة منزله وشاهد مشاجرة بين شخصين انتهت بقتل أحدهما وهرب الشخص القاتل، فأسرع شخص الى مكان الجريمة وأخذا القتيل وذهب به إلى المستشفى لإسعافه ولكنه مات، فاتهمت الشرطة المنقذ بالقتل وكان القاضي هو الذي سيحكم في القضية وحيث أن القانون الفرنسي لا يعترف إلا بالدلائل فقد حكم القاضي على البريء بالأعدام وظل القاضي يؤنب نفسه ولكي يرتاح من عذاب الضمير اعترف بخطأه وذات يوم وقف أمامه

محامي مرتديا ثوبا أسود فسأله القاضي: لماذا ترتدي هذا الثوب الاسود؟

فقال له المحامي: لكي اذكرك بما فعلته من قبل وحكمت ظلما على شخص بريء بالأعدام ! ومنذ تلك الواقعه أصبح الثوب الأسود هو الزي الرسمي في مهنة المحاماة.

الرجل العابد والشيطان

رجل استيقظ مبكرا ليصلى صلاه الفجر في المسجد لبس وتوضأ وذهب إلى المسجد وفي منتصف الطريق تعثر و وقع وتوسخت ملابسه قام ورجع إلى بيته وغير ملابسه وتوضأ وذهب ليصلى وفي نفس المكان تعثر و وقع وتوسخت ملابسه فرجع الى بيته وغير ملابسه وتوضا

وخرج من البيت لقى شخص معه مصباح فسأله:من انت؟ قال :انا رأيتك وقعت مرتين وقلت انور لك الطريق الى المسجد . .ونور له الطريق وعند المسجد قال له :ادخل لنصلى. .رفض الدخول وكرر طلبه لكنه رفض وبشده الدخول للصلاه سأله: لماذا لا تحب أن

تصلي؟ قال له: انا الشيطان انا اوقعتك المره الأولى لكى ترجع البيت ولا تصلى بالمسجد ولكنك رجعت ولما رجعت إلى البيت غفر الله لك ذنوبك ؛ ولما اوقعتك المره الثانيه ورجعت إلى البيت غفر الله لاهل بيتك ؛ وفي المره الثالثة خفت أن اوقعك فيغفر الله لاهل قريتك.

الأخوان الأصمان

كان جون ومايك أخوان يعيشان في لندن وكان لديهما محل خياطة وملابس ، كان لديهما حنكة وذكاء في ترويج بضاعتهما بحيث إذا دخل عليهما الزبون كان جون يدعي أنه أصم ومايكل يكون في الدور العلوي

فيقول الزبون :بكم هذا ؟

فيقول جون لأخيه : يامايكل بكم هذا الطقم؟

فيقول مايكل : ب 50 جنيه ،يقول جون: لا أسمعك. فيقول للزبون : أخي يقول ب 20 جنيه فيأخذها الزبون مباشرة وهو فرح فيضحكان مايكل وجون لأن الطقم لايسوى 10 جنيه

وصية بعد الموت

لما استشهد ثابت رضي الله عنه في معركة اليمامة، وكانت عليه درع نفيسة، فأخذها أحد الرجال. وفي تلك الليلة بينما أحد المسلمين نائم، إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه وقال له: أوصيك بوصية فإياك أن تقول: هذاحلم فتضيعه، إني لما قتلت في المعركة ومر بي رجل من المسلمين وأخذ درعي، ومنزله في أقصى المدينة، وأمام منزله فرس يمرح في حبله المشدود وقد كفا على الدرع برمة)قدر(، وفوق البرمة رحل،)يعني خبا الدرع تحت قدرالطعام في بيته(فأت خالد بن الوليد وأخبره أن يبعث أحدأليسترد درعي، فإذا قدمت إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم أبي بكر فقل له: إن علي من الدين كذا وكذا،وفلان من رقيقي عتيق،)أي أعتقوا العبد الذي كان في خدمتي واجعلوه حرا(فأتي الرجل خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتي بها، وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته بعد موته، ولذا قيل: لا يعلم أحد أجيزت وصيته بعد موته إلاثابت بن قيس رضى الله عنه.الصحابي الذي أجيزت وصيته بعد موته.

ذئب يتكلم

كان راع في عهد رسول الله إذ جاء الذئب فأخذ شاة، فوثب الراعي حتى انتزعها من الذئب.

فقال له الذئب: أما تتقي الله أن تمنعني طعمة أطعمنيها الله تنزعها مني؟

فقال له الراعي: العجب من ذئب يتكلم.

فقال الذئب: أفلا أدلك على ما هو أعجب من كلامي ،ذلك الرجل في النخل يخبر الناس بحديث الأولين والآخرين أعجب من كلامي.(إشارة إلى رسول) فانطلق الراعي حتى جاء رسول الله فأخبره ماحدث معه، فقال له رسول الله : « حدث به الناس » ودخل الإسلام .

كيف تستفيد من أعدائك

عند حصار قوات تشاو لقوات تانج المتحصنة خلف أسوار المدينة، كانت نسبة الجنود 20 إلى واحد لصالح قوات تشاو . بسبب طول المناوشات، نفدت الأسهم من الرماة خلف الأسوار، فما كان من قائدهم إلا وأمرهم

بصنع دمي وأدلوها من أسوار المدينة في الظلام، مع إحداث ضوضاء وضجيج يقارب ذلك للجيوش المحاربة. ما أن رأي قائد قوات الحصار ذلك حتى أمر الرماةبصب جام السهام على الأسوار. بعد فترة امتلأت الدمى بالسهام التي أصابتها، فقامت قوات تانج بسحب هذه الدمى واستخلاص الأسهم منها واستخدمتها عوضا عن سهامها التي نفدت. اشتاط قائد الحصار بعدما فطن للخديعة، لذا في المساء التالي كررت قوات تانج ذات الخديعة، أمر القائد قواته بعدم إطلاق سهم واحد. عندها هبط من الأسوار أكثر من 500 من أفضل قوات تانج وهاجموا عدوهم الغافل بسرعةالبرق، وبسبب وقع المفاجأة عليهم فر جنود العدو وانتهى الحصار

أذكى رجل في العالم

كانت هناك رحلة في الطائرة تضم طبيبا ومحاميا وشيخا كبيرا وطفلا صغيرا ذات يوم بالإضافة إلى الطيار. وفي وسط الرحلة تعرض أحد المحركات إلى عطل فبدأت الطائرة بالسقوط. عندها، قال الطيار الطائرة تسقط، فليأخذ كل منكم مظلة وينجو بحياته ."أخذ الطيار مظلة وقفز، ولم يتبقى سوى ثلاث مظلات

للأشخاص الأربعة. قال الطبيب: "أنا أنقذ أرواح الناس، لذلك علي أن أنجو بحياتي." فأخذ مظلة وهبط. ثم قال المحامي: "أنا محامي وأذكى رجل في العالم، لذلك يجب أن تكون لي أولوية النجاة." ثم قفز بدوره ذلك، نظر الشيخ إلى الطفل وقال له: "يابني، لقد عشت كثيرا ورأيت المثير في حياتي، أما أنت فما زلت في مقتبل العمر، لذلك خذ المظلة الأخيرة وانجو بحياتك." فنظر الطفل إلى الشيخ وقال: "لا تقلق يا جدي، لأن "أذكى رجل في العالم أخذ حقيبتي معتقدا أنها مظلة".

نخلة اليهودي

اعتاد ابو دجانه ان يكون في صلاة الفجر خلف الرسول الكريم ، ولكنه ما كاد ينهي صلاته حتى يخرج من المسجد مسرعا ، فاستلفت ذلك نظر الرسول الكريم فاستوقفه يوما وساله قائلا :

– يا أبا دجانة، أليس لك عند الله حاجة؟

– قال أبو دجانة: بلى يا رسول الله ولا أستغنى عنه طرفة عين .

– فقال النبي : إذن لماذا لا تنتظر حتى تختم الصلاة

معنا وتدعو الله بما تريد ؟
– قال أبو دجانة: السبب في ذلك أن لي جار من اليهود له نخلة فروعها في صحن بيتي، فإذا ما هبت الريح ليلا أسقطت رطبها عندي ، فتراني أخرج من المسجد مسرعا لأجمع ذلك الرطب وأرده إلى صاحبه قبل أن يستيقظ أطفالي، فيأكلون منه وهم جياع . وأقسم لك يا رسول الله أنني رأيت أحد أولادي يمضغ تمرة من هذا الرطب فادخلت أصبعي في حلقه وأخرجتها قبل أن يبتلعها ولما بكى ولدي قلت له: أما تستحي من وقوفي أمام الله سارقا؟ ولما سمع أبو بكر ما قاله أبو دجانة ، ذهب إلى اليهودي واشترى منه النخلة ووهبها لأبي دجانة وأولاده وعندما علم اليهودي بحقيقة الأمر أسرع بجمع أولاده وأهله، وتوجه بهم إلى النبي معلنا دخولهم الإسلام.

راقب إبنك من بعيد

كل عام كان والدا الطفل "مارتان" يصطحبانه في القطار عند جدته ليقضي عطلة الصيف عندها يتركونه ويعودون في اليوم التالي ثم في إحدى الأعوام قال

لهما: أصبحت كبيرا الآن ماذا لو ذهبت لوحدي الى جدتي هذا العام؟ وافق الوالدان بعد نقاش قصير وها هما في اليوم المحدد واقفان على رصيف المحطة يكرران بعض الوصايا عليه وهو يتأفف لقد سمعت ذلك منكما الف مرة! وقبل أن ينطلق القطار بلحظة اقترب منه والده وهمس له في أذنه خذ، هذا لك إذا ما شعرت بالخوف أو بالمرض" ووضع شيئا بجيب طفله ، جلس الطفل وحيدا في القطار دون اهله للمرة الأولى يشاهد تتابع المناظر الطبيعية من النافذة ويسمع ضجة الناس الغرباء تعلو حوله يخرجون ويدخلون إلى مقصورته حتى مراقب القطار تعجب ووجه له الأسئلة حول كونه دون رفقة حتى إن امرأة رمقته بنظرة حزينة..فارتبك "مارتان" وشعر بأنه ليس على ما يرام ثم شعر بالخوف فتقوقع ضمن كرسيه واغرورقت عيناه بالدموع تلك اللحظة تذكر همس أبيه وأنه دس شيئا في جيبه لمثل هذه اللحظة. فتش في جيبه بيد مرتجفة وعثر على الورقة الصغيرة *فتحها:" يا ولدي أنا في المقصورة الأخيرة.

تمر بدون نوى

شد انتباه عمر بن الخطاب أن أبا بكر يخرج إلى أطراف المدينة بعد صلاة الفجر ويدخل بيتا صغيرا لساعات ثم ينصرف إلى بيته وكان عمر يعرف كل ما يفعله أبو بكر الصديق من خير إلا سر هذا البيت مرت الأيام ومازال خليفة المؤمنين يزور هذا البيت ومازال عمر لا يعرف ماذا يفعل الصديق داخله ، فقرر عمر دخول البيت بعد خروج أبو بكر منه ليشاهد بعينه ما بداخله وليعرف ماذا يفعل فيه الصديق بعد صلاة الفجر حينما دخل عمر هذا البيت الصغير وجد سيدة عجوز لا تقوى على الجراك ليس لها أحد ؛ كما أنها عمياء العينين ..و عرفها بنفسه فاستغرب ابن الخطاب مما شاهد!؟ وأراد أن يعرف ما سر علاقة ابي بكر بهذه العجوز العمياء ؟! سأل عمر العجوز: ماذا يفعل هذا الرجل عندكم؟ (يقصد أبو بكر الصديق) فأجابت العجوز وقالت: والله لا أعلم يا بني؛ فهذا الرجل يأتي كل صباح وينظف لي البيت ويكنسه ومن ثم يعد لي الطعام وينصرف دون أن يكلمني ولما مات أبو بكر قام غمر باستكمال رعاية العجوز الضريرة فقالت له :

أمات صاحبك ؟! قال: وما أدراك ؟ قالت : جئتني بالتمر ولم تنزع منه النوى فجثم عمر بن الخطاب على ركبتيه وفاضت عيناه بالدموع وقال عبارته الشهيرة: "لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر

خيط القدر الأحمر

خيط القدر الأحمر باليابانية 運命の赤い糸 :ويسمى أيضًا بخيط الزواج الأحمر. معتقد من شرق آسيا، مصدره أسطورة صينية. وفقاً لهذه الأسطورة، تقوم الآلهة بربط خيط غير مرئي حول رقبة من يقدّر لهم أن يلتقوا في ظروف معينة أو مساعدة بعضهم البعض بطريقة معينة. الإله المسؤول عن خيط القدر الأحمر يدعى يوي لاو (Yuè Lǎo - 月下老人)وهو المسؤول عن ارتباط الأشخاص. الشخصان المرتبطان بالخيط الأحمر مقدر لهما أن يكونا حبيبين بغض النظر عن المكان أو الزمان أو الظروف، قد يتشابك الخيط السحري أو يتمدد ولكنه لا ينقطع، وفي الثقافة اليابانية الخيط يكون مربوطًا باصبع الخنصر.

سيدنا سليمان وطائر العنقاء

يقال انه فى زمن سيدنا سليمان كان هناك طائر اسمه العنقاء وكانت العنقاء لاتؤمن بالقدر فجاءت لسيدنا سليمان وقالت له انا استطيع ان امنعه فقال لها فى الزمان القريب ستولد فتاه فى شمال البلاد في عائلة فقيرة وستتزوج ابن ملك من الجنوب وسيتقابلا في بلاد غير البلاد فقالت له انا استطيع فقال لها ساتركك وسنتقابل بعد مرور الاعوام وذهبت العنقاء وانتظرت مولد الفتاه وخطفتها من اهلها وذهبت بيها الى جزيرة غير ماهوله وبنت عش فوق اعلي شجرة وجدتها وعاشت فيها وربت فيها الفتاه وكانت كل يوم تذهب لتحضر مجلس سيدنا سليمان وبعد مرور الاعوام ضلت سفينه طريقها فى البحار وكان على متنها ابن الملك وذهب ليتبين امر الجزيرة ووجد الفتاه وكانت لاتعرف الكلام ولم يتواصلا الا من خلال الاشارات وبدا يقضى معها اوقاتا كثيره ويتركها عند قرب مجئ العنقاء فاتفقا على ان يختبئ داخل بطن جيفة ملقاه على سطح السفينه وحين اتت العنقاء وجدتها تبكي فسالتها لماذا قالت لها اشعر بالوحده فقالت لها ماذا افعل لكى

فاشارت لها ان تحضر لها الجيفه الملقات على سطح السفينه وتؤانس بها وحدتها فذهبت واحضرتها وجاء يوم امر فيها سيدنا سليمان بجمع كل الملك الحيوانات والانس والجن والطيور وسال عندها العنقاء ماذا فعلتى فيما كان بيننا قالت فرقت بينهم فقال لها احضري الفتاه فلما ذهبت للفتاه قالت لها تعالى معى قالت كيف تحمليني قالت فى فمي قالت لا اخاف ان اسقط منك سادخل انا فى داخل الجيفه وتحميلنى انتى عندها فوافقت ولما ذهبت لسيدنا سليمان فاخرجت الفتاه فسالها عن ابن الملك فاخرجتها من داخل الجيفه فقال لها لم تستطيعي منع القدر فذهبت وعوقبت عن منعها بالاختلاط بباقي الطيور

إلتباس غير عادي

حدث أعتيادي يؤدي الى التباس يومي. يطمح Aأن يعقد صفقة مهمة مع Bالمقيم في .Hوبهدف إجراء المفاوضات الأولية يقطع Aالطريق الى Hذهابا وإيابا خلال عشرين دقيقة. وعند وصوله الى البيت يشعر بالفخر لقطعه هذه المسافة في وقت قصير بعد أن أتفق مع Bعلى أن يعود في اليوم التالي لغرض التوقيع

النهائي على الصفقة. لمعرفته بأن هذا الأمر قد يستغرق ساعات طويلة يغادر A البيت في الصباح المبكر. ورغم تشابه كافة الظروف مع اليوم السابق، على الأقل برأي A، فأن الطريق الى H يستغرق هذه المرة عشر ساعات. عند وصوله الى هناك في المساء وجوابا على إستفساره عن B يقال له بأن الأخير كان غاضبا جدا بسبب تأخره فقرر قبل نصف ساعة أن يتوجه الى قريته ليلتقي به هناك. وكان من المفروض أن يلتقي به في الطريق. وحين ينصحه أحدهم بالإنتظار حتى عودة B، يفضل A العودة الى البيت خوفا من أن يخسر الصفقة. هذه المرة يقطع الطريق بسرعة كبيرة لا تتجاوز لحظة واحدة دون الإنتباه الى أي شئ. عند وصوله الى البيت يبلغ أسماعه بأن B قد التقى به صباحا عند باب البيت وذكره بالصفقة غير أنه أجابه بأن وقته محدود ويجب أن يمضي على عجل رغم هذا السلوك الغريب قرر B أن ينتظر عودته. وقد سأل عن ذلك مرات عديدة قبل أن يقرر إنتظاره في غرفته. بعد سماع ذلك يشعر A بالسرور لعدم خسارته الصفقة ويقرر أن يوضح أسباب تأخره ل .B وها هو

الآن يتسلق السلم بسرعة كبيرة وقبل أن يصل غرفته يتعثر ويصاب بألم شديد في الطنب حتى يفقد قدرته على الصراخ، بل يأن بصوت منخفض وسط الظلام في هذه الأثناء يسمع من بعيد أو قريب وقع خطوات B وهو يهبط السلم غاضبا ليختفي نهائيا.

الدمية المفقودة

أثناء سيره في حديقة شتيكلتس ببرلين، وجد فتاة تبكي بحرقة: كانت قد فقدت دميتها.عرض عليها كافكا المساعدة في البحث عنها، واستعد للقائها في اليوم التالي في المكان نفسه.بعد فشله في العثور عليها، ألف رسالة على لسان الدمية ليقرأها عندما يلتقيا: "أرجوكِ، لا تبكِ، ذهبت في رحلة لمشاهدة العالم. سأكتب لكِ عن مغامراتي كانت هذه بداية سلسلة من الرسائل في لقاءاته بالفتاة، قرأ كافكا الرسائل التي كتبت بعناية عن مغامرات وهمية للدمية الحبيبة. شعرت الفتاة بالارتياح. في نهاية اللقاءات، أهداها كافكا دمية، كانت مختلفة بالطبع عن الدمية الأصلية، معها خطاب توضيحي: "غيرتني رحلاتي".

بعد سنوات عدة، عثرت الفتاة - الشابة الآن - على رسالة مدسوسة داخل شق غير ملحوظ في معصمها. تقول، باختصار: "كل شيء تحبينه من المحتمل ضياعه، لكن في النهاية، سيعود الحب بطريقة أخرى".

الطلاب الأربعة

كان هنالك أربعة طلاّب جامعيين، قضوا ليلتهم في الاحتفال والمرح ولم يستعدّوا لامتحانهم الذي تقرّر عقده في اليوم التالي. وفي الصباح اتفق أربعتهم على خطّة ذكية. قاموا بتلطيخ أنفسهم بالوحل، واتجهوا مباشرة إلى عميد كليتهم، فأخبروه أنّهم ذهبوا لحضور حفل زفاف بالأمس، وفي طريق عودتهم انفجر أحد إطارات سيارتهم واضطرّوا نتيجة لذلك لدفع السيارة طول الطريق. ولهذا السبب فهم ليسوا في وضع مناسب يسمح لهم بخوض الاختبار. فكّر العميد لبضعة دقائق ثمّ أخبرهم أنّه سيؤجل امتحانهم لثلاثة أيّام. فشكره الطلاب الأربعة ووعدوه بالتحضير الجيد للاختبار. وفي الموعد المقرّر للاختبار، جاؤوا إلى قاعة الامتحان، فأخبرهم العميد أنّه ونظرًا لهذا الظرف الخاص، سيتمّ وضع كلّ طالب في قاعة منفصلة. ولم

يرفض أيّ منهم ذلك، فقد كانوا مستعدّين جيّدًا. كان الامتحان يشتمل على سؤالين فقط: السؤال الأول: ما هو اسمك؟ (علامة واحدة) السؤال الثاني: أيّ إطارات السيارة انفجر يوم حفل الزفاف؟ (99 علامة).

العربي والكلب

كان رجل يتمشى في حديقة في نيويورك وفجأة رأي كلب يهجم على فتاة صغيرة فركض الرجل نحو الفتاة وبدأ عراكه مع الكلب حتى قتله وأنقذ حياة الفتاة الصغيرة في هذه الأثناء كان رجل شرطة يراقب ما حدث فاتجه الشرطي نحو الرجل وقال له أنت حقا بطل غدا سنقرأ الخبر في الجريدة تحت عنوان رجل شجاع من نيويورك ينقذ حياة فتاة صغيرة من كلب هائج. أجاب الرجل :لكن أنا لست من نيويورك رد الشرطي إذا سيكون الخبر على النحو التالي رجل أمريكي شجاع أنقذ حياة فتاة صغيرة من كلب هائج رد الرجل: أنا لست أمريكيا. قال الشرطي مستغربا : من تكون ؟ أجاب الرجل : أنا عربي في اليوم التالي ظهر الخبر في الجريدة على النحو التالي: متطرف عربي يقتل كلب أمريكي بريء

الطالب لكافكا

كل مساء من مساءات الأسبوع الماضي كان يأتيني جاري الساكن في الغرفة المجاورة ليصارعني لم أكن أعرفه وإلى الآن لم أتبادل معه حديثًا صاح كل منا في وجه الآخر بعض الصيحات، لكن لا يمكن أن تسمي ذلك حديثًا، «حسنًا هيا» عندها نبدأ العراك، «نذل» يئن أحدنا من تحت الآخر«هناك» ومعها دفعة مفاجئة، «قف» تنهي العراك ورغم ذلك قد يمتد لبرهة جرت العادة أنه حتى وهو عند الباب يقفز للخلف ويدفعني دفعة تلقيني على الأرض «تصبح على خير» يقول لي من غرفته عبر الجدار لو كنت أرغب في الخلاص من هذه الصحبة للأبد فما عليَّ إلا تَرْك غرفتي فحتى قَفْل الباب لا يجدي نفعًا ذات مرة أقفلت الباب كنت أرغب في القراءة فكسره جاري إلى نصفين ببلطة ولو كان يستطيع استخدام شيءٍ خطير كهذا بمجرد مسكه فحتى أنا كنت في خطر من هذه البلطة لكني أعرف كيف أُكَيِّف نفسي مع الظروف طالما يأتيني دومًا في ساعة محددة فإني أقوم بعمل خفيف قبل مجيئه لأستطيع قطع العمل فجأة إذا كان قطعه ضروريًا أصلح صندوقًا مثلًا أو أنسخ شيئًا أو أقرأ كتابًا غير مهم عليَّ أن أرتب

أموري بهذه الطريقة بمجرد ظهوره عند الباب أترك كل أشيائي ألقي الصندوق في الحال أترك القلم أرمي الكتاب بعيدًا فهو لا يرغب سوى في العراك ولا يرغب في أي شيء آخر إذا شعرت بقوة خاصة فإني أُغيظه قليلًا بمحاولة التملص منه أزحف تحت المائدة أُسقط الكراسي تحت قدميه أغمز له من بعيد رغم أنه من قلة الذوق المزاح مع غريب بهذه الطريقة أحادية الجانب في العادة فإننا نلتحم في العراك حال وصوله من الواضح أنه طالب يدرس طوال اليوم ويحتاج لتمرين سريع قبل ذهابه للنوم حسنًا في شخصي يجد منافسًا جيدًا باستثناءات بسيطة يُفتَرَض أني الأقوى والأكثر حنكة وهو على كل حال الأكثر تحملًا.

وفاة موظف

كان إيفان في ذلك الوقت يشعر أنه أسعد إنسان في الوجود ، وعلى حين غفلة تجهم وجهه ودارت عيناه إلى أعلى وتوقفت أنفاسه ، وأبعد وجهه عن نظارته وقفز من مقعده وأصدر ذلك الصوت (تشوم) أي أنه

عطس وأبعد وجهه عن نظارته وقفز من مقعده وأصدر ذلك الصوت (تشوم) أي أنه عطس فكان من الطبيعي أن يعطس أي إنسان في أي مكان حتى أعضاء البلاط الملكي يعطسون ولذلك لم يجد إيفان أي غضاضة فيما فعل وضع منديله على أنفه وهو ينظر حوله ليرى إذا كان قد أزعج أحدًا وحين نظر أمامه شعر بالحرج فقد وجد أمامه رجلًا عجوزًا قصير القامة يجلس في الصف الأول يمسح قفاه وجمجمته الصلعاء بقفازه ويزمجر ببضع كلمات عرف إيفان ذلك الرجل إنه وزير المواصلات قال في نفسه إنه ليس وزيري ولكني يجب أن أعتذر له ومال إيفان إلى الأمام وهمس في أذن الرجل : أرجو عفوك يا صاحب السعادة فلقد عطست ولم أقصد فقاطعه قائلًا : لا تذكر شيئًا ولكن إيفان حاول الاعتذار مجددًا إلا أن الوزير طلب منه أن يسكت فورًا حتى يستطيع الانصات إلى الأوبرا وفي هذه اللحظة لم يعد إيفان يشعر أنه أسعد إنسان في الوجود ولم يعد يسمع شيئًا من الأوبرا بل ظل يشعر بالخجل وانتظر حتى الاستراحة وحاول التغلب على خجله وتوجه إلى مكان الوزير وقال له : سامحني يا صاحب السعادة لقد عطست عليك فنظر إليه الوزير بتبرم شديد وقال له أه لقد نسيت ذلك الأمر ألن تنصرف فتوجه

إيفان إلى منزله وهو يشعر بالقلق والريبة ويتسأل هل نسي الأمر وحين وصل إلى منزله أخبر زوجته بما حدث ولكنها استقبلت الموضوع ببساطة وقالت طالما أنه ليس رئيسك فلا مشكلة ولكنك يجب أن تعتذر له لأنك إنسان مهذب وفي اليوم أرتدى إيفان حلتة الرسمية الجديدة وحلق شعره وتوجه إلى مكتب الوزير وكانت غرفة الاستقبال في مكتب الوزير ممتلئة بالشكاوى وكان الوزير بنفسه يتلقى الشكاوى فتوجه إليه إيفان وبدأ يقول يا صاحب السعادة في الليلة الماضية بالأوبرا لقد...ع.....عطست .....و .....أرجو فرد الوزير بعصبية (يالللحماقة !) ونظر للشخص التالي ،انتظر ايفان حتى ينتهي الوزير وهو يتجه إلى حجرته وحاول إيفان الاعتذار لكن الوزير نظر إليه بغضب وقال له : أتحاول الاستهزاء بي فعاد إيفان إلى المنزل وهو يستحوذ عليه الشيطان وقرر الذهاب في اليوم التالي إلى الوزير ليوضح له أنه لم يكن يستهزئ به حين ذهب إلى الوزير في اليوم التالي وهو يحاول أن يوضح له أنه لا يمكن أن يكون يستهزئ به فصرخ فيه الوزير وهو يهتز من الغضب أخرج شعر إيفان بأن شيء ما انشق بداخله وعاد إلى

بيته وهو لا يرى شيئًا من حوله ثم استلقى على الأريكة ومات .

فرحة

كانت الساعة الثانية عشرة ليلا عندماااندفع ميتيا كالداروف الى شقة والديه متنقلا من غرفة الى غرفة بوجهه المهتاج وشعره المتطاير وكان والداه قد استسلما للنوم. وكانت اخته قد استلقت في سريرها لتقرأ الصفحة الاخيرة من رواية. وكان اخواه، تلميذا المدرسة، قد استغرقا في النوم صاح ابواه في ذهول: "اين كنت؟ ماذا دهاك؟" قفزت اخته من السرير، ولفت نفسها بلحاف، واقتربت منه. وصحا اخواه من النوم.- "ماذا في الامر؟ لا تبدو كعادتك." -"هذا لاني مسرور سرورا عظيما يا امي. هل تعلمون ان روسيا كلها تعرفني الان؟ روسيا كلها. حتى اليوم كنتم وحدكم تعرفون ان ثمة موظفا صغيرا اسمه ديمتري كالداروف. اما الان فان روسيا كلها تعرف ذلك يا امي. يا الهي." ونهض ميتيا وراح يذرع الحجرات ذهابا وايابا. ثم جلس من جديد.

-"انكم تعيشون مثل الحيوانات البرية ولا تقرأون الصحف ولا تلاحظون ما ينشر فيها. وهناك الكثير مما هو مهم في الصحف. فاذا حدث شيء فان الصحف تجعله معروفا على الفور. ولا تخفي الصحف شيئا. كم انا سعيد. يا الهي. هل تعلمون ان الاشخاص المهمين تنشر اسماؤهم في الصحف. والان نشرت الصحف اسمي." -"ماذا تعني؟ اين؟""

شحب وجه الاب. ونظرت الام الى الصورة المقدسة ورسمت اشارة الصليب. واقترب الصبيان من اخيهما وهما في ثياب النوم. _"اجل. نشر اسمي. والان روسيا كلها تعرف من انا. احتفظي بالصحيفة يا امي للذكرى. سنقرأها في يوم من الايام. انظروا." واخرج ميتيا من جيبه نسخة من الصحيفة واعطاها لابيه واشار باصبعه الى فقرة رسمت حولها دائرة بقلم ازرق. -"اقرأها."وضع الاب نظارته على عينيه ونظرت الام الى الصورة المقدسة ورسمت اشارة الصليب. وتنحنح الاب وبدأ القراءة: "في الساعة الحادية عشرة من التاسع والعشرين من ديسمبر كان الموظف المعروف باسم ديمتري كالداروف..."

-"اسمع. اسمع. اتمم القراءة."

-". . .كان الموظف المعروف باسم ديمتري كالداروف خارجا من احدى الحانات في منطقة بروناايا الصغرى وهو في حالة سكر. . ."

-"هذا هو انا. ومعي سيميون بتروفتش. كل شيء موصوف وصفا دقيقا. واصل القراءة. اسمعوا."

-"وهو في حالة سكر، فانزلق ووقع تحت حصان عربة تابعة تابعة لفلاح من قرية دوريكينو اسمه ايفان دروتوف. فاصيب الحصان بالذعر وركل كالداروف وجر العربة فوقه وكان في العربة تاجر من موسكو اسمه ستيفان لوكوف، حاول الفرار ولكن حمالين امسكوا به. نقل كالداروف الذي كان في حالة اغماء الى مخفر الشرطة حيث عرض على طبيب. والاصابة التي تلقاها في مؤخرة رأسه. . ."

-"كان ذلك بسبب الجزء الامامي من العربة يا ابي. واصل القراءة."

-". . .تبين انها ليست اصابة خطرة. وسجل الحادث حسب الاصول. وتلقى المصاب العناية الطبية اللازمة."

-"قالوا لي اني يجب ان ابلل مؤخرة رأسي بالماء البارد هل قرأتم كل شيء الان؟ انتم ترون اذن ان روسيا كلها تعرف ذلك اعطني الصحيفة."

امسك ميتيا بالصحيفة وطواها ووضعها في جيبه- "سأسرع الان لاطلع اسرة ماكاروف على الخبر. وسأطلع اسرة ايفانتسكي واسرة ناتاسيا واسرة فاسيليتش سوف اسرع الى اللقاء."وضع ميتيا قبعته على رأسه وانطلق الى الشارع باحساس غامر بالفرح والانتصار"لا تسألا. لم اكن اتوقع ما حدث. لم اتوقعه على الاطلاق. انه امر لا يصدق."

ضحك ميتيا وغرق في كرسي، وقد غمره احساس بالسعادة الى درجة انه لم يعد يستطيع ان يقف على رجليه.

_" انه امر لا يصدق. ليس بامكانكما ان تصدقاه. انظر

.

حذاء غاندي

يُحكى أنّ المهاتما غاندي كان يركض بسرعةٍ ليلحق بالقطار والذي كان قد بدأ بالتحرك ولكنّ إحدى فردتي حذائه سقطت أثناء صعودِه على متن القطار فخلع فردة حذائه الثّانية، ورماها قريباً من الفردة الأولى فاستغرب أصدقاؤه وسألوه: "لماذا رميت فردة حذائك الأخرى؟" فقال غاندي: "أردتُ للفقير الذي يجد الحذاء أن يجد الفردتين كي يكون قادراً على استخدامهما فهو لن يستفيد إن وجد فردةً واحدةً كما أنّني لن أستفيد منها أيضاً!

الحسود والبخيل

وقف بخيلٌ وحسودٌ أمام ملك فقال لهما: "اطلبا أيّ شيءٍ تريدانه وسأعطي الثّاني ضعف طلب الأوّل" لم يكن أيّ منهما يريد للآخر أن يأخذ أكثر منه فأخذا يتشاجران طويلاً ويطلبُ كلٌّ منهما من الآخر أن يطلب أولاً فقال الملك: "إن لم تفعلا ما آمركما به قطعت رأسيكما"فقال الحسود للملك: "يا مولاي اقلع إحدى عينيّ!"

درهم في الصحراء

مرّ رجلٌ بآخر يحفر في الصحراء، فقال له: "ما بك أيّها الرجل ولماذا تحفر في الصحراء؟" قال: "إنّي دفنت في هذه الصحراء بعضاً من المال ولست أهتدي إلى مكانه"فقال له: "كان يجب أن تجعل عليه علامة" قال: "قد فعلت" قال: "وما هي العلامة؟" قال: "غيمةٌ في السماء كانت تظلّها، ولست أرى العلامة الآن".

النسر الدجاجة

كان هناك أنثى نسر تعيش على قمم إحدى الجبال، وتضع عشّها على واحدةٍ من الأشجار المنتشرة على ذاك الجبل، وفي يوم من الأيام باضت أنثى النسر أربع بيضات، إلّا أنّ زلزالاً عنيفاً هزّ الجبل، فسقطت إحدى البيضات من العشّ ثمّ تدحرجت إلى الأسفل حتى استقرّت في قنّ للدجاج فأخذتها إحدى الدجاجات واحتضنتها حتى فقست وخرج منها نسرٌ صغير. ربّت الدجاجات فرخ النسر مع فراخهنّ فبدأ يكبر مع فراخ الدجاج ويتعلّم معها، وطوال هذا الوقت ظلّ يظنّ أنّه دجاجة وفي أحد الأيّام كان النسر الصغير يلعب مع فراخ الدجاج في الساحة فرأى مجموعةً من النّسور تحلق عالياً، فتمنّى لو أنه يستطيع الطيران مثلها، لكنّ الدجاجات بدأن بالسخرية والاستهزاء منه وقالت له

إحدى الدجاجات: "أنت دجاجة، ولن تستطيع التّحليق كالنّسور" حزن النسر الصغير كثيراً ولكنّه استسلم ونسي حلمه بالتّحليق في السماء ولم يلبث أن مات بعد أن عاش حياةً طويلةً كحياة الدّجاج

نعل الملك

يُقال إنّ ملكاً كان يحكم دولةً واسعةً وكبيرةً جدّاً، وأراد هذا الملك يوماً ما أن يخرج في رحلة طويلة ولكنّ قدميه تورمتا وآلمتاه خلال الرحلة فقد مشى كثيراً في الطّرق الوعرة ولذلك فقد أصدر قراراً ينصّ على تغطية جميع شوارع دولته بالجلد ولكنّ أحد مستشاريه كان ذكياً فأشار عليه برأي سديد وهو وضع قطعةٍ صغيرةٍ من الجلد تحت قدمي الملك فقط، فكانت هذه بداية نعل الأحذية.

كاتيوشا

كاتيوشا هي فتاة حسناء تطوع حبيبها في الجيش السوفيتي ليقاتل إلى جانب رفاقه في الجبهة ضد النازيين فراحت تغني له في كلمات الأغنية تعاهد كاتيوشا حبيبها بأنها ستبقى بانتظاره وفية له إلى أن

_ يعود من الحرب كما تعاهده أيضاً بأنها ستحرس لم تصل حبّهما وتصونه كما يحرس هو بلاده ويصونها أغنية كاتيوشا إلى حبيبها المحارب فحسب بل انتشرت في كل أنحاء العالم وأعيد إنتاجها بلغات مختلفة.

مانديلا والسجان

بعد أن أصبحت رئيساً طلبت من بعض أفراد حمايتي التجوال معي داخل المدينة وتناول الغذاء في أحد مطاعمها و في أحد المطاعم جلسنا في أماكننا وكل منا طلب نوعا من الطعام و بعد فترة أحضر لنا العامل طلباتنا فلاحظت أن هناك شخصا جالسا مقابل طاولتي ينتظر الطعام .قلت لأحد الجنود :إذهب واطلب من ذلك الشخص أن يأتي بطعامه ويأكل معنا ذهب الجندي و طلب من الرجل أن يإتي ليأكل معنا حمل الرجل طعامه .و جلس بجانبي كما طلبت و بدأ يتناول الطعام .و كانت يداه ترتجفان الى أن فرغ الجميع من طعامهم وذهب الرجل فقال لي الجندي :لعل الرجل كان مريضآ فقد كانت يداه ترتجفان وهو يأكل !! فأجابه مانديلا : لا ابدا ، هذا الرجل كان حارسآ للسجن الذي كنت فيه و في أغلب الأحيان وبعد التعذيب الذي كنت أتعرض له كنت أصرخ وأطلب قليلا من الماء .وكان يأتي هذا

الرجل و يقوم بالتبول على رأسي في كل مرة ، لذلك وجدته خائفاً يرتجف توقع بأنني سأبادله الآن بنفس الطريقة ، فأقوم إما بتعذيبه أو بسجنه وأنا رئيس دولة جنوب أفريقيا ولكن هذه ليست من شيمتي ولا من أخلاقي ...! عقلية الثأر لاتبني دولة .

مانديلا والأستاذ العنصري

حين كان نيلسون مانديلا يدرس الحقوق في الجامعة، كان أحد الأساتذة واسمه بيتر وهو أبيض البشرة يكرهه بشدة .
في يوم من الأيام، كان الأستاذ بيتر يتناول الغذاء في مقصف الجامعة فاقترب منه نيلسون مانديلا حاملاً طعامه وجلس بقربه . فقال له الأستاذ بيتر، يبدو أنك لا تفهم يا سيد مانديلا أن الخنزير والطير لا يجلسان معاً ليأكولا الطعام . نظر اليه مانديلا و اجابه بهدوء، " لا تقلق أيها الأستاذ فسأطير بعيداً عنك ." ثم ذهب وجلس على طاولة أخرى .. لم يتحمل الأستاذ جواب مانديلا فقرر الإنتقام منه في اليوم التالي، طرح الأستاذ بيتر في الصف سؤالاً على مانديلا . سيد مانديلا، إذا كنت تمشي في الطريق ووجدت صندوقاً وداخل هذا الصندوق كيسين، الكيس الأول فيه المال والكيس الثاني فيه

الحكمة، أي كيس تختار؟ من دون تردد أجابه ماندیلا، طبعاً سآخذ كيس المال . ابتسم الأستاذ وقال ساخراً منه، لو كنت مكانك لأخذت كيس الحكمة . بكل برودة جاوبه ماندیلا، " كل واحد يأخذ ما يحتاجه ."
في هذه الأثناء، كان الأستاذ بيتر يستشيط غضباً وحقداً، لدرجة أنه كتب على ورقة الإمتحان الخاصة بماندیلا " غبي " وأعطاها له . أخذ ماندیلا ورقة الإمتحان وحاول أن يبقى هادئاً جالساً على طاولته، بعد بضعة دقائق، وقف ماندیلا واتجه نحو الأستاذ قال له بنبرةٍ مهذبة، أستاذ بيتر، " لقد وقعت على الورقة ولكنك لم تضع لي أي علامة ؟

أبشع طعنة في التاريخ

الطعنة التي تم تصنيفها من ابشع الطعنات وأقبح عملية اغتيال في التاريخ انها لحظة اغتيال القيصر يوليوس كانت لحظة عصيبة وصعبة حين خانه كل من وثق بهم يوما اجتمعوا وأتفقوا جميعا أن يقتلوه في ذلك الاجتماع حين انهال الكل عليه بالطعنات وقيصر ما زال واقفا لم يسقط رغم كل الطعنات في جسده حتى رأي صديق عمره بروتوس فمشى يوليوس قيصر نحو صديقه وهو متخبط بدمائه وفي عينيه التمعت نظرة

رجاء وارتياح واعتقد أن صديق عمره ها هنا لينقذه ووضع يده على كتفه ينتظر منه العون فقام بروتوس هو الآخر بطعنه هنا قال قيصر جملته الشهيرة : حتى أنت يا بروتوس !! إذا فليمت قيصر وسقط قيصر ميتا .كانت طعنة بروتوس هي الطعنة القاتلة بخلاف كل الطعنات الأخرى لم يطعنه في جسده و إنما في شخصه طعنه في إرادته في آماله هنا فقط سقط قيصر راضيا بالسقوط معلنا انهزامه.

الحقيقة والكذب

الأسطورة تقول ان الكذب والحقيقة تقابلوا في يوم من الايام فقال الكذب للحقيقة :_ هذا اليوم جميل جدا! الحقيقة نظرت حولها في شك ورفعت عينيها للسماء وجدت اليوم حقا جميل والجو جميل وقررت تقضي اليوم تتمشى مع الكذب ثم قال الكذب للحقيقة :ـ الماء فى البير جميل جدا تعالي لننزل للماء. نظرت الحقيقة للكذب فى شك للمرة الثانية، ولمست الماء، فوجدته

جميل حقا. فتجردا من ملابسهم ، ونزلوا الى البير. وفجأة، خرج الكذب من البير، ولبس مسرعا ملابس الحقيقة وجري خرجت الحقيقة من البير عارية وغاضبة تجري وراء الكذب تود أن تلحق به ولما رأوها الناس عارية غضبوا منها وأداروا وجوههم. أما الحقيقة المسكينة، فرجعت للبير إختبات به ولم تخرج منه مره ثانيه من شدة خجلها.

الفلاح واللقلق

نصب فلاح فخاخا لاصطياد طيور الكركي التي كانت تبيد بذاره فوقعت بعض هذه الطيور فيها ومعها لقلق.

قال اللقلق للفلاح: - دعني أذهب أنا اللقلق ولست گركيا نحن شرفاء بين الطيور وأنا أسكن عند والدك على السطح وواضح من ريشي أنني لقلق. أجاب الفلاح: لقد قبضت عليك وأنت بصحبة طيور الكركي وسأذبحك معها.

جحا شيد مسجدا

كثيرا ما كان جحا يبالغ في كلامه وحديثه إذا ما جلس يتحدث وسط جماعة من الناس وكثيرا ما كان ذلك يجر عليه المشكلات فاتفق مع ابنه الذي كان يصحبه في تلك المجالس أن يتنحنح ويقول له: (احم) إذا ما لاحظ في كلامه أي مبالغة وخصوصا إذا كانت المبالغة شديدة وذات يوم كان يجلس ويقول: لقد بنيت في مسقط رأسي مسجدا طوله ألف متر فتنحنح ابنه وقال: احم، في حين سأله أحدهم: وكم عرضه؟ فأراد أن يتدارك نفسه ولا يبالغ فأجاب: - عرضه متر واحد فتعجب الناس وقالوا: - تبني مسجدا طوله ألف متر وتجعل عرضه مترا واحدا؟!.. لماذا جعلته ضيقا هكذا؟! فنظر إلى ابنه ثم قال ماذا أفعل؟ ربنا يضيقها على من ضيقها علينا.

الطنجرة تلد

استعار جحا طنجرة من جاره وعندما أعادها أعاد معها طنجرة صغيرة فسأله جاره لماذا أعدت مع طنجرتي طنجرة صغيرة فقال جحا أن طنجرتك ولدت في الأمس طنجرة صغيرة وبعد مرور الأيام ذهب جحا إلى جاره وطلب من جاره طنجرة فأعطاه جاره طنجرة وبعد مرور عدة أيام ذهب جار جحا إلى بيت جحا وطلب منه

طنجرته فقال له جحا وهو يبكي إن طنجرتك توفيت بالأمس فقال له جاره وهو في حيرة من الأمر كيف توفيت الطنجرة فقال جحا أتصدق أن الطنجرة تولد ولا تصدق ان الطنجرة تموت .

بطل الإنتاج

يقول خروتشوف في مذكراته: اتّصل بي الرفيق جوزيف ستالين، وقال: تعال إليّ بسرعة يا نيكيتا هناك مؤامرة كبيرة.. وصلتُ، وكان يوجد معنا مجموعة من الوزراء وقال ستالين: يا رفيق نيكيتا... لدينا معمل إطارات (دواليب)، وهذا المعمل هو هدية من شركة فورد الأميركية، وهو ينتج الإطارات منذ سنوات وبشكلٍ جيّد ولكن منذ ستة أشهر، بدأ هذا المعمل يُنتج دواليباً [إطارات] تنفجر بعد بضعة كيلومترات، ولم يعرف أحد السبب. أريدك أن تذهب إلى المعمل فورا وتكتشف ما هو السبب. وصلتُ المعمل وباشرت التحقيق فوراً. وأول ما لفت نظري هو حائط الأبطال على مدخل المعمل، وعلى هذا الحائط توضع صورُ أفضل العمال والإداريين الذين عملوا بجد ونشاط خلال فترة. وبدأتُ التحقيقات مباشرةً، من الإدارة حتى أصغر عامل، ولا أحد منهم يعرف الأسباب!!. قررتُ النوم في

المعمل حتى أقوم بحلّ هذا اللغز. استيقظتُ في الصباح الباكر، ووقفت في أول خط الإنتاج، وقمت بمتابعة أحد الإطارات (الدواليب) ومشيتُ معه من نقطة الصفر حتى خروجه من المعمل. أُصبتُ بالإحباط، وكان كل شيء طبيعياً، وكل شيء صحيحاً، وكل شيء متقن، ولكن الإطار انفجر بعد بضعة كيلومترات. جمعتُ المهندسين والعمال والإداريين وأحضرتُ المخطّطات، ثمّ قمتُ بالاتّصال بالمهندسين الأميركيين. لم نصل إلى حلٍ، أو إلى معرفة السبب. قمتُ بتحليل المواد الخام المستخدمة في صناعة ذلك الإطار، وأثبتَ التحليل أنها ممتازةٌ جداً، وليست هي السبب أبداً. والإطار انفجر بدون سبب.

أصابني الإحباط وأحسستُ بالعجز وبينما أنا أمشي في المعمل لفتَ نظري حائط الأبطال. يوجد في رأس قائمة الأبطال أحد المهندسين على رأس القائمة. وما لفتَ نظري أن هذا المهندس بقيَ على رأس القائمة منذ ستة أشهر أي منذ بدأت هذه الإطارات بالانفجار بدون سبب. لم أستطع النوم. قمتُ باستدعاء هذا المهندس إلى مكتبي فوراً للتحقيق معه. وقلتُ له: أرجوك اشرح

لي كيف استطعت أن تكون بطل الإنتاج لستة أشهر متتالية؟؟.. قال المهندس: يا رفيق لقد استطعتُ أن أوفّر الملايين من الروبلات للمعمل والدولة. قلتُ: وكيف استطعتَ أن تفعل ذلك؟؟!!.قال: ببساطة قمت بتخفيف عدد الأسلاك المعدنية في الإطار، وبالتالي استطعنا توفير مئات الأطنان من المعادن يومياً.هنا أصابتني السعادة الكبيرة، لأنني عرفتُ حلّ اللغز أخيراً ولم أصبر على ذلك. اتّصلتُ بالرفيق ستالين فوراً وشرحت له ما حدث، وبعد دقيقة صمت قال لي بالحرف: والآن، أين دفنتَ جثة هذا الغبي؟؟ الواقع لم أعدمه بل سأرسله إلى سيبيريا لأن الناس لن تفهم لماذا نُعدم بطل إنتاج.

عسى أن تكرهوا شيئا

في عام 1993 كان منتخب زامبيا الافريقي منتخبا قويا. وفي صفوفه لاعب زامبي محترف اسمه كالوشا بواليا، اختلف كالوشا مع المدرب لأجل استبعاده من مباراة مهمة للمنتخب خارج البلاد وعجز عن إقناع المدرب بإشراكه في اللعب رغم أهمية ذلك له قال كالوشا : لقد بكيت بحرقة شعرت بأن الدنيا ظلمتني وأظلمت في وجهي بعد استبعادي وطلبوا مني السفر

للحاق بالفريق لكن رفضت لاني أعلم أن المدرب حسم أمري لقد اكتئبت وأقفلت على نفسي وحزنت كثيرا لكن المفاجأة أن الطائرة التي سافر بها المنتخب وقعت ومات كل ما فيهاوكالوشا الذي رأى أن العالم قد انتهى عنده عاش ونجا ليصبح كالوشا لاحقا مدربا لمنتخب الشباب وقاد بلاده لنهائي أمم إفريقيا وهو الآن وزيرا للشباب والرياضة!

الخيل الأصيل

من عادات العرب في الجاهلية أنهم إذا تكاثرت خيولهم وإختلط عليهم أمرها وأصبحوا لا يفرقون بين أصيلها وهجينها فكانوا يجمعونها كلها في مكان واحد ويمنعون عنها الأكل والشرب ويوسعونها ضربا وبعد ذلك يأتون لها بالأكل والشرب فتنقسم تلك الخيول إلى مجموعتين ، مجموعة تهرول نحو الأكل والشرب لإنها جائعة غير آبهة لما فعلوا بها من تعذيب وإهانة ، بينما المجموعة الثانية تأبى الأكل من اليد التي ضربتها وأهانتها ، وبهذه الطريقة يفرقون الخيل الأصيلة عن الخيل الهجينة .

المدير والموظفون

سأل مدير ثلاثة موظفين في العمل هل 2+2=5؟ فأجاب الأول: نعم يا سيدي ، أما الثاني فأجاب: نعم يا سيدي =5 إذا أضفنا لها 1 ، والثالث قال: لا يا سيدي خطأ فهي تساوي 4 وفي اليوم الثاني لم يجد الموظفون زميلهم الثالث في العمل وبعد السؤال عنه علموا أنه تم الاستغناء عنه! فتعجب نائب المدير وقال للمدير ياسيدي لما تم الاستغناء عن الثالث؟ فرد قائلا فأما الأول فهو كذاب ويعلم أنه كذاب (وهذا النوع مطلوب) وأما الثاني فهو ذكي ويعلم أنه ذكي (وهذا النوع مطلوب) وأما الثالث فهو صادق ويعلم أنه صادق (وهذا النوع متعب ويصعب التعامل معه) فسأل المدير نائبه: والآن هل 2+2=5؟ فقال نائبه: سمعت قولك يا سيدي وعجزت عن تفسيره فمثلي لا يستطيعون تفسير

قول عالم فرد المدير قائلا: وذلك النوع منافق (وهذا النوع محبوب)

من خدعنا في الله انخدعنا له

كان ابن عمر رضي الله عنه إذا رأى أحدا من عبيده يحسن صلاته يعتقه فعرفوا ذلك فكانوا يحسنون الصلاة

مراءاة له فكان يعتقهم فقيل له ذلك فقال : من خدعنا في الله انخدعنا له.

أخلاق علي بن أبي طالب

روي أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فدعاه ثانيا وثالثا فرآه مضطجعا، فقال : أما تسمع يا غلام؟ قال: نعم. قال : فما حملك على ترك جوابي؟ قال : أمنت عقوبتك فتكاسلت فقال : اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى.

الغيبة

أتي رجل عمرو بن عبيد الله - فقال له: إن الأسوار لم يزل يذكرك ويقول : عمرو الضال فقال له: يا هذا والله ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت لي حديثه ولا رعيت حقي حين بلغت عن أخي ما أكرهه ، أعلمه أن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا

الصدق منجاة

خطب الحجاج فأطال فقام رجل فقال : الصلاة فإن الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك فأمر بحبسه فأتاه قومه زعموا أنه مجنون وسألوه أن يخلي سبيله فقال : إن أقر بالجنون خليته فقيل له ، فقال: معاذ الله لا أزعم أن الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعفا عنه

لاتنتقم لنفسك

حكي أن امرأة من بني إسرائيل لم يكن لها إلا دجاجة فسرقها سارق فصبرت وردت أمرها إلى الله ولم تدع عليه فلما ذبحها السارق ونتف ريشها نبت جميعه في وجهه فسعى في أزالته فلم يقدر على ذلك إلى أن أتى حبرا من أحبار بني إسرائيل فشكا له فقال: لا أجد لك دواء إلا أن تدعو عليك هذه المرأة فأرسل إليها من قال لها: أين دجاجتك؟ فقالت: سرقت، فقال: لقد آذاك من سرقها؟ قالت: قد فعل ولم تدع عليه قال : وقد فجعك في بيضها؟ فقالت: هو كذلك، فما زال بها حتى أثار الغضب منها فدعت عليه فتساقط الريش من وجهه فقيل لذلك الحبر: من أين علمت ذلك؟ قال: لأنها لما صبرت ولم تدع عليه انتصر الله لها فلما انتصرت لنفسها ودعت عليه سقط الريش من وجهه .

خرج من السجن برؤيا

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: رأيت رسول الله في النوم وهو يقول: أطلق القاتل فارتعت لذلك ودعوت بالشموع ونظرت في أوراق السجن وإذا ورقة إنسان ادعي عليه بالقتل وأقر به، فأمرت بإحضاره فلما رأيته وقد ارتاع فقلت له : إن صدقتني أطلقتك فحدثني إنه كان هو وجماعة من أصحابه يرتكبون كل عظيمة، وإن عجوزا جاءت لهم بامرأة صارت عندهم صاحت أللّه أللّه وغشي عليها، فلما أفاقت قالت: أنشدك الله في أمري فإن هذه العجوزة غرتني وقالت: إن في هذه الدار نساء صالحات وأنا شريفة جدي رسول الله وأمي فاطمة وأبي الحسين بن علي فاحفظوهم في، فقمت دونها وناضلت عنها فاشتد علي واحد من الجماعة، وقال : لا بد منها وقاتلني فقتلته، وخلصت الجارية من يده، فقالت: سترك الله كما سترتني، وسمع الجيران الصيحة فدخلوا علينا فوجدوا الرجل مقتولا والسكين بيدي فأمسكوني وأتوا بي إليك وهذا أمري، فقال إسحاق: قد وهبتك الله ولرسوله فقال : وحق اللذين وهبتني لهما لا أعود إلى معصية أبدا.

طعنة شافية

يحكى أن الملك ناصر الدولة من آل حمدان كان يشكو وجع القولنج حتى أعيا الأطباء دواؤه لم يجدوا له شفاء، فدسوا على قتله وأرصدوا له رجلا ومعه خنجر فلما كان في بعض دهاليز القصر وثب عليه ذلك الرجل وضربه بالخنجر فجاءت الضربة أسفل خاصرته لم تخط المعي الذي فيه القولنج فخرج ما فيه من الخلط فعافاه الله تعالى وبريء أحسن ما كان.

طعنة الغدر

بويع الملك المظفر قطز عام 607 ه . وبينما هو في مملكته جاءت أخبار جحافل التتار وقد وصلت إلى دمشق تنهب البلاد وتقتل العباد. كان قطز من أشجع الفرسان فجمع قطز الأمراء والفرسان وقرر الخروج إلى التتار وفي عين جالوت بالشام أوقع بهم هزيمة مروعة في ساعة تشيب لهولها الولدان . كانت مصر تنتظر عودة من رد كيد المعتدين عن المسلمين وعن العالم، وكانت الزينات منصوبة، والزغاريد مدوية، والمصابيح مضاءة، والقوارب تمرح على صفحة النيل ابتهاجا بعودة المنتصر وبينما كان قطز المنتصر في

صحراء الصالحية يطارد أرنبا ساق خلفه الأمراء وعلى رأسهم بيبرس أحد خاصته ومريديه ثم دنا منه بيبرس وأراد أن يقبل يده فلما مد السلطان يده إليه قبض عليه وضربه بيبرس في غدر باغت بسيفه ، وسرعان ما أجهز عليه الأمراء حتى إرتوت الصحراء بدم هازم التتار ومحرر الشام وكان الجيش العائد بالنصر حاملا جثة صاحب النصر حيث ووريت ودفنت بين مقابر فقراء المسلمين .

اللبن المغشوش

مر الخليفة عمر بن الخطاب على عجوز تبيع اللبن فقال لها: يا عجوز لا تغشي المسلمين، ولا تشزي لبنك بالماء، قالت: نعم يا أمير المؤمنين ثم مر بها بعد ذلك فقال: يا عجوز ألم أعهد إليك أن لا تشوبي لبنك بالماء؟ قالت: والله ما فعلت يا أمير المؤمنين، فتكلمت ابنتها من داخل الخباء فقالت: يا أماه! أغشا وحنثا جمعت على نفسك؟ فسمعها عمر فأعجبته ، فقال لولده: أيكم يتزوجها؟ فتزوجها ابنه عاصم فولدت له أم عاصم وتزوجها بعده عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز.

جزاء الحاسد

حكي أن رجلا من العرب دخل على المعتصم فقربه وأدناه وجعله نديمه، وصار يدخل على حريمه من غير استئذان. وكان له وزير حاسد فغار من البدوي وحسده، وقال في نفسه: إن لم أحتل على هذا البدوي في قتله أخذ بقلب أمير المؤمنين، وأبعدني منه، فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به إلى منزله، فطبخ له طعاما، وأكثر فيه من الثوم، فلما أكل البدوي منه قال له : احذر أن تقترب من أمير المؤمنين، فيشم منك رائحة الثوم، فيتأذى من ذلك فإنه يكره رائحته، ثم ذهب الوزير إلى أمير المؤمنين، فخلا به وقال : يا أمير المؤمنين إن البدوي يقول عنك للناس: إن أمير المؤمنين أبخر وهلكت من رائحة فمه ، فلما دخل البدوي على أمير المؤمنين جعل كمه على فمه مخافة أن يشم منه رائحة الثوم، فلما رآه أمير المؤمنين وهو يستر فمه بكمه قال : إن الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح فكتب أمير المؤمنين كتابا إلى بعض عماله يقول فيه: إذا وصل إليك كتابي هذا، فاضرب رقبة حامله، ثم دعا البدوي ودفع إليه كتاب، وقال له: امض به إلى فلان وائتني بالجواب. فامتثل البدوي ما

رسم به أمير المؤمنين وأخذ الكتاب وخرج به من عنده، فبينما هو بالباب إذ لقيه الوزير فقال: أين تريد؟ قال : أتوجه بكتاب أمير المؤمنين إلى عامله فلان ، فقال الوزير في نفسه: إن هذا البدوي يحصل له من هذا التقليد مال جزيل، فقال له: يا بدوي ما تقول فيمن يريحك من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك، ويعطيك ألفي دينار؟ فقال : أنت الكبير، وأنت الحاكم، ومهما رأيته من الرأي أفعل قال : أعطني الكتاب، فدفعه إليه، فأعطاه الوزير ألفي دينار، وسار بالكتاب إلى المكان الذي هو قاصده، فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب رقبة الوزير فبعد أيام تذكر الخليفة في أمر البدوي، وسأل عن الوزير، فأخبر بأن له أياما ما ظهر، وأن البدوي بالمدينة مقيم، فتعجب من ذلك وأمر بإحضار البدوي فحضر فسأله عن حاله، فأخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من أولها إلى آخرها، فقال له: أنت قلت عني للناس أني أبخر؟ فقال : معاذ الله يا أمير المؤمنين أن أتحدث بما ليس لي به علم، وإنما كان ذلك مكرا منه وحسدا، وأعلمه كيف دخل به إلى بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه فقال أمير المؤمنين: قاتل الله الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذه وزيرا .

الحرب خداع

أثناء حرب المالك الثلاث في الصين (٢٠٧ - ٢٩٠ ميلادية) أرسل الجنرال شيو كو ليانج - قائد جيوش مملكة شو - قواته إلى منطقة نائية بينما بقي هو في مدينة صغيرة مع قليل من الجنود، وفجأة جاءه الحراس بنبأ اقتراب قوة معادية قوامها 100 ألف جندي من المشاة بقيادة سيمايي كان الوضع حرجا ويائسا فلم يكن مع ليانج سوى مائة جندي لحمايته وبدا محتوما أن يأسر العدو هذا القائد العظيم ، لم يهدر ليانج وقته في التحسر على حاله أو تأمل كيف تم أسره بل أمر مشاته بخفض راياتهم وفتح أبواب المدينة والاختباء ، جلس ليانج فوق أبرز مكان بأسوار

المدينة مرتديا معطفا طويلا وأشعل البخور وبدأ في العزف على العود والإنشاد و بعدها بدقائق لاح جيش العدو في الأفق كحشود لا تنتهي من الجنود، تظاهر ليانج بعدم الاكتراث واستمر في الإنشاد والعزف على العود حتى توقف الجيش أمام أبواب المدينة يقودهم سيما يي والذي تعرف بسرعة على الرجل فوق الأسوار رغم ذلك ورغم رغبة الجنود في دخول المدينة الخالية من الحماية تردد سيما بي وأوقفهم

وتأمل ليانج الجالس على الأسوار ثم أمر جنوده بالتقهقر فورا وبسرعة.

نعمة الجار

كان ابن المبارك له جار يهودي فكان يبدأ فيطعم اليهودي قبل أبنائه ويكسوه قبل أبنائه ، فقالوا لليهودي : بعنا دارك ، قال : داري بألفي دينار ألف قيمتها وألف جوار ابن المبارك فسمع ابن المبارك بذلك فقال : اللهم اهده إلى الإسلام فأسلم بإذن الله .

ومر ابن المبارك حاجة بقافلة فرأى امرأة أخذت غرابا ميتا من مزبلة فأرسل في أثرها غلامه فسألها ، فقالت : ما لنا منذ ثلاثة أيام إلا ما يلقى بها فدمعت عيناه وأمر بتوزيع القافلة في القرية وعاد وترك حجته تلك السنة فرأى في منامه قائلا يقول : حج مبرور ، وسعي مشكور ، وذنب مغفور.

نقود مزيفة

ذات مرة استطاع الكونت فيكتور لوستج وكان محتالا بارعا - أن يبيع للسذج بأرجاء البلاد صندوق أقنعهم

أنه يطبع المال، وكان الضحايا لا يحبون عامة التوجه للشرطة خوفا من أن يتعرضوا للحرج العام لكن المأمور ريتشاردز من ولاية أوكلاهوما لم يكن من النوع الذي يرضى أن يحتال عليه أحد في مبلغ 10000 دولار ويسكت، فطارد لوستج إلى أن وجده بفندق في شيكاغو. سمع لوستج طرق الباب وحين فتح رأي المأمور يوجه نحوه بندقية، فسأله لوستج بهدوء أما الأمر؟» فصرخ المأمور «يا ابن ... سوف أقتلك، لقد خدعتني وبعت لي هذا الصندوق الحقير» ادعي لوستج التحير وقال «هل تعني أنه لم يعمل؟ » فأجابه المأمور «أنت تعلم أنه لا يعمله فرد لوستج «مستحيل أنه لا يعمل. هل شغلته بطريقة صحيحة؟» فأجاب «لقد فعلت ما قلت لي بالضبط» فقال لوستج

لا. لابد أنك ارتكبت خطأ ما؟ وظل الجدال يدور على نفس المنوال وبدأت البندقية تنخفض. بعد ذلك انتقل لوستج إلى المرحلة الثانية من تكتيكات الجدال: بدأ يصب وابلا من التعليقات التقنية المبهمة حول طريقة تشغيل الصندوق، وأخذ يضلل المأمور والذي لم يعد واثقا في كلامه وأخذ جداله يضعف، وأخيرا قال له لوستج «انظر ... سأرد لك مالك وسأعطيك تعليمات مكتوبة لتشغيل هذه الآلة وسآتي معك إلى أوكلاهوما

للتأكد من أنها تعمل جيدا، وهكذا لن يكون لديك شيء تخسره». وافق المأمور بتردد وحتى يرضيه تماما قدم له لوستيج مائة ورقة من فئة المائة دولار وطلب منه أن يهدأ ويستمتع بإجازته الأسبوعية في شيكاغو. هدأ المأمور وزالت حيرته ورحل ، في الأيام التالية ظل لوستج يتفحص الجريدة يوميا وأخيرا وجد ما يبحث عنه: خبر صغير يصف القبض على المأمور ومحاكمته وإدانته بتهمة ترويج نقود مزيفة. فاز لوستج بالجدال ولم يعد المأمور ليزعجه من جديد.

تكريم بالقتل

القصة 1: في وقت ما من العصور الوسطى قام جندي مرتزقة لم يذكر التاريخ اسمه بإنقاذ مدينة سيينا من معتد خارجي فتحير المواطنون كيف يكافئونه؟. لم يكن أي مال أو منصب يكافئ حفاظه للمدينة على حريتها، فكروا أن يجعلوه حاكما ولكنهم لم يروا في ذلك تعويضا كافيا. قام أحدهم وخاطب الجمع المحتشد لمناقشة هذا الموضوع وقال «فلنقتله إذن ونعبده كقديس يرعى المدينة» وفعلوا ما أشار به عليهم .

القصة 2: كان الكونت كارمانيولا من أنجح الجنود المرتزقة وأكثرهم شجاعة مجندا لصالح مدينة البندقية في حربها الطويلة مع فلورنسا. تم استدعاء الكونت فجأة إلى البندقية ولأنه كان محبوبا من شعب المدينة لذلك استقبله الناس بكل مظاهر التكريم والحفاوة، وكان مقررا أن يحضر مأدبة عشاء مع القاضي في قصره لكن في طريقه إلى المأدبة لاحظ أن الحراس يأخذونه إلى طريق غير الطريق المعتاد وحين عبر جسر التنهدات الشهير عرف فجأة إلى أين يأخذونه، إلى السجن حيث تمت إدانته بتهمة ملفقة وفي اليوم التالي وفي ميدان بيازا سان ماركو وأمام جمع مرتعب لا يعلم سر هذا التغير في الأحوال تم قطع رأسه.

الملك والمنجم

كان لدي لويس الحادي عشر «الملك العنكبوت » (١٩٢٣-١٩٨٣) ملك فرنسا العظيم ضعفا خاصة نحو التنجيم، وكان يحتفظ في بلاطه بمنجم يغدق عليه بالرعاية والتكريم إلى أن أتي يوم تنبأ فيه الرجل بأن امرأة من القصر سوف تموت بعد ثمانية أيام وحين تحققت النبوءة شعر لويس بالفزع من أن يكون المنجم قد قتل المرأة ليثبت دقة نبوءاته أو أنه قد أصبح

متمكنا من علمه لدرجة قد يؤذي بها الملك نفسه، وفي الحالتين رأى لويس أن عليه أن يقتله ، ذات ليلة استدعى لويس المنجم إلى غرفته في قمة قلعة شاهقة، وقبل أن يصل الرجل كان قد أخبر الحراس بأن عليهم حين يعطيهم الإشارة أن يحملوا الرجل ويقذفوا به من النافذة التي ترتفع عن الأرض مئات الأقدام ، حضر المنجم بسرعة، وقبل أن يعطي لويس الإشارة قرر أن يسأله سؤالا أخيرا: أنت تدعي أنك عليم بالتنجيم وتعرف مصائر الآخرين فأخبرني عن مصيرك أنت وإلى متى سوف تعيش؟». أجاب المنجم سوف أموت قبل ثلاثة أيام من موت جلالتكم ولم يعط الملك الإشارة بعدها أبدا ونجا الرجل، ولم يعد الملك العنكبوت يحمي هذا الرجل طوال حياته فحسب بل أسرف في الإنعام عليه بالهدايا وجعل أفضل الأطباء يتابعون صحته.

برج إيفل للبيع

كان لوستج على وشك إتمام أكبر احتيال في حياته وهو بيع برج إيفل لأحد رجال الصناعة بعد أن أقنعه أن الحكومة تقيم مزادا لبيع ما به من معادن خردة. كان رجل الصناعة على وشك أن يدفع مبلغا كبيرا من المال للوستج الذي ادعى أنه مسؤول حكومي كبير،

لكن في آخر لحظة شعر المخدوع بالارتياب وأقلقه شيء ما في لوستج، وفي اللقاء المقرر لدفع المال رأى منه لوستج هذا الارتياب ، اقترب لوستج من الرجل وهمس له أن راتبه ضعيف وظروف الحياة صعبة ومثل ذلك. بعد دقائق فهم الرجل أن لوستج يطلب منه رشوة، وحينها شعر بالارتياح واطمئن للوستج لأنه كان قد رأى الفساد في كل موظفي الحكومة. هكذا أدى تظاهر لوستج بالفساد إلى إقناع الرجل بأنه مسؤول حكومي حقيقي.

محمد علي كلاي

في عام 1947 كانت الترتيبات معدة لأن يتنافس محمد علي كلاي وجورج فورمان في بطولة العالم للوزن الثقيل، وكان الجميع متيقنون مما سوف يحدث: كان جورج فورمان القوي سيسعى للفوز بالضربة القاضية بينما خطة كلاي هي أن يظل يتراقص حول الحلبة حتى يجهد خصمه، فقد كان ذلك نسق كلاي في القتال الذي لم يغيره طوال عشرة سنوات لكن استمراره على هذا النسق كان سيمنح التفوق لفورمان: لأنه إن آجلا أو عاجلا سيقترب من فورمان ويتلقى منه الضربة القاضية، إلا أن كلاي كانت لديه خطة أخرى، فقد

صرح في مؤتمر صحفي قبل اللقاء الكبير أنه سيغير أسلوبه ويضرب فورمان ضربة قاضية. لم يصدق أحد ذلك للحظة ولا حتى فورمان، ورأوا أن ذلك سيعد انتحارا لكلاي وظنوا أنه يستهزئ كعادته. كانت دهشة الجميع حين نفذ كلاي ما قاله وبينما كان فورمان ينتظر منه أن يتراقص على الحلبة توجه إليه كلاي ولكمه لكمات قوية. وفي حيرته وارتباكه أخذ فورمان ينهك نفسه ليس في مطاردة كلاي وإنما في إطلاق اللكمات عشوائيا ويتلقى معها المزيد من اللكمات المضادة وفي النهاية وجه إليه كلاي لكمة مستقيمة أسقطته أرضا.

الأيام دول

في القرن الخامس ق.م. وفي مملكة شين (الصين حاليا)، حكم على الأمير شونج إره بترك البلاد إلى المنفى، وكان عليه أن يعيش حياة الكفاف وأحيانا الفقر إلى أن يتمكن من استعادة وضعه السابق كأمير. وبينما كان شونج يعبر إمارة شنج لم يتعرف عليه حاكمها وعامله بفظاظة، وحين رأي وزيره ذلك قال له «هذا الرجل من كبار الأمراء، فلعل سموكم تظهرون له بعض الاحترام حتى يدين لكم بالعرفان». لكن الحاكم

حين رأى الوضع المزري للأمير تجاهل نصيحة وزيره وأهان الأمير مرة أخرى، فحذره الوزير ثانية قائلا « إن لم تكن لدى سموكم الرغبة في التعامل باحترام مع الأمير فاقتله الآن حتى تأمن شره في المستقبل»، لكن الحاكم لم يكن يريد سوى الاستهزاء والسخرية بعدها بسنوات استطاع الأمير أن يعود إلى وطنه وتغيرت أحواله تماما، ولم يستطع أن ينسى من تعاطف معه ومن أهانه أثناء سنوات محنته. ما لم ينسه الأميرأبدا هو معاملة حاكم شنج المهينة له وفي أول فرصة جمع جيشا هائلا وزحف نحو شنج واستولى على ثان من مدنها وأرسل حاكمها إلى المنفي.

الإنتقام الصامت

في عام 473 في الصين القديمة تلقى الملك جوجيان من مملكة يوي هزيمة مروعة على يد حاكم مملكة وو في معركة فوجياو، وأراد جوجيان أن يهرب ولكن ناصحه المقرب أشار عليه بإظهار الخضوع ووضع نفسه في خدمة الحاكم على أن يعمل من موقعه الجديد على دراسة الرجل والتخطيط للانتقام، وقرر أن يتبع النصيحة فأعطى للحاكم كل ثرواته وعمل كأدنى خادم في حظائره وظل يتحمل هذه المهانة طوال ثلاث

سنوات ، وفي النهاية رضي الحاكم عن ولائه وسمح له بالعودة إلى وطنه. في سره كان جوجيان يجمع المعلومات ويخطط للانتقام وعندما أصيبت مملكة وو بالقحط والجفاف ومزقتها الاضطرابات الداخلية حشد جيشا وتوجه إلى مملكة وو وهزمها بسهولة.

كارنيجي والموظف

يقول ديل كارنيجي : بينما كنت واقفا في الطابور لتسجيل رسالة في مكتب البريد، لمحت الموظف منزعج من عمله يزن الخطابات ويسلم الطوابع ويعيد باقى النقود ويحرر الإيصالات، عمل رتيب متشابه يتكرر سنة بعد أخرى، فقلت في نفسي: سأحاول أن أجعل هذا الفتى يحبنى . وطبيعي إذا رغبت في أن يحبني، فيجب أن أقول له قولا لطيفا، لا عن نفسي، وإنما عنه هو، فتساءلت : ما هوالشئ الذي يستحق أن أبدى إعجابي به؟ وهذا سؤال تصعب الإجابة عليه، خاصة بالنسبة للغرباء، ولكنها في تلك المناسبة بالذات كانت سهلة، إذ وجدت شيئا أعجبني في الحال وبينما كان الشاب يزن خطابى قلت له في حماس : كم أتمنى لو لدى شعر مثل شعرك . فنظر إلى الشاب بدهشة مبتسم وقال : حقا، إنه لم يعد جميلا كما كان في

الماضي، فأكدت له أنه ما زال جميلا رائعا، وقد سرا لذلك كثيرا، وقال : إن كثيرين قبلي أبدوا إعجابهم بشعره ، أراهن أن ذلك الفتى عندما عاد إلى منزله ظهر هذا اليوم أخبر زوجته بذلك، وأنه تطلع إلى صورته في المرآة وقال لنفسه: إن شعرى حقا لجميل.

المهندس والملك

في بدايات مساره المهني تم تكليف المعماري الفرنسي جول مانسار بأمر من الملك لويس الرابع عشر أن يصمم ملحقات لقصر الفرساي، وكان يتأكد في كل خطوة أن تتبع تصاميمه تعاليم الملك بدقة قبل أن يعرضها على جلالته. كتب سان سيمون عن الطريقة التي اتبعها مانسار في التعامل مع الملك: «كانت مهارته الأساسية هي أنه يعرض على الملك مخططات تحوي عمدا شيئا غير متقن، وغالبا ما يكون هذا الخلل في الحدائق التي لم تكن تخصص مانسار، وكان الملك يشير بإصبعه كما توقع مانسار إلى مكان الخلل ويقترح الحل، وكان مانسار عندها يقول بصوت يسمعه الجميع عن إعجابه ببراعة الملك ويقول أنه لم يلاحظ هذا الخلل، وأنه مقارنة بالملك تلميذ مبتدئ». بتكراره هذا الأسلوب تلقى تكليفا ملكيا مشرفا بأن يتولى التوسعات

في قصر الفرساي وبعدها أصبح المعماري الخاص للملك رغم أنه لم يكن أكفأ المعماريين الفرنسيين ولم يتجاوز الثلاثين من العمر.

المسؤولية خطرة

في نهاية القرن الثاني الميلادي، كانت إمبراطورية هان العظيمة على وشك الانهيار .وقتها ظهر الوزير والقائد العسكري الكبير تساو تساو كأقوى رجل في الإمبراطورية ، بدأ تساو تساو في شن حملة للاستيلاء على السهول الوسطى وهو ما كانت تحتمه الضرورة الإستراتيجية لكي يرسخ قاعدة سطوته ويتخلص من آخر منافسيه . أثناء حصاره لإحدى المدن الكبرى أخطأ في تقدير الوقت اللازم لوصول مؤونة الحبوب القادمة من العاصمة، وأثناء الانتظار تناقص مخزون المؤن كثيرا لدى الجيش وكان على تساو تساو أن يأمر متعهد الإمدادات بخفض حصص الطعام المخصصة للجنود. كان تساو تساو يسيطر على جيشه بقبضة من حديد وينشر بين الصفوف شبكة من الجواسيس، وقد أخبره هؤلاء أن الجنود يتذمرون من أنه يعيش حياة مترفة ويحتفظ بالمؤن لنفسه بينما لا يجدون هم قوت يومهم . خاف تساو تساو أن ينتشر

التذمر ويتحول إلى تمرد فاستدعى متعهد المؤن للحضور إلى خيمته . قال تساو تساو للمتعهد «أريد أن تقرضني شيئا، وعليك أن لا ترد طلبي»، فسأله المتعهد «ما الذي تريده؟» أجابه تساو تساو«أريد أن استعير رأسك لأعرضها على الجنودا فصاح المتعهد «ولكني لم أخطيء في شيء، فقال تساو تساو وهو يتنهد أعلم. ولكن سيحدث تمرد إن لم آمر بقتلك، ولا تحزن لأني سأكرم أسرتك بعد رحيلك». ولم يكن أمام المتعهد خيارا إلا أن يتقبل قدره وقطعت رأسه في اليوم نفسه . حين رأى الجنود رأس المتعهد معلقة ومعروضة على الملأ توقفوا عن التذمر، وحتى من فهموا ما فعله تساو تساو آثروا الصمت وأظهروا الإيمان بحكمته وعدله بدلا من التصريح بعجزه ومعاناة قسوته.

كل دلو بتمرة

علي بن أبي طالب ، يصحو علي في الصباح الباكر فيبحث هو وفاطمة عن شيء من طعام فلا يجدان ، فيرتدي فروة على جسمه من شدة البرد ويخرج ، ويتلمس ويذهب في أطراف المدينة ، ويتذكر يهوديا عنده مزرعة ، فيقتحم علي عليه باب المزرعة الضيق

الصغير ويدخل . ويقول اليهودي : يا أعرابي ، تعال وأخرج كل غرب بتمرة . والغرب هو الدلو الكبير ، وإخراجه ، أي : إظهاره من البئر معاونة مع الجمل . فيشتغل علي - رضي الله عنه - معه برهة من الزمن ، حتى ترم يداه ويكل جسمه ، فيعطيه بعدد الغروب تمرات ، ويذهب بها ويمر برسول الله * ويعطيه منها ، ويبقى هو وفاطمة يأكلان من هذا التمر القليل طيلة النهار .

الرزق الحلال

أخبرني أحد أعيان مدينة الرياض أنه في عام 1976 ه ، ذهب مجموعة من البحارة من أهل الجبيل إلى البحر يريدون اصطياد السمك ومكثوا ثلاثة أيام بلياليهن لم يحصلوا على سمكة واحدة وكانوا يصلون الصلوات الخمس . وبجانبهم مجموعة أخرى لا تسجد لله سجدة ولا تصلي صلاة وإذا هم يصيدون ويحصلون على طلبهم من هذا البحر ، فقال بعض هؤلاء المجموعة سبحان الله ! نحن نصلي الله عز وجل وما حصلنا على شيء من الصيد وهؤلاء لا يسجدون للصلاة و صيدهم وفير ، فوسوس لهم الشيطان بترك الصلاة فتركوا صلاة الفجر ثم صلاة الظهر ثم صلاة العصر ، وبعد

صلاة العصر أتوا إلى البحر فصادوا سمكة، فأخرجوها وبقروا بطنها ، فوجدوا فيها لؤلؤة ثمينة فأخذها أحدهم بيده وقلبها ونظر إليها ، وقال : سبحان الله عندما أطعنا الله ما حصلنا عليها ، وعندما عصيناه حصلنا عليها !! ثم أخذ اللؤلؤة ورمى بها في البحر ، وقال : يعوضنا الله ، والله لا آخذها وقد حصلت لنا بعد أن تركنا الصلاة ، هيا ارتحلوا بنا من هذا المكان الذي عصينا الله فيه، فارتحلوا ما يقارب ثلاثة أميال .
ونزلوا هناك في خيمتهم ، ثم اقتربوا من البحر ثانية ، فصادوا سمكة ، فبقروا بطنها فوجدوا اللؤلؤة في بطن تلك السمكة ، وقالوا : الحمد لله الذي رزقنا رزقا طيبا . بعد أن بدؤوا يصلون ويذكرون الله ويستغفرونه فأخذوا اللؤلؤة .

العوض من الله

ذكر ابن رجب وغيره أن رجلا من العباد الصالحين كان في مكة وانقطعت نفقته وجاع جوعا شديدا وأشرف على الهلاك وبينما هو يدور في أحد أزقة مكة إذ عثر على عقد ثمين غال نفيس . فأخذه في كمه وذهب إلى الحرم وإذا برجل ينشد عن هذا العقد ، قال : فوصفه لي ، فما أخطأ من صفيه شيئا، فدفع له العقد على أن

يعطيني شيئا . قال : فأخذ العقد وذهب . لا يلوي على شيء وما سلمني درهما ولا نقيرا ولا قطميرا . قلت : اللهم إني تركت هذا لك فعوضني خيرا منه، ثم ركب جهة البحر فذهب بقارب ، فهبت ريح هوجاء وتصدع القارب ، وركب هذا الرجل على خشبة ، وأصبح على سطح الماء تلعب به الريح يمنة ويسرة ، حتى ألقته إلى جزيرة ، ونزل بها، ووجد بها مسجدا وقوما يصلون فصلى، ثم وجد أوراقا من الصحف فأخذ يقرأ، قال أهل تلك الجزيرة : أئنك تقرأ القرآن ؟ قلت : نعم . قالوا : علم أبناءنا القرآن فأخذت أعلمهم بأجرة ، ثم كتبت خطا ، قالوا : أتعلم أبناءنا الخط ؟ قلت نعم . فعلمهم بأجرة . ثم قالوا : إن هنا بنتا يتيمة كانت لرجل منا فيه خير ، هل لك أن تتزوجها ؟ قلت: لا بأس. قال: فتزوجتها ، ودخل بها فوجدت العقد ذلك بعينه بعنقها قلت: ما قصة هذا العقد ؟ فأخبرت الخبر، وذكرت أن أباها أضاعه في مكه ذات يوم، فوجده رجل فسلمه إليه ، فكان أبوها يدعو في سجوده ، أن يرزق ابنته زوجة كذلك الرجل . قال : فأنا الرجل . فدخل عليه العقد بالحلال ، لأنه ترك شيئا لله ، فعوضه الله خيرا ،إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.

لدغة العقرب

حكي أن رجلا أصابه الشلل فأقعد في بيته ومرت عليه سنوات طوال من الملل واليأس والإحباط ، وعجز الأطباء في علاجه ، وذات يوم نزلت عليه عقرب من سقف منزله ، ولم يستطع أن يتحرك من مكانه ، فأتت إلى رأسه وضربه برأسها ضربات ولدغته لدغات فاهتز جسمه من أخمص قدميه إلى مشاش رأسه ، وإذا بالحياة تدب في أعضائه ، وإذا بالبرء والشفاء يسير في جسده وينتفض الرجل ويعود نشيطا ، ثم يقف على قدميه ، ثم يمشي في غرفته ، ثم يفتح بابه ، ويأتي أهله وأطفاله، فإذا الرجل واقفا . فما كانوا يصدقون وكادوا من الذهول أن يصعقون فأخبرهم بما حدث.

طابعة النقود

في ديسمبر من عام ١٩٢٠ أخذ زوار أحد أفخم الفنادق في بالم بيتش يتأملون باهتمام وصول رجل غامض في سيارته الرولز رويس التي يقودها سائق ياباني، وظلوا في الأيام التالية يشاهدون هذا الزائر وهو يتجول في أرجاء الفندق بعصاه الأنيقة ويتلقى

التلغرافات على رأس كل ساعة ولا يتحدث إلا قليلا عرفوا من الشائعات أنه كونت وأن اسمه فيكتور لوستج وأنه سليل إحدى أعرق العائلات في أوروبا، ولم يستطيعوا أن يعرفوا عنه أكثر من ذلك. تخيل دهشتهم وهم يرون لوستج يتوجه إلى شخص من أقل رواد الفندق شأنا السيد هيرمان لولر رئيس إحدى الشركات الهندسية ويتبادل معه حديثا مطولا. كان لولر حديث عهد بالثراء وكان يهمه كثيرا أن يكتسب علاقات اجتماعية مؤثرة لذلك شعر بالفخر وبشئ من الرهبة أن يتقرب منه هذا الرجل النبيل الذي يتحدث الإنجليزية بطلاقة لكن بلكنة أجنبية. وفي الأيام التالية تكونت صداقة بين الرجلين. كان لولر بالطبع هو الذي يقود دفة الحديث وذات ليلة اعترف لصديقه الجديد أن أعماله متعثرة وينتظرها العديد من المشاكل، وباح إليه لوستج بأنه هو الآخر قد مر من قبل بمشكلات مالية خطيرة بعد أن استولى الشيوعيون على ممتلكات وأراضي عائلته، وأنه كان أكبر من أن يتعلم حرفة أو أن يبدأ في العمل، لكن الأقدار أسعفته بحل وهو «آلة صنع النقود». همس إليه لولر مذهولا "هل تزيف النقود؟" فأجابه لوستج بالنفي وشرح له أنه باستخدام عملية كيماوية سرية يمكنه أن ينسخ أي عملة ورقية

بدقة تامة، وأنك لو وضعت ورقة بدولار ستجدها بعد ست ساعات ورقتين لا يمكن التفريق بينهما بأي وسيلة. واستمر يشرح له كيف استطاع أن يهرب آلته إلى خارج أوروبا وأن الألمان كانوا قد صنعوها في الأصل لتدمير الاقتصاد الإنجليزي، وكيف أنقذته من الإفلاس في سنوات العسر. بعد إلحاح شديد من لولر أخذه لوستج إلى غرفته وأخرج إليه صندوقا أنيقا من خشب الماهونجي به شقوق وأذرع وأقراص مرقمة، وأخذ لولر يراقبه وهو يضع ورقة بدولار داخل الصندوق، وفي الصباح التالي سحب لوستج واثقا الورقتين من الصندوق مبللتين بالمواد الكيماوية. أخذ لولر الورقتين وذهب بها إلى أحد البنوك المحلية فتقبلها العاملون ولم يجدوا فيها شائبة، فعاد إلى لوستج يتوسل إليه بحرارة كي يبيع له الآلة. أجابه لوستج أنه لم يصنع من هذه الآلة غير تلك التي يملكها فعرض عليه لولر سعرا كبيرا هو ٢٥٠٠٠ دولار (وهو ما يوازي 400000 دولار في وقتنا الحالي)، ولكن ظل لوستج يبدي التردد لأنه لم يكن يحب أن يدفع صديقه هذا المبلغ الكبير، لكن في النهاية وافق على البيع قائلا «لن يضيرك كثيرا ما تدفعه لي لأنك ستعوضه في أيام قليلة بمضاعفة العملات»، ووافق

على أخذ المال بعد أن جعل لولر يقسم بأنه لن يخبر أحدا هذه الآلة، وفي وقت متأخر من نفس اليوم دفع حساب الفندق وغادر. بعدها بعام وبعد محاولات مستميتة لمضاعفة النقود توجه لولر إلى الشرطة يحكي لهم كيف خدعه كونت لوستج مستخدما دولارين وبعض المواد الكيماوية وصندوقا رخيصا من الماهوجني.

حملة تأديب

بدأ المتمرد المكسيكي بانشو فيلا حياته رئيسا لعصابة من قطاع الطرق، لكن بعد اندلاع الثورة في المكسيك عام ١٩١٠ تحول إلى بطل شعبي- فأصبح يسرق القطارات ويوزع الأموال على الفقراء ويشن هجمات جريئة على المتسلطين وقد أفتتن الأمريكيون بمآثره ورأوا فيه رجلا من زمن آخر لكن بعد سنوات من القتال العنيف انتصر الجنرال كارنزا على المتمردين وهرب فيلا بقواته وعادوا إلى موطنهم في ولاية شيواوا الشمالية، وتفكك جيشه وعاد إلى قطع الطرق من جديد مدمرا شعبيته. وفي النهاية وربما بسبب اليأس أخذ يشن هجمات على قوات الولايات المتحدة «الأنذال، الذين كان يرى أنهم سبب هزيمته في مارس

1916 أغار فيلا على مدينة كولومبوس في نيو مكسيكو وقتل هو وجنوده سبعة عشر أمريكيا من الجنود والمدنيين. كان الرئيس ودرو ويلسون كغيره من الأمريكيين معجبا بفيلا، لكنه كان مجبرا أن يعاقبه لخروجه على القانون، ونصحه مستشاروه أن يرسل قوات إلى المكسيك لاعتقال فيلا، وقالوا له أن دولة بحجم الولايات المتحدة لا يمكنها السكوت على من قام بالاعتداء عليها داخل أرضها، وأن الكثيرين من الأمريكيين ينظرون لويلسون باعتباره رجلا مسالما وهي نظرة ستثير غضبهم عليه إن لم يثبت شجاعته ونخوته بالرد باستخدام القوة. كانت الضغوط شديدة على ويلسون وقبل أن ينقضي شهر على الاعتداء وبموافقة من حكومة كارنزا أرسل عشرة آلاف مقاتل للقبض على بانشو فيلا، وقد أطلق عليها اسم حملة التأديب، وكان يقودها الجنرال الجرئ جون ج. برشنج الذي هزم العصابات المقاتلة في الفلبين وكذلك السكان الأصليين في جنوب غرب أمريكا. وكان ويلسون واثقا من أن بيرشنج سيجد فيلا ويهزمه . أصبحت حملة التأديب على قمة الأخبار التي يتابعها الأمريكان وقد انتقل معها عشرات المراسلين لنقل أحداثها، وكتبوا أنها اختبار للقدرات العسكرية لأمريكا. كان الجنود

مزودين بأحدث الأسلحة ويتواصلون باللاسلكي وتدعمهم من الجو طائرات استطلاع. في الأشهر الأولى تم تقسيم الجيش إلى وحدات صغيرة لتمشيط الغابات في شمال المكسيك، ووضعوا مكافأة قدرها ٥٠٠٠٠ دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تساعد في القبض على فيلا، إلا أن المكسيكيين الذين أحبطهم عودة فيلا لقطع الطرق عادوا إلى تبجيله واتخاذه بطلا في مواجهته للجيش الأمريكي المتجبر، وأخذوا يقدمون للأمريكان أدلة زائفة عن قرى رأوه فيها، فكانت الطائرات تتقدم ويليها تحرك القوات وفي النهاية لا يجدون شيئا. كان اللص الماكر متقدما دائما بخطوة عن الجيش الأمريكي. بدخول الصيف كانت القوات الأمريكية قد زادت إلى ٢٣٠٠٠ جندي، يكابدون البعوض والأراضي الوعرة والبرية والحرارة التي لا تحتمل، وكان توغلهم المجهد داخل الريف المكسيكي يغضب سكان وحكومة المكسيك معا. ذات مرة كان بانشو فيلا يختبئ في أحد الجبال للتعافي من جرح أصابه في مناوشة مع الجيش المكسيكي، ونظر لأسفل من مخبأه ورأى بيرشنج يقود قواته الأمريكية المنهكة تمشط الجبال جيئة وذهابا دون أن تجد هدفها أو تقترب منه. ظل فيلا يلعب لعبة القط والفأر هذه

طوال الشتاء، ورأى الأمريكيون في الأمر مهزلة مهينة - بل أنهم عادوا للإعجاب بفيلا من جديد لقدرته على مراوغة جيش حديث ومتفوق. وفي يناير ١٩١٧ أمر ويلسون أخيرا بانسحاب قوات بيرشنج،وأثناء انسحاب القوات الأمريكية لعبور الحدود عائدة إلى بلادها أخذ المتمردون يطاردونها مما أجبرالطائرات على التدخل لحماية مؤخرة جحافلهم، وهكذا انتهت الحرب بتأديب حملة التأديب بهذا الانسحاب المهين والمذل.

الحرب خداع

ذات مرة كان صن بن قائد جيوش مملكة شاي والتلميذ المخلص لتعاليم صن تسو يتحرك لمواجهة جيوش وي التي كانت تفوق ضعف عددهم، فأشار صن تسو عليهم بأن «نوقد مائة ألف شعلة عند دخولنا نحو وي، وفي اليوم التالي نوقد خمسين ألفا وفي اليوم الثالث ثلاثين ألفا فقط». في اليوم الثالث قال قائد جيوش وي ساخرا بعد أن رأى ما حدث «كنت أعلم أن جنود شاي جبناء لكن لم أتوقع أن يفر أكثر من نصفهم في ثلاثة أيام فقط»، وأراد أن يستغل الفرصة فتحرك بسرعة بقوات مجهزة تجهيزا خفيفا تاركا خلفه المدفعية الثقيلة بطيئة الحركة، وأظهر لهم صن بن وجنوده أنهم ينسحبون

إلى أن استدرجوهم إلى ممر ضيق وقضوا عليهم تماما، وبعد أن قتلوا القائد وأهلكوا معظم الجنود كان من السهل عليهم أن يسحقوا من تخلفوا.

أخلاق البيع والشراء

ذات مرة أعطى رجل حفلات الشاي الثري أكيموتو سوزيموتو لخادمه ليشتري وعاء شاي من تاجر معين وحين وصل الخادم ورأي الوعاء شك في أن يكون له مثل هذا السعر وبدأ يساوم وخفض السعر إلى 95 ريو، وبعدها بأيام وبعد أن بدأ سوزيموتو في استخدامه أخبره الخادم متفاخرا بما فعل. رد سوزيموتو «أيها الجاهل حين يعرض أحدهم وعاء ثمنه ١٠٠ ريو للبيع فإنه يتخلى عن إرث عائلته ولا يفعل المرء شيئا كهذا إلا إن كانت أسرته في حاجة شديدة للمال، ووقتها يتمنى البائع أن يجد من يشتريه حتى با ١٥٠ ريو فكيف في ظنك يرى الناس من يستغل هذه الظروف ويعرض عرضا أقل؟. كما أن التحفة التي ثمنها ١٠٠ ريو توحي بأن لها قيمة ولا تكون كذلك إن خفضت سعرها إلى كسر للمائة فذلك يظهرها مبتذلة. لذلك ابعد عني هذا الوعاء ولا تجعلني

أراه مرة أخرى». وبالفعل أغلق عليه في خزانة ولم يخرجه بعدها أبدا.

النهوض بالمجتمع

استطاعت أسرة المديتشي في فلورنسا في عصر النهضة أن تؤسس سطوة هائلة من الثروة التي اكتسبتها من الأعمال المصرفية، لكن لم يكن لأبناء فلورنسا الذين اعتادوا على قيم الديمقراطية الجمهورية لعدة قرون أن يتقبلوا فكرة أن تشتري السطوة بالمال. استطاع كوزيمو دى مديتشي وكان أول أبناء الأسرة في تحقيق المال والشهرة أن يحل هذه المشكلة بالبقاء على هامش حياة الصفوة، ولكن حين تولى الأمور حفيده لورنزو في ١٩٧٠ كانت ثروة الأسرة ونفوذها قد بلغا مستوى يصعب إخفاؤه أو إنكاره. استطاع لورنزو أن يحل المشكلة بتطوير إستراتيجية الإلهاء التي أخذ أصحاب السطوة يستخدمونها من بعده: فقد جعل من نفسه أكبر راع للفنون عرفه التاريخ، فلم يكن ينفق ببذخ على اللوحات وحدها بل أسس أرقى المدارس التعليم الفنون للنشء، وفي إحدى هذه المدارس كان اللقاء الأول بين لورنزو ومايكل أنجلو حين كان بعد يافعا، وبعدها دعاه

لورنزو ليعيش في قصره، وفعل مثل ذلك مع لوناردو دافنشي، وقد رد له الفنانان سخاءه هذا بأن أصبحا شاهدين وفيين على نبله ونعمائه . وحين كان لورنزو يواجه عدوا كان يرده بسلاح الرعاية. حين هددت بيزا العدو التقليدي لفلورنسا بالانفصال عنها في عام ١٩٧٢ استرضي لورنزو شعبها بضخ الأموال لإحياء جامعاتها التي كانت تفاخر بها في الماضي والتي فقدت رونقها من فترة طويلة، ولم يستطع شعب بيزا أن يقاوم هذا الإغراء الذي أرضي حبهما للثقافة وأضعف حماسهم للقتال.

الحفاظ على العرش

حين اعتلى العرش لويس الرابع عشر كان النبلاء الأقوياء هم التهديد الحقيقي لسلطاته وكانوا على استعداد للتمرد عليه في أي لحظة، ولذلك عمل على إفقارهم بجعلهم ينفقون الكثير من المال للحفاظ على وضعهم في البلاط، مما أدى إلى اعتمادهم في معيشتهم على الهبات الملكية وإلى بقائهم دائما تحت رحمته. بعد ذلك استطاع لويس أن يخضعهم بسخائه الإستراتيجي، وكان يقوم بالأمر كالتالي: كان إذا وقعت عيناه على أحد رجال الصفوة المعاندين وأراد أن يستفيد من نفوذه

أو يمنع تآمره ؛ يستخدم ثروته الهائلة لتليين إرادة الرجل. في البداية كان يتجاهل ضحيته تماما ليجعله يقلق ويتوتر، وبعدها يمنحه فجأة شيئا يسعده كأن يعين ابنه في منصب مرموق أو يضع ميزانية ضخمة لتطوير منزله أو يهدي إليه لوحة كان يتمنى إقتنائها، ويظل يغدق عليه بالهدايا لأشهر وبعدها يطلب منه ما كان يريده من البداية. في النهاية يتحول الرجل الذي كان يضمر للملك أشد العداوة وكأنه ولي حميم. هذا الأسلوب الماكر أفضل كثيرا من رشوة الرجل مباشرة والتي لم تكن تؤدي إلا إلى تشجيعه على المزيد من التمرد، لأن عناد الرجل يمنعه في البداية من تقبل الود ولكن بالصبر والسخاء يصبح أكثر لينا و قابلية.

في الكرم والسخاء

قيل لقيس بن سعد: هل رأيت قط أسخي منك؟ قال: نعم، نزلنا بالبادية على امرأة، فجاء زوجها، فقالت له: إنه نزل بنا ضيفان . فجاءنا بناقة فنحرها، وقال : شأنكم. فلما كان من الغد جاء بأخرى فنحرها، وقال : شأنكم، فقلنا: ماأكلنا من التي نحرت البارحة إلا القليل، فقال: إني لا أطعم ضيفامن البائت. فبقينا عنده أياما، والسماء تمطر وهو يفعل كذلك، فلما أردنا الرحيل

وضعنا مائة دينار في بيته، وقلنا للمرأة : اعتذري لنا إليه ومضينا، فلما ارتفع النهار إذا برجل يصيح خلفنا قفوا أيها الركب اللئام، أعطيتمونا ثمن ضيافتنا لكم وقال: خذوها وإلا طعنتكم برمحي هذا، فأخذناها وانصرفنا.

في البخل

من الموصوفين بالبخل أهل مرو، يقال : إن عادتهم إذا ترافقوا في سفر أن يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون اللحم كله في قدر،ويمسك كل واحد منهم طرف خيطه، فإذا استوى جر كل منهم خيطه وأكل لحمه وتقاسموا المرق.

مخترع البنيسيلين

حدث ذلك منذ عقود مضت في اسكتلندا. "النجدة! النجدة! هلا ساعدني أحدا". انطلقت تلك الصيحات من مستنقع قريب. سمعها فلاح اسكتلندي فقير وانطلق نحو منطقة المستنقع الخطيرة لمد يد العون. وهناك وجد فتى يغوص في طين أسود كثيف. كان أوان إنقاذ الطفل كاد يفوت، ولكن تم إنقاذه بمساعدة الفلاح

الفقير. وفي اليوم التالي، سمع صوت طرق على باب كوخ الفلاح. وعندما فتح بابه، وجد أمامه سيدا ثريا ربما من الأسرة المالكة- وصل إلى المكان في مركبة فخمة. تساءل الفلاح المسكين في حيرة عن السبب الذي يجعل شخصاً له مثل هذه المكانة المرموقة الواضحة يأتي إليه، وكان الرد على تساؤله سريعا "لقد أنقذت ابني بالأمس، وأنا هنا لأعطيك مكافأة"، هكذا كان رد السيد الأنيق. إلا أن الفلاح لم يقبل المال الذي عرضه عليه صاحب المكانة السامية. نظر السيد الغني، الراغب بشدة في إعطاء هدية تعبر عن امتنانه، في أنحاء المسكن المتواضع ووجد فيه فتى صغيرا حينها قال: "حيث إنك ساعدت ولدي، فإنني سأساعد ابنك بالمثل. إذا سمحت لي باصطحاب ابنك معي، فسأحرص على أن يتلقى أرقى تعليم ممكن في البلاد". ابتسم الفلاح الفقير وقبل هذا العرض. حافظ النبيل الثري على وعده الكريم، وتخرج ابن الفلاح الاسكتلندي بعد ذلك من كلية طب مستشفى سانت ماري في لندن. وبسبب المنحة التعليمية التي تلقاها من النبيل الثري، قدم ابن الفلاح الفقير بدوره هدية للعالم بأسره: لقد اكتشف البنسلين. كان اسمه "سير أليكساندر فليمنج". ومرة ثانية، تعرضت حياة ابن

النبيل الثري للخطر. لقد كان راقدا يحتضر بسبب الالتهاب الرئوي بعد أن كبر ونضج. والمفارقة أن ابن الفلاح الفقير هو من أنقذه هذه المرة عندما وصف له البنسلين. لقد تكفل الثري النبيل، اللورد "راندولف تشرشل" بتعليم سير "أليكساندر فليمنج"، وكان هذا التعليم هو السبب في إنقاذ ابنه، "وينستون تشرشل"

مدير الفندق

جميع فنادق فيلادلفيا كانت مليئة بالنزلاء. لم تكن هناك غرفة شاغرة للإيجار في أي مكان. كان موظف الاستقبال الشاب في فندق بيلفو هوتيل في تلك الليلة المطيرة عام ١٨٩١ يعرف ذلك جيدا لذا، عندما دخل الفندق زوجان عجوزان يحتميان من عاصفة في منتصف الليل واقتربا من مكتبه، عرض عليهما الموظف الشاب الشاعر بالشفقة والعطف، السرير الوحيد المتاح سريره الخاص. رفض الزوجان وأصر الشاب. ومن خلال الإقناع الكريم العطوف للموظف الشاب، قبل الزوجان العجوزان عرضه أخيرا وعند مغادرة الفندق في الصباح التالي، كرر الزوجان العجوزان شكرهما وامتنانهما للشاب على الاهتمام غير العادي الذي أولاهما إياه. قال الرجل: "أنت

الشخص الذي ينبغي أن يكون مدير أفضل فنادق الولايات المتحدة. ربما أبني لك في يوم من الأيام فندق تديره أنت". ضحك الثلاثة على التعليق وهم يفترقون. نسي الموظف الشاب الحدث، ولكن العجوز لم ينسه. وبعد عامين من ذلك، تم إنشاء مبنى هائل شبيه بالقلعة في نيويورك سيتي، وكان صاحبه هو العجوز الذي تأثر بموظف فندق فيلادلفيا رحيم القلب. وكان هذا هو الوقت المناسب لدعوة الشاب لرؤية الفندق الهائل الذي ينتظره. وعند وصوله اصطحب العجوز الموظف الشاب إلى وسط المدينة. قال له السيد العجوز: "هذا هو الفندق الذي بنيته لتديره أنت". وأثناء وقوفهما عند زاوية الشارع بجوار الفندق الذي سرعان ما سيصبح فندق والدورف أستوريا هوتيل صاحب الشهرة العالمية، تم تعيين الموظف الشاب، جورج سي بولدت، أول مدير للفندق. وعلى مدار السنوات الثلاث والعشرين التالية، وحتى وفاته عام 1916، ظل بولدت مخلصا للفندق وللثقة التي أولاها إياه ويليام والدورف أستور.

طفلة صنعت الفارق

منذ سنوات عديدة مضت في فيلادلفيا صنعت فتاة صغيرة تدعى "هاتي" فارقة في حياة الناس في مجتمعها. كان أحد المدرسين قد بدأ برنامج مدرسية يوم الإجازة لأطفال الحي، وجاءت هاتي لحضور الدرس الأول. ولأن القاعة كانت صغيرة، لم يكن هناك مفر من صرف بعض الأطفال. أوت هاتي إلى فراشها حزينة في تلك الليلة لأن العديد من رفاقها في اللعب لم يتمكنوا من حضور الدرس فببساطة لم يكن هناك متسع لهم في القاعة. وبعد عامين من ذلك، ماتت هاتي أرسل والداها إلى المدرس وأعطياه محفظة جيب حمراء بالية وجداها تحت وسادة هاتي كانت المحفظة تحتوي على سبعة وخمسين بنسا كانت قد كسبتها من خلال القيام ببعض المهام البسيطة ومع هذا المبلغ كانت هناك رسالة بخط يد هاتي تقول فيها: "هذا المال من أجل توسيع قاعة الدرس حتى يتمكن المزيد من الأطفال من الحضور". وفي يوم الإجازة التالي لجنازة هاتي، حمل المدرس المحفظة الحمراء الصغيرة معه إلى الدرس وأخرج منها البنسات وراح يسقطها واحدة وراء الآخر في كيس النقود أخبر الحضور كيف أن هاتي أعطت كل ما كانت تملكه وتأثر الجميع بشدة

وبعد الدرس تقدم أحد الحضور وعرض تخصيص قطعة أرض ذات موقع ممتاز لبناء قاعة جديدة. قال الرجل: "سأبيعها مقابل تلك البنات السبعة والخمسين. وعندما وصلت القصة للصحافة، بدأت شيكات التبرع تتدفق من كل مكان واليوم، أصبح الزوار ينظرون بكل إعجاب وانبهار لهذا المبنى في فيلادلفيا الذي تم بناؤه بما تم جمعه من مال. لقد وصلت سعة هذا المبنى الآن إلى ٣٣٠٠ شخص. وكل هذا بدأ بفتاة صغيرة تدعى هاتي أرادت المساعدة.

غلب على كل طبع أهله

حكوَ بعضهم قال : كنت في سفر فضللت عن الطريق فرأيت بيتا في الفلاة فأتيته، فإذا به أعرابية فلما رأتني قالت: من تكون؟ قلت : ضيف. قالت : أهلا ومرحبا بالضيف انزل على الرحب والسعة، قال : فنزلت فقدمت لي طعاما فأكلت، وماء فشربت، فبينما أنا على ذلك إذ أقبل صاحب البيت فقال : من هذا؟ فقالت: ضيف. فقال : لا أهلا ولا مرحبا ما لنا وللضيف، فلما سمعت كلامه ركبت من ساعتي وسرت فلما كان من الغد رأيت بيتا في الفلاة فقصدته، فإذا فيه أعرابية فلما رأتني قالت: من تكون؟ قلت: ضيف، قالت: لا أهلا ولا

مرحبا بالضيف ما لنا وللضيف؟ فبينما هي تكلمني إذ أقبل صاحب البيت فلما رآني قال : من هذا؟ قالت: ضيف. قال: مرحبا وأهلا بالضيف. ثم أتي بطعام حسن فشربت فتذكرت ما مر بي بالأمس فتبسمت، فقال : مم تبسمك؟ فقصصت عليه ما اتفق لي مع تلك الأعرابية وبعلها وما سمعت منه ومن زوجته ، فقال : لا تعجب إن تلك الأعرابية التي رأيتها هي أختي وإن بعلها أخو امرأتي هذه .

زوجة إسماعيل

قال ابن عباس: لما شب إسماعيل تزوج امرأة من جرهم، فجاء إبراهيم فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته، فقالت : خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم، فقالت: نحن بشر في ضيق وشدة وشكت إليه ، فقال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له: أن يغير عتبة بابه، فلما جاء فأخبرته . قال: ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك إلحقي بأهلك.

القط الكسول

عانى محارب ساموراي من فأر حاذق قرر استيطان بيت الساموراي، فما كان من الأخير إلا أن أخذ بنصيحة حكيم القرية الذي أعطاه قطا سمينا بدا وكأنه ملك الكسل. لساعات كان القط يجلس دون حركة، ما جعل الفأر يتشجع ويتخلى عن حذره، حتى بلغ به الغرور أن بدأ يسير بالقرب من القط السمين الكسول. في يوم زاد الفأر من غروره واقترب غير مكترث من القط، فما كان من الأخير إلا أن غرس مخلبه في جثة الفأر المغدور.

القاضي الحكيم

تحكي الأساطير الهندية عن قاض صيني حكيم عرضت عليه قضية سرقة المتهمون فيها كثر والأدلة فيها غير كافية. فكر القاضي في حيلة: أعلن للمشتبه فيهم عن جرس سحري يستطيع أن يميز السارق من البريء، ولا يلزم سوى أن يلمس المشتبه بهم الجرس وإذا رن الجرس كان هذا معناه أنه هو السارق. جمع القاضي المشتبه فيهم، وشاركهم صلاة خاصة لهذا الأمر، ثم جعل كل منهم يدخل بمفرده على هذا الجرس المزعوم والذي أحيط بستائر تحجبه عن العيون. وكان القاضي قد دهن الجرس قبل دخولهم، ولذا كان من السهل

ملاحظة أن أصابع الجميع قد علق بها الدهان، عدا رجل واحد خاف أن يلمس الجرس، والذي اعترف بجرمه فيما بعد.

كأنه ولي حميم

خلال معاركه الكثيرة جمع الجنرال تان داو جي قرابة أربعة آلاف أسير حتى صاروا عبئا عليه فنصحه مستشاروه بذبحهم لكن الجنرال أحسن معاملتهم وأطلق سراحهم عند عودة هؤلاء الأسرى إلى بيوتهم حدثوا أقاربهم عن حسن معاملة الجنرال تان لهم وإطلاق سراحهم ما سهل مهمته أينما ذهب وجعل الكثيرين ينضوون تحت لوائه ويحاربوا معه.

هدية مجانية

عندما أراد زي مهاجمة بلاد وي، أرسل لمليكها هدية عبارة عن 400 فرس صغير وزمردة. سعد الملك بهذه الهدية غير المتوقعة، وسارع الوزراء لتقديم التهاني عدا وزير واحد عبر عن شكوكه في مثل هذه الهدية و علل لذلك بالقول أن من تأتيه هدية غير متوقعة أو مبررة ودون استخدام القوة عليه دائما أن يفكر في

دوافع هذا الإهداء. 400 فرس وزمردة تناسب هدية تهديها إمارة صغيرة لأخرى كبيرة فما بال هدية من إمارة قوية وكبيرة. اتخذ الملك الاحتياطات اللازمة وزاد عدد الجنود على الحدود وأمرهم بزيادة الحيطة والحذر عندما وصل زي إلى الحدود وجد الحراسة الزائدة على الحدود ولاحظ ارتفاع درجة الاستعداد فعاد أدراجه قائلا: هناك رجال جديرون بالاحترام في بلاد وي، فلقد توقعوا خططي لهم.

تجنب القتال

عن الشعبي قال : خرج عمرو بن معديكرب يوما حتى انتهى إلى حي فإذا بفرس مشدودة ورمح مركوز وإذا صاحبه في وهدة يقضي حاجته، فقلت له : خذ حذرك فإني قاتلك. قال : ومن أنت؟ قلت : عمرو بن معديكرب قال : يا أبا ثور ما أنصفتني أنت على ظهر فرسك وأنا في بئر، فاعطني عهدا أنك لا تقتلني حتى أركب فرسي وآخذ حذري، فأعطيته عهدا أن لا أقتله حتى يركب فرسه وياخذ حذره ، فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس، فقلت له: ما هذا؟ قال : ما أنا براكب فرسي ولا مقاتلك، فإن كنت نكثت عهدا، فأنت أعلم، فتركته ومضيت.

الطبيبات الثلاث

حدثنا بشر بن الفضل قال : خرجنا حجاجا، فمررنا بمياه من مياه العرب، فوصف لنا فيه ثلاث أخوات بالجمال وقيل لنا: إنهن يتطببن ويعالجن، فأحببنا أن نراهن فعمدنا إلى صاحب لنا، فحككنا ساقه بعود حتى أدميناه، ثم رفعناه على أيدينا وقلنا: هذا سليم فهل من راق فخرجت أصغرهن فإذا جارية كالشمس الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه، فقالت: ليس سليم. قلنا: وكيف؟ قالت: لأنه خدشه عود بالت عليه حية ذكر، والدليل أنه إذا طلعت عليه الشمس مات ، فلما طلعت الشمس مات. فعجبنا من ذلك.

زوجة سقراط

عاش سقراط حياة زوجية أشبه بالجحيم كانت زوجته " زانتيب " في واد وهو في واد تشاجرت معه مرة فلم يرد عليها هذه كانت عادته أن لا يخوض معها كثيرا في المشاكل كل ما فعله أن توجه إلى فناء البيت حيث ينتظره تلاميذه ليبدأ معهم درس اليوم ! شعرت زانتيب انها لم تشف غليلها من كل الصراخ الذي صرخته في وجه سقراط فحملت دلوا مملوء بالماء

وتركته واقفا يشرح لتلاميذه وصبت الماء الذي بالدلو على رأسه ! ولشدة برود دم سقراط لم يفعل أكثر من أن مسح الماء عن وجهه وقال لتلاميذه : لا عجب أنها أمطرت فقد كانت منذ قليل ترعد...!

طاغية

دخل كاليجولا مجلس الشيوخ ممتطيا حصانه، ولما أبدي أحد النواب اعتراضه قال له: أنا لا أري سببا لاعتراضك على دخول جوادي المحترم رغم أنه أكثر أهمية منك لأنه يحملني! وهتف المنافقون يؤيدون الطاغية كاليجولا فأصدر قراره بتعيين حصانه عضوا بمجلس الشيوخ. وهلل المنافقون مرة أخرى لحكمة الطاغية فأعلن عن عمل احتفال كبير بتعيين حصانه في مجلس الشيوخ. وحضر أعضاء البرلمان الاحتفال بملابسهم الرسمية لكن فوجئ الحاضرون بأن المأدبة المقامة ليست سوي التبن والشعير! فلما اندهشوا قال لهم: إنه لشرف عظيم أن تأكلوا في صحائف ذهبية مما يأكل منه حصاني، فأكل الجميع التبن والشعير إلا "براكوس" رفض فعزله من البرلمان.

عضد الدولة وقطاع الطريق

ذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه أنه بلغ إلى عضد الدولة خبر قوم من الأكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شاقة فلا يقدر عليهم أحد فاستدعى أحد التجار ودفع إليه بغلا عليه صندوقان فيهما حلوى قد شيبت بالسم وأكثر طيبها وترك في الظروف الفاخرة وأعطاه دنانير يسير مع القافلة ويظهر أن هذه هدية لإحدى نساء أمراء الأطراف ففعل التاجر ذلك وسار أمام القافلة فنزل القوم وأخذوا الأمتعة والأموال وانفرد أحدهم بالبغل وصعد به مع جماعتهم إلى الجبل وبقي المسافرون عراة فلما فتح الصندوقين وجد الحلوى يضوع طيبها ويدهش منظرها ويعجب ريحها وعلم أنه لا يمكنه الاستبداد بها فدعا أصحابه فرأوا ما لم يروه أبدا قبل ذلك، فأمعنوا في الأكل عقيب مجاعة فانقلبوا فهلكوا عن آخرهم فبادر التجار إلى أخذ أموالهم وأمتعتهم وسلاحهم واستردوا المأخوذ عن آخره.

عضد الدولة وسارق المال

قيل : إن بعض التجار قدم من خراسان ليحج فتأهب للحج وبقي معه من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها فقال

: إن حملتها خاطرت بها وإن أودعتها خفت جحد المودع فمضى إلى الصحراء فرأى شجرة خروع فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد ثم خرج إلى الحج وعاد فحفر المكان فلم يجد شيئا فجعل يبكي ويلطم وجهه فإذا سئل عن حاله قال : الأرض سرقت مالي فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فقال: أو يعلم الغيب؟ فقيل له: لا بأس بقصده فأخبره بقصته، فجمع الأطباء وقال لهم: هل.داويتم في هذه السنة أحدا بعروق الخروع؟ فقال أحدهم: أنا داويت فلانا وهو من خواصك. فقال : علي به فجاء فقال له: هل تداويت في هذه السنة بعروق الخروع؟ قال: نعم. قال: من جاءك به؟ قال : فلان الفراش قال : علي به، فلما جاء قال: من أين أخذت عروق الخروع؟ فقال : من المكان الفلاني، فقال : اذهب بهذا معك فاره المكان الذي أخذت منه . فذهب معه بصاحب المال إلى تلك الشجرة، وقال : من هذه الشجرة أخذت فقال الرجل: هلهنا والله تركت مالي، فرجع إلى عضد الدولة فأخبره، فقال للفراش: هلم بالمال، فتلكا فأوعده فأحضر المال.

من طلق من؟

عن أبي الفضل أحمد الهمذاني قال: جاءت امرأة إلى القاضي وذكرت أن زوجها طلقها، فقال القاضي: لك بينة! فقالت: نعم جار لنا، قال: فأحضرته، فقال القاضي: أسمعت طلاق هذه المرأة! فقال: يا سيدي خرجت إلى السوق فاشتريت لحما وخبزا وديا وزعفرانا، فقال له القاضي: ما سألتك ، سمعت طلاق هذه المرأة! قال : ثم تركته في البيت وعدت فاشتريت حطبا وخلا، دع هذا عنك، فقال : ما أحسن الحديث من أوله، ثم قال : جلت في الدار جولة فسمعت زعفاتهم وسمعت الطلاق الثلاث، فما أدري أهي طلقته أم هو طلقها.

هذا طبيب وهذا حفار

كان لرجل غلام من أكسل الناس، فأرسله يوما يشتري له عنبا وتينا، فأبطأ عليه حتى عيل صبره، ثم جاء بأحدهما فضربه وقال: ينبغي لك إذا استقضيتك حاجة أن تقضي حاجتين، فمرض الرجل، فأمر الغلام أن يأتيه بطبيب، فغاب ثم جاء بالطبيب ومعه رجل آخر، فسأله عنه فقال : أما ضربتني وأمرتني أن أقضي حاجتين في حاجة، فجئتك بالطبيب، فإن شفاك الله تعالى، وإلا حفر لك هذا قبرك، فهذا طبيب وهذا حفار.

الملك والجاسوس

وذكر أن ملكا كانت أسراره تظهر كثيرا إلى عدوه فيبطل تدبيره على العدو فبلغ ذلك منه فشكا إلى أحد نصحائه وقال له: إن جماعة يطلعون على أسرار لي لا بد من إظهارها لهم ولست أدري أيهم يظهرها، وأكره أن أنال البريء منهم بما يستحق الخائن فدعا بكتاب فكتب فيه أخبارا من أخبار المملكة وجعلها كذبا كلها ثم دعا برجل، رجل، كل واحد دون صاحبه ممن كان يفشي الملك إليه سره، فقال للملك: أخبر كل واحد منهم بخبر على حدة لا يظهر عليه سائر أصحابه وأمر كل واحد بستر ما أسررت إليه واكتب على كل خبر اسم صاحبه فلم يلبث أن أظهر الخونة ما أفشي إليهم وانكتمت أخبار الناصحين فعرف الملك من يفشي سره فحذره.

فطنة

كان المعتضد يوما جالسا في بيت يبنى له وهو يشاهد العمال فرأي جملتهم عبدا أسود منكر الخلق شديد المرح يصعد على السلاليم مرقاتين مرقاتين ويحمل ضعف ما يحمل غيره فأنكر أمره وأحضره وسأله عن

سبب ذلك فلجلج ، فقال لوزيره: قد خمن في هذا تخمينا ما أحسبه باطلا، إما أن يكون معه دنانير قد ظفر بها من غير وجهها أو يكون لصا يتستر بالعمل ثم قال: علي بالأسود فأحضره وضربه، وحلف إن لم يصدقه ليضرب عنقه. فقال الأسود: ولي الأمان يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، إلا ما كان من حد ، فظن أنه قد أمنه . فقال : كنت أعمل في أتون الآجر منذ سنين، فأنا منذ شهور جالس إذ مر بي رجل في وسطه كيس فتبعته وهو لا يعرف مكاني فحل الهميان وأخرج منه دينارا، فتأمله فإذا كله دنانير فكتفه وسدد فاه، وأخذت الهميان، وحملته على كتفي، وطرحته في التنور وطين عليه. فلما كان بعد أيام أخرج عظامه وطرحتها في دجلة، والدنانير معي تقوي قلبي . فأرسل المعتضد من أحضر الدنانير، وإذا على الكيس: الفلان ابن فلان» فنادى في المدينة، فحضرت امرأته، وقالت: هذا زوجي وقد ترك طفلا صغيرا، خرج في وقت كذا ومعه كيس فيه ألف دينار فغاب إلى الآن ، فسلم الدنانير إليها وضرب عنق الأسود وأمر أن يوضع في الأتون .

الأعرابي والإسكافي

ساوم أحد الأعراب حنينيا على خفين و لكنه لم يشترهما بعد طول جدال فغضب الحنيني من جدال الأعرابي فقام و علق أحد الخفي في طريق الأعرابي ثم سار و بعد مسافة طرح الخف الثاني وكمنه للأعرابي فلما مر الأعرابي رأي الخف الأول فقال: ما أشبه هذا الخف بخف الحنيني ولو كان معه الآخر لأخذته فتقدم ورأي الأخر فندم على ترك الأول فنزل و عقل راحلته ورجع إلى الأول فذهب الحنيني براحلته ولما عاد إلى وطنه قيل له: ماذا أحضرت من سفرك ؟ فقال لهم: جئت بخفي حنين .

ما المطلوب غيري

هرب أعرابي من الشرطة و دخل المسجد فرآهم يصلون فاندس بينهم فقرأ الإمام « ألم نهلك الأولين» فتأخر الأعرابي قليلا إلى الوراء، فقرأ الإمام « ثم نتبعهم الأخرين» فتابع الإمام يقرأ «كذلك تفعل بالمجرمين» فترك الأعرابي الصلاة وخرج من المسجد هاربا و هو يقول: « و الله ما المطلوب غيري» .

إحسان أعرابية

قيل لأعرابية حملت شاة تبيعها: بكم هذه الشاة يا امرأة ؟ فقالت : بكذا ، فقيل لها أحسني يا سيدة، فتركت الشاة ومضت . فقيل لها : ما هذا؟ فقالت: لم تقولوا أنقصي وإنما قلتم أحسني و الإحسان ترك الكل وهذا ما فعلت.

الفم المعوج

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماسا لمكافأة ولكن الوالي لم يعطه شيئا وسأله: ما بال فمك معوجا؟ فرد الشاعر: لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس.

كرم أعرابية

نزل عبد الله بن جعفر إلى خيمة أعرابية ولها دجاجة وقد دجنت.عندها فذبحتها وجاءت بها إليه فقالت: يا أبا جعفر هذه دجاجة لي كنت أدجنها وأعلفها من قوتي وألمسها في آناء الليل فكانما المس بنتي فنذرت الله أن أدفنها في أكرم بقعة تكون. فلم أجد تلك البقعة

المباركة إلا بطنك فأردت أن أدفنها فيه. فضحك عبد الله بن جعفر وأمر لها بخمسمائة درهم.

حيلة أشعب

أراد أشعب الدخول إلى وليمة فمنعه البواب من الدخول، فابتعد أشعب عن المكان و عاد بعد مدة يحمل فردة حذائه في يده و أخفى الأخرى في كمه و أخذ يمسح يده بالمنديل فقال للبواب: أكلت في الفوج السابق فخرجت مسرعا فنسيت الفردة في الداخل فهل يمكن أن تتكرم وتخرجها لي، فقال له البواب: أنا مشغول أدخل وأخرجها بنفسك فدخل أشعب وأكل ثم خرج.

جزاء الطمع

نظر رجل من الطفيليين إلى قوم من الزنادقه يسار بهم إلى القتل، فرأى لهم هيئة حسنة وثياب نفيسة فظنهم يدعون إلى وليمة فتلطف حتى دخل في لفيفهم وصار واحدة منهم. فلما بلغ صاحب الشرطة قال:اصلحك الله لست منهم وإما أنا طفيلي ظننتهم يدعون إلى طعام

فدخلت بينهم؛ فقال: ليس هذا مما ينجيك مني اضربوا عنقه! فقال: أصلحك الله، إن كان ولا بد فاعلا فأمر السياف أن يضرب بطني بالسيف فإنه هو الذي ورطني هذه الورطة! فضحك صاحب الشرطة وكشف عنه فأخبروه أنه طفيلي معروف فخلى سبيله.